

## أردوغان يلاعب إسرائيل [20]



# نطق الفرزلي

[3.2]

(أرشيف - بلال جويش)

24

اتفاقية تطوير غاز البصرة:  
صفقة مشبوهة مع «شل»  
الهولندية

22

لندن تؤكد عدم نية الأطلسي  
التدخل في سوريا وباريس تفر  
بعجزها

16

من «الجديد» إلى mtv...  
هجرة جماعية وموجة  
استقالات!

12

بلدية بيروت لحل أزمة  
المواقف: «ملاجي» لـ 10 آلاف  
آلية قبل 2013

08

حلبا على خطى رومية:  
800 سجين يتقاسمون السجن  
مع الجرذان

### INFINITE GENEROSITY

Our standard packages are others' supremacy



To learn more about Infiniti's Generosity, visit our showrooms in Downtown Beirut Minet El Hossn and in RYMCO Chiyah Headquarters. All Infiniti models come with a 4-year warranty and 3 years of free maintenance\*  
\*Conditions apply

Infiniti FX35  
**\$71,000**  
VAT Excluded

Infiniti M37  
**\$66,000**  
VAT Excluded



INFINITI  
Inspired Performance



01 994 990/1

RYMCO YOUNG MOTOR COMPANY IS LISTED ON THE BEIRUT STOCK EXCHANGE

## على الخلاف

## قانون الفرزلي الانتخابي: الطوائف الأخ



لم تعد «العلمانية» خياراً مقنعاً لنائب رئيس مجلس النواب السابق (أرشيف)

محاولاً لتعليل لجوء اللقاء إلى هذا الخيار. هكذا، اقترح الفرزلي أن ينتخب الأرثوذكسي أرثوذكسياً والماروني مارونياً. القانون لا يحتاج إلى شرح. وربما، لهذا الأمر، لم يتدخل أحد من الحاضرين، ويشارك في تقديم مداخلة واحدة حتى، رغم حضور شخصيات أرثوذكسية وازنة، كنائب رئيس مجلس الوزراء الحالي، سمير مقبل، والوزير السابق مروان أبو فاضل.

ورغم أن كلمة الفرزلي كانت قصيرة نوعاً ما، فإن الأسئلة لم تات من الصحفيين المشاركين. فقد وفي وقع المصطلحات المستخدمة بالمضمون. عملياً، بدت النقطة الأولى من القانون المقترح النقطة الأقرب إلى العصرية: لبنان دائرة انتخابية واحدة. فهذا طرح مألوف. الجديد في قانون الفرزلي يكمن في النقطة الثانية: تنتخب كل طائفة ذاتها. وإذا استثنينا الوقع «الانعرالي» للجمله، فمعناها يظل واضحاً. ومع ذلك، استفاض الوزير السابق، شارحاً التفاصيل، مرتكزاً إلى أمثلة في المنطقة «قضت حقوق الأقليات» رغم علمانياتها. سرعان ما أوضح أنه يقصد تركيا أتاتورك لا سواها. في تركيا «العلويون مظلومون والأكراد أيضاً».

هنا في لبنان، الوضع مختلف. ووفقاً للنظام الحالي، الطائفة حاكم أبدي. تنتخب نفسها وتحكم أهلها الملزمين بها فطرياً. الحراك يكون في داخلها لا على أطرافها أو خارجها. لذلك، لم يبد مفهوماً الأمر الذي دفع الفرزلي إلى الاعتقاد بأن قانونه «عصري».

فنتظراً، من شأن انتخاب الطائفة لنفسها أن يؤهلها للتحويل إلى كتلة صلبة في مواجهة الكتل الأخرى، أي الطوائف الأخرى، الحاكمة أيضاً. نفى الفرزلي تهمة الانعزال عن نفسه، معيلاً ذلك بإمكان القانون المطروح «ضمان التمثيل الطائفي المناسب عبر اعتماد النسبية في العملية الانتخابية والاحتفاظ بتمثيل كل المناطق اللبنانية وفقاً للمعمول به».

## أحمد محسن

خلال عرضه اقتراح القانون المقدم من «اللقاء الأرثوذكسي»، أمس، بدا نائب رئيس مجلس النواب السابق، إيلي الفرزلي، واثقاً بأن حل أزمة الانتخاب اللبنانية، يكمن في تقليص الأصوات إلى حدود الطائفة. ذهب إلى حد الجزم بأن هذا هو «الحل الوحيد». وفي كلمة له، كانت الوحيدة في المؤتمر الصحفي الذي عقده للقاء في مقره بالأشرفية أمس، استعاد الفرزلي تاريخ الطائفة الأرثوذكسية،

المجلسين النيابي والحكومي. الفرزلي هنا بطيريك. من يمين اليسار إلى يمين اليمين. أنا الفرزلي نفسه اليوم أقول «تمسك الطوائف اللبنانية بخصوصيتها وتشبيد كل مذهب حدوداً وإعلاماً ومؤسسات وأبيات وعلاقات بالخارج وتمويل»، كل ذلك يدفعني إلى «التمسك بانتمائي الطائفي وإقامة حدود عازلة وإعلام ومؤسسات وأبيات وعلاقات بالخارج وتمويل». «وما دامت الظروف أرجعت البلاد 120 عاماً إلى الوراء، إلى نظام الملل والعلل في ظل الدولة العثمانية»، فإني لن أفق متفجعاً. أنا أصلاً، وأنتم تعرفونني جيداً، لا أستطيع الوقوف متفجعاً. هذا خطاب المرحلة: «نظام الملل والعلل». هاتوا لي المنبر إذاً، أنا الميكروفون. ألم أقل لكم سابقاً: هاتوا لي المناسبة وخذوا المضمون. يقترح الفرزلي أن يكون لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، وأن تنتخب كل ملة على امتداد الأراضي اللبنانية النواب المخصصين لها. هم، بحسب قراءة الفرزلي للمستور اللبناني، نواب «ملل وعلل» وليسوا نواب أمة. هو جدي، لا يمزج الفرزلي بأمور كهذه. من سيزايد أكثر. خسى أولئك الذين ناوشوني في تملق العروبة وتمجيد العلمانية ونبد الطائفية. وخسى الطائفون. أنا الفرزلي أنا. تنتخب كل طائفة نوابها: الأرثوذكسي الذي في مرجعيون يعلم أكثر

قبل أهل الفقيد. هو يسقط في الانتخابات: أنا كل الدوائر الرسمية تعرفني، كل الغرف في مستشفيات البقاع وبيروت تعرفني، كل محتاج يعرفني. أنا، الفرزلي أنا.

قبل غيب الشمس في ذلك اليوم الانتخابي الطويل، تراءت له سنواته تضع هباءً. اكتشف أن كل التصفيق لخطاباته كان نفاقاً، وكل العلاقات الاجتماعية والأحلام السياسية والنقاشات كانت كذباً. تركوه في العروبة وعادوا إلى طوائفهم. لماذا سقط الفرزلي في انتخابات 2009 النيابية؟ هناك بالطبع آلاف الأسباب، لكن أبرزها عودة الناخبين من العروبة إلى الطوائف. أسقط جمهور تيار المستقبل الفرزلي لارتدائه ثياب البعث الكشافية التي سبق للجمهور نفسه أن فضلها على قياسه، لاستعماله لساناً وعبارات ومفردات كان الجمهور نفسه أيضاً سباقاً في اختراعها.

أنا رَدّ الفعل، لست أنا الفعل. خذوا هذه الجديدة: سنة أنتم، أرثوذكسي أنا. أنا «المستقيم الرأي» أنا.

حين أنشئ اللقاء الأرثوذكسي قبل نحو عام، بدا حضور الفرزلي مفاجئاً. لكن كثيرين اعتقدوا أن مهمة اللقاء إحياء دور العلمانيين في الكنيسة الأرثوذكسية وإعادة إحياء ما كان يعرف في هذه الكنيسة بمجالس الملة.

لعله الفرزلي أخطأ في الحديث عن مجلس النواب فيما قانونه يصلح لانتخاب مجلس شيوخ

## سنة أنتم... أرثوذكسي أنا

إيلي الفرزلي الجديد. رَدّ فعل على ما فعله جمهور تيار المستقبل بإيلي الفرزلي العلماني السابق. الفرزلي الجديد يشيد بيديه «حدوداً للطائفة الأرثوذكسية وإعلاماً ومؤسسات وأبيات وعلاقات بالخارج وتمويلًا» و... قانوناً انتخابياً

## غسان سعود

أولئك الذين سابقهم سنوات في حب العروبة، الذين سهر الليالي معهم في المستشفيات، والذين حفظ من أجلهم الآيات القرآنية، ينتخبون ضده. «زي ما هبي».

كان رهان الفرزلي كبيراً. ظل يردد حتى موعد إغلاق الصناديق أن أكثرية اللبنانيين ليسوا قطعاً في طوائف يقودها زعيم هنا وآخر هناك. فلسطين. كان الفرزلي يعتقد أن فلسطين ستوصله من البقاع الغربي إلى المجلس النيابي. كان يعتقد أن الأحلام السياسية التي ينثرها هنا وهناك أقوى وأفضل من توصية زعيم الطائفة أو مفتيها. هو الذي يتأبط مفكرته مسجلاً المواعيد. هو بوصلة التوابع إلى المقابر. هو «المياه المصلاة» في المعموديات. هو بيت القربان في الاحتفالات الدينية. يروي أن سيدة كان ابنها مريضاً أغمي عليها حين رأت الفرزلي عند باب بيتها، لاعتقادها أن ابنها قد فارق الحياة. هو الذي لا يترك عزاءً إلا يحضره، ويصل غالباً إلى العزاء

عروبيون أنتم، عروبي أنا. بعثيون أنتم، بعثي أنا. إسلاميون أنتم، إسلامي أنا. مسيحيون أنتم، مسيحي أنا. قوميون أنتم، قومي أنا. ماركسيون أنتم، ماركسي أنا.

درج السرايا في جب جنين يعرفني. أنا، والله، أنا القائل قبل سنتين «عندما تسقط العروبة من ثقافتنا السياسية، نذهب إلى التمهيد، إلى تفنيت البلد»، أنا، حدقوا وستذكرون أنني أنا الذي دفعني حماسكم لحطبي عام 1998 إلى حدّ التهليل «لا إلا الله محمد رسول الله». أنا الذي شجبت الرئيس الراحل حافظ الأسد عام ألفين بأخر الأنبياء. وأنا الذي شجبت الحركة التصحيحية في سوريا بانطلاق المسيحية في الوثنية. أنا القائل إن «الذي يتوسل بإرادة أهله وشعبه لا يتخوف من أي شيء على الإطلاق».

إيلي الفرزلي، خذله الشعب. وقف عام 2009 مدحوشاً في جب جنين. تفزع كالمجنون على

## تقرير

جنرال إسرائيلي:  
ثلاثة أيام للحرب... وإلا فسنخسر

إنها الصواريخ النوعية التي باتت بين أيدي المقاومة في لبنان ما يؤرق إسرائيل في هذه الأيام. ويبدو أنها رسمت معادلة جديدة، تجعل من أي حرب إسرائيلية خاسرة، فيما لو دامت أكثر من ثلاثة أيام

## رأي هي الجحيم

حتى في قياسات الطوائف، التبديل الديموغرافي العددي ليس مهماً، بالنسبة إلى «اللقاء الأرثوذكسي». فقد بدا لافتاً أن الفرزلي لم يأت على ذكر غير المسيحيين في عرضه لـ «قوانين» القانون الجديد. تحدثت عن آلية الحصول على المقاعد على أساس طائفي، يضمن توازن «ما قبل الاستقلال». فحاج، في منتصف كلمته، اكتشف الفرزلي، أحد «وجوه» اتفاق الطائف الرئيسية، وهو أن «قانون 1926 المعد في منزل النائب شبل دموس (الأرثوذكسي طبعاً) أفضل من الطائف نفسه». فجاء، اكتشف العلماني «أوهام العلمانية»، واستفاق ليعود إلى «الطائفة».

وفقاً لحسابات اللقاء الأرثوذكسي، فإن قانوناً ثميناً مثل هذا سيعيد حقوق الطوائف. قد يزيد من سطوتها على أي متمدن على هذا الواقع، لكنه، تالياً، سيكرس دخول اللبناني إلى المجتمع كجزء من جماعة لا كفرد. وهذه مسألة انقسام آخر. ففيما يرى كثيرون أن مشكلة لبنان هي ذوبان الفردية حد الاختفاء، يرى الفرزلي ضرورة مراعاة «خصوصية الجماعة». وربما، يلاقي هنا، الوزير بطرس حرب في طرحه الشهير، فكما «يستغني» الفرزلي عن انتخاب حليفه السابق

الوزير السابق عبد الرحيم مراد في البقاع الغربي، تخلى حرب في وقت سابق، عن السكن مع الرئيس السابق سعد الحريري في منطقة واحدة. وفي استعراضه «حقوق المسيحيين»، بلغ الشبه بين الفرزلي وحرب مبلغاً كبيراً. دولة الرئيس علل طروحاته هو الآخر، جازماً بأن القانون الذي يقدمه سينقل «الصراع المرضي» بين الطوائف إلى تنافس «حي» ضمن الطوائف، وإلغاء الشعور بالتهميش لدى الطوائف والجماعات السياسية. يعني ذلك «الانتماء» إلى الطوائف وقطع أي علاقة بأي شيء آخر. ولهذا «الانعزال» فوائد جمة، تبدأ بـ «منع الذوبان في المساحات الكبرى وتبسيط العملية الانتخابية»، و«إنتاج قوى سياسية لدى كل طائفة تتحالف على الساحة الداخلية».

ببساطة، لم تعد «العلمانية» خياراً مقنعاً لنائب رئيس مجلس النواب السابق وأصدقائه في اللقاء. استيقظوا أخيراً «من هذا الوهم». أمس، أعلن الفرزلي ندمه بوضوح. السياسي البقاعي تادم على تاريخ الطائفة، الذي استعرضه بمرارة، خالصاً إلى أن «الطائفة» أضاعت وقتاً طويلاً في الحركات القومية والعروبية بلا جدوى. هكذا فصل الفرزلي الأمر: «انتهى الأمر بميثال عفلق، مؤسس حزب البعث، مسلماً»، وإلى أيتام أنطون سعادة اللاطافيين، ووهبت الطائفة الأرثوذكسية الشهيد جورج حاوي لليسار اللبناني. لم يبق لها شيء إذاً. تبعثرت ولم تؤسس كياناً طائفيًا، كما «توزع نوابها على الآخرين».

## القانون سينقل «الصراع المرضي» بين الطوائف إلى تنافس «حي» ضمنها

## آلية الحصول على المقاعد على أساس طائفي تضمن توازن ما قبل الاستقلال

الغريب في الأمر أن الفرزلي، في فترات سابقة، خالف اليمين اللبناني المسيحي، متشبهاً بـ «عروبتة»، لكن الأحوال تغيرت. وكان لا بد من العودة إلى القواعد، من باب القانون الانتخابي «العصري». أصر العلماني البقاعي في ختام كلمته على أن قانوناً يحصر الأصوات داخل الطائفة الواحدة هو قانون «عصري».

## يحيى دبور

طالب الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي في إسرائيل، اللواء احتياط غيوراً أيلاند، بوجوب إنهاء الجيش الإسرائيلي لحرب لبنان الثالثة مع حزب الله سريعاً في فترة لا تتجاوز يومين أو ثلاثة، ما يمكن تل أبيب من الحؤول دون استهداف الصواريخ الدقيقة والمدمرة للجبهة الداخلية الإسرائيلية. وأكد أيلاند أن لا قدرة لإسرائيل على تحمّل حرب طويلة الأمد، كما جرى عام 2006.

أضاف أيلاند في كلمة ألقاها أخيراً في «المؤتمر الرابع لمناعة الجبهة الداخلية الإسرائيلية»، الذي نظّمه «مركز أبحاث الأمن القومي - تل أبيب»، أن «خطأ إسرائيل في حرب لبنان الثانية أنها لم تستهدف الدولة والجيش والشعب والبنى التحتية في لبنان، بل حاولت مواجهة منظمة حزب الله عسكرياً، ما أدى إلى نتائج سيئة من ناحيتها». وأشار إلى أن «قيام إسرائيل بإدارة الحرب المقبلة بطريقة مشابهة لإدارة الحرب الماضية، سيعني نتيجة أسوأ من النتيجة السابقة، إذ قد ننجح في ضرب حزب الله، لكن يبدو أن حزب الله سينجح أكثر في ضرب الجبهة الداخلية الإسرائيلية».

أيلاند الذي شغل في السابق مناصب عسكرية رفيعة المستوى، ومن بينها رئيس شعبة العمليات وشعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي، وشارك في التحقيقات الداخلية للجيش التي أعقبت فشل عدوان عام 2006، أضاف أن «الاكتفاء بقتال منظمة تطلق صواريخ، واقتصر المواجهة عليها فقط، هو خطأ مفهومي واضح وكبير لدى الجيش الإسرائيلي. وبناءً على ذلك، إذا نشبت الحرب



من جديد، يجب أن نسارع إلى ضرب الجيش اللبناني على نحو مركز وبقوة شديدة، وأيضاً ضرب مراكز الحكومة اللبنانية وبنائها التحتية، ما يعني إمكان التوصل سريعاً إلى وقف إطلاق النار خلال يومين أو ثلاثة، عبر الدعوات والصرخات الدولية التي ستطالب بإيقاف الحرب. وهذا الأمر مطلوب من ناحية إسرائيل، على خلفية ضعف الجبهة الداخلية لديها». وأكد أيلاند أن «المسألة الأساسية في الحرب المقبلة مع حزب الله ليست إن كنا سننجح في احتلال أراض أكثر أو أقل، بل إن نجاح إسرائيل يكمن في إخراج سريع جداً للجبهة الداخلية من الحرب».

وتطرق أيلاند إلى ترسانة حزب الله الصاروخية، مركزاً على النوعية التي باتت مغايرة تماماً لما اعتادت إسرائيل مواجهته في الحروب السابقة. وبحسب أيلاند، فإن «الاختلاف الأساسي بين الماضي والحاضر والمستقبل، هو دقة الصواريخ لدى حزب الله، إذ كنا نواجه لسنوات طويلة نوعية غير دقيقة وعشوائية، أما الآن فأستطيع

أن أقول إن الوضع غير مريح، لأن الدور السكنية، بل يوجه على نحو رئيسي ضد أهداف استراتيجية إسرائيلية، عسكرية ومدنية».

وعن فاعلية منظومة «القبة الحديدية» في اعتراض الصواريخ، حذر أيلاند من أن «الدعوات المطالبة بوضع منظومات دفاع إيجابي لمواجهة الصواريخ، كمنظومة القبة الحديدية وغيرها، واعتبار أنها ستقلل من أعداد الصواريخ المتساقطة على إسرائيل، ليست إلا دعوات خاطئة. فاختراق عشرين في المئة فقط من الصواريخ لمنشآت توليد طاقة كهربائية، سيكلف إسرائيل ثمناً باهظاً لا يحتمل، علماً بأن هدفاً كهذا سيجري استهدافه بصواريخ دقيقة، ولدينا كما هو معلوم أهداف كثيرة جداً مشابهة، ستكون بدورها عرضة لسلاح موجه ودقيق». ولفت إلى أن المشكلة الأكثر إلحاحاً هي أنه لا «أحد في دولة إسرائيل ينظر إلى حماية البنى التحتية على أنها من مسؤوليته، وهي ثغرة مقلقة».

وكان أيلاند قد أوضح أن القيادة الإسرائيلية لا تدرك كيف تدير المعركة مع حزب الله في حال اندلاع مواجهة عسكرية شمالاً، مشيراً إلى أن «الاعتقاد بأن التطور التكتيكي لدى إسرائيل كاف كي يحقق نتائج مختلفة عن الحرب الماضية، ليس إلا اعتقاداً خاطئاً. فإذا استمرت المعركة العسكرية مدة طويلة من الزمن، فهذا يعني تعرض الجبهة الداخلية الإسرائيلية لأضرار غير محتملة، أي خسارة إسرائيل (للحرب). لذلك، فإن الحل البديل في حال اندلاع المواجهة، هو الإسراع ومهاجمة لبنان، ودفع المجتمع الدولي للمطالبة بوقف إطلاق النار خلال يومين».

Pretend for an hour.  
Own it for a lifetime.

125! years of innovation

Visit us at the  
Mercedes-Benz Exhibition,  
Beirut Souks until  
Sept. 17, from 5pm - 10pm.

Pretend for an hour by test driving  
the E200 CGI AVANTGARDE  
including:

- Panoramic sunroof
- Bi-xenon headlights with active light function
- LED daytime lights

Own it for the exceptional one-time  
offer of:

\$68,900 (incl. VAT)



Mercedes-Benz  
The best or nothing.

من السنّي الذي في عكار من هو الأجدد بتمثيل العكارين. الشيعي الذي في بنت جبيل يعلم أكثر من الماروني الذي في جبيل من هو الأجدد بتمثيل الجبيليين.

يضحك كثيراً أحد أصدقاء الفرزلي البقاعيين، يضحك من قلبه. فعلى حدّ قوله، طرح مشروع انتخابي مماثل عام 1970، على أساس إنشاء «فدرالية طوائف». فتننخب كل طائفة ممثلها وترسلهم كمندوبين عنها إلى المجلس النيابي المركزي للامة اللبنانية. لا ديموقراطية من دون مواطنة، يقول صديق الفرزلي في هجاء القانون «العصري». ويشير إلى أن اللقاء الأرثوذكسي أخطأ العنوان ربما. فبديل المطالبة بمجالس ملة داخل الطائفة الأرثوذكسية، ذهب ليطالب بمجالس ملة داخل الدولة اللبنانية. يخالف المشروع، بحسب صديق الفرزلي، كل فلسفة الطائف التي تدعو إلى انتخاب مجلس نيابي تشريعي وطني بالكامل وحصر التمثيل الطائفي بمجلس الشيوخ. لعل الفرزلي، ينهي الصديق، أخطأ العنوان فأطلق على قانونه صفة قانون انتخاب مجلس نيابي، وهو يقصد قانون انتخاب مجلس شيوخ.

أنا الفرزلي أنا. كلّي مفاجات أنا. سأحاول في ختام العرض إقناعكم بأن هدفي من كل ما سبق «إلغاء الطائفية السياسية».

T. GARGOUR & FILS S.A.L. The Exclusive and Sole Agent  
Dora: Tel. 01. 255366, Bouar: Tel. 09. 446222, www.mercedes-benz.com.lb

## تقرير

## جنبلاط تحالف الأقليات يقضي على

سبقت حرب تموز. في الجلسة الأولى بُتّ ملف شعباً. قبل الإقرار، دار النقاش في العبارة المفترض استعمالها: ترسيم الحدود، أو تحديد الحدود. «كنا مع وجهة النظر القائلة باستعمال كلمة ترسيم الحدود» يقول جنبلاط، يُضيف: «نصحننا السيد حسن نصر الله بعدم استعمال كلمة الترسيم، لأن الرئيس السوري بشار الأسد سيرفض العبارة». برأي جنبلاط، النتيجة واحدة، وهي أنه في النهاية يجب ترسيم الحدود من

## ثائر غندور

يضحك رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي كثيراً للانتقادات التي توجه إليه شمالاً وبيميناً. لا يود أن يُناقش المنتقدين، ولا أن يُعلّق على ما يقولونه. هو يعرف ما الذي «فهم خطأ» في مقاله في جريدة الأنباء الصادرة عن حزبه. هي قصة شعباً. يعود وليد جنبلاط بالذاكرة إلى جلسات الحوار التي دعا إليها الرئيس نبيه بري في الأشهر التي

يعتقد النائب وليد جنبلاط أن علي المسيحيين أداء دور أساسي في الحدّ من الصراع السنّي - الشيعي. ويرى أن تحالف الأقليات سيقضي على المسيحيين، ما يؤدي إلى أن يصل البلد بعد مرحلة إلى الصدام السنّي - الشيعي

حزب الله ابلغ الزعيم الاشتراكي أن هجوم المنار عليه أول من أمس مبادرة صحافية (أرشيف - هيثم الموسوي)



## بحر توضح

جاءنا من رئيس بلدية يحمر الشقيف المهندس قاسم عليق ما يلي: «ورد في صحيفتكم تقرير عن الوكالة الوطنية للإعلام) حول موضوع النفايات في البلدة يوم السبت تاريخ 2011/9/10 نعتبره كاذباً جملة وتفصيلاً. حيث لم يرد أي مراجعة من البلدة، ونحن بدورنا لم نودع على الشركة بالتقصير، كما أنه لا يوجد أي تشيخ بين الاتحاد والبلدية والشركة، بل هناك مراجعات بشكل دوري على قاعدة التعاون بغية تحسين عملية جمع النفايات. كذلك لا يوجد في البلدة أي مسلخ، بل هناك ملحمة واحدة وتستورد اللحوم من الخارج. لذلك نهيب بصحيفتكم الغراء إيراد الإيضاح في المكان نفسه منعاً للالتباس».

توضيح الأخبار:

يهم «الأخبار» أن توضح أنها حرصت في نقل الخبر على الإشارة إلى مصدره، وهو «الوكالة الوطنية للإعلام».



## ... وهولسيم أيضاً

بالإشارة إلى المقال الذي نشر في جريدتكم «الأخبار» بتاريخ 10 أيلول 2011 في الصفحة 6، تحت عنوان «هولسيم تعيد الكلنكر إلى شاطئ البحر» نود أن يُشير إلى أن كاتب المقال أورد اسم شركة هولسيم من طريق الخطأ، إذ إن الموضوع يتعلق بشركة الترابية الوطنية كما هو واضح في سياق المقال. هولسيم (لبنان) ش.م.ل الإدارة العامة

## تقرير

## عزام الأحمد في بيروت يستكمل مهمة أبو مازن

البدء بسلاحها». ويدّعي أحد مسؤولي الحركة وجود مشروع يهدف إلى «دمج كل الأذرع العسكرية للحركة ضمن تشكيلة عسكرية موحدة موكلة حفظ الأمن في المخيمات». يضيف: «بذلك نكون قد أنشأنا نواة لشرطة فلسطينية معنية بالأمن المجتمعي والاقتصادي». لكن هذه الأفكار تنقّى في نظر بعض الفتحاويين وأبناء الفصائل الأخرى «حبراً على ورق، إذ إننا نسمع بها منذ سنوات».

زيارة الأحمد لها بعد لبناني أيضاً. فما يحكي الفتحاويون عنه من مشاريع سننجر بالتنسيق مع السلطة اللبنانية التي «ينوب عنها» في هذا الملف المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي استقبل الأحمد ليل أمس، و«كان اللقاء إيجابياً جداً»، بحسب مصادر مطلّعة. وفي اتصال مع «الأخبار»، قال الأحمد إنه بحث مع «الفاعليات والمنظمات الفلسطينية سبل توفير إقامة مشاريع إنتاجية لخلق فرص عمل لأبناء المخيمات»، وأنه اتفق مع مسؤولي الفصائل، «مبدئياً، على تأليف مرجعية من كافة الاتجاهات لمتابعة معالجة الأوضاع المعيشية والأمنية والسياسية في الساحة اللبنانية، تمهيداً للتنسيق مع لجنة لبنانية مقترحة. وستكون هذه اللجنة المشتركة دائمة». أما عن «استحقاق أيلول»، فيؤكد رئيس كتلة فتح البرلمانية عدم «التراجع»، لأن القرار اتخذ، ذلك جرى التأكيد في اجتماع لجنة المتابعة العربية على المضى في القرار، وكل الضغوط التي تعرضنا لها لن نتال من عزيمتنا».

«إصرار أبو مازن على الذهاب إلى مجلس الأمن والجمعية العمومية من أجل العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة».

وعلى الصعيد الفتحاوي الداخلي، عقد الأحمد اجتماعات مع أمناء سر الحركة في المخيمات، إضافة إلى رؤساء اللجان الشعبية التابعة لمنظمة التحرير. وجرى البحث في أوضاع الحركة في لبنان، خصوصاً أن أعضاءها مشغولون هذه الأيام بالإعداد لانتخاباتهم التنظيمية التي ستجري الشهر المقبل. وللتذكير، فإن الأحمد أسهم قبيل الانتخابات الماضية في تأمين انتقال سلس للسلطة في إقليم لبنان، إذ شارك في تأمين ابتعاد سلطان أبو العيدين عن مركزه، وتبديل منصب قائد الكفاح المسلح من منير المقدم إلى محمود عيسى «اللينو».

من جهة أخرى، يتحدّث مقرّبون من الأحمد عن نية فتح «تقديم نموذج لتنظيم السلاح داخل المخيمات، من خلال

لتوظيف بعض اللاجئيين، وإنشاء صندوق لتقديم قروض ميسرة لأصحاب المشاريع الصغيرة».

هل تتحول هذه المشاريع إلى واقع؟ وهل تفي السلطة وحركة فتح بوعودهما؟ بعض المسؤولين لا يتوقع ذلك، مشيراً إلى شائعات عن إعادة افتتاح معامل صامد داخل المخيمات، والتي كانت تمثل متنفساً اقتصادياً لليد العاملة الفلسطينية. كذلك فإن الصناديق التي افتتحتها منظمة التحرير، يعاني بعضها من شلل شبه تام، نتيجة المحسوبيات، مثل صندوق الطلبة الفلسطيني الذي يحمل اسم محمود عباس. في المقابل، يقول مسؤول لبناني على تماس مع ملف المخيمات إن السلطة تبدو جديّة هذه المرة، أو على الأقل تبدو أكثر جدية.

وقد عرض الأحمد على مسؤولي الفصائل خطط عمل وتصورات بشأن إيجاد مرجعية موحدة مؤلفة من فصائل منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية بهدف التحوار مع الدولة اللبنانية بشأن الأوضاع الأمنية والمعيشية داخل المخيمات، وطرح آلية لإعادة تنظيم السلاح داخل المخيمات. وينقل مسؤول بارز في تحالف القوى الفلسطينية أن الأحمد «اتفق معنا على إنشاء مرجعية مؤلفة من 8 فصائل، على أن تنبثق منها لجنة مصغرة تشرف على أوضاع المخيمات، وتنسق مع الدولة اللبنانية في موضوع إعادة تنظيم السلاح والمطالبة بالحقوق الاجتماعية». كذلك نقل الأحمد لمسؤولي الفصائل

## ملفات عدة حملها

## معه عزام الأحمد رئيس

## الكتلة البرلمانية لحركة

## فتح من رام الله. ترتيب

## البيت الداخلي الفتحاوي،

## إعادة تنظيم السلاح

## في المخيمات، والإعداد

## «لاستحقاق أيلول»

## قاسم س. قاسم

حطّ عزام الأحمد، رئيس الكتلة البرلمانية لحركة فتح، في بيروت، محملاً بملفات عدة، تتوزع بين ترتيب بيت «فتح» الداخلي وخطط لإنشاء مرجعية موحدة للفصائل. الهدف المعلن للزيارة هو استكمال النقاط التي تحدث عنها رئيس السلطة محمود عباس خلال زيارته الأخيرة للبنان، وتتمحور حول تنظيم السلاح الفلسطيني وتحسين الأوضاع المعيشية في المخيمات. ولإظهار التزام السلطة بهذه الأهداف، يقول مسؤول فلسطيني، فإن الأحمد لم يأت وحيداً، بل رافقه مسؤول الصندوق القومي الفلسطيني ومسؤول صندوق الاستثمار في السلطة، وهما يحملان دراسات لتحسين وضع الفلسطينيين من خلال إقامة مشاريع صغيرة داخل المخيمات

مسؤول لبناني: فتح تبدو أكثر جدية من ذي قبل بشأن ما تطرحه من مشاريع للمخيمات

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن نتطرق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# لدى المسيحيين

شبعاً وكفرشوبا إلى الهرمل، لمعرفة الأرض لمن، للبنان أم لسوريا؟ يرى زعيم المختارة أن هذا الأمر لا يتعلق بتحديد الوسائل لتحرير هذه الأرض. هو يؤيد تحريرها بقوة السلاح، وإذا انسحب منها الإسرائيليون بدون حرب فليكن ذلك. لا ينسى جنبلاط أن يُشير إلى وجود رادار إسرائيلي أساسي في هذه المنطقة.

أما في الموضوع الفلسطيني، فإن جنبلاط واضح: «أنا مع حلّ الدولتين».



## يؤيد جنبلاط الضرائب على الأرباح العقارية والمصرفية واستعادة الأملاك البحرية



هذا ليس بجديد. وبالنسبة إلى حزب الله، «فإن فلسفته هي عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني، وتحرير الأرض»، يقول جنبلاط، ويكمل حديثه بما قاله السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير في يوم القدس من مارون الراس، عن أن الحزب مع تحرير كامل الأرض، لكن إذا قبل الفلسطينيون بحلّ الدولتين، فإن هذا حقهم الذي يقبله الحزب. ويلفت جنبلاط إلى أن أمام حلّ الدولتين عقبتين: المستوطنات، وعودة اللاجئين. «وإذا قبلت إسرائيل بعودة اللاجئين إلى أرضهم، فإن هذا يقضي على يهودية الدولة».

يدخل الزعيم الاشتراكي في تفاصيل ما تحدث عنه بشأن سلاح حزب الله، وما رأى النائب محمد رعد أمس أن من الضرورة الانتظار لفهمه. يُردّد جنبلاط موقفه بهدوء تام: «صحيح أننا وضعنا في البيان الوزاري مبدأ التلازم بين الشعب والجيش والمقاومة، لكن لا بد من مناقشة هادئة لموضوع الاستراتيجية الدفاعية، وهذا ما اتفقنا عليه في الدوحة (أيار 2008). لقد اخترعت بنفسه حينها عبارة الاستيعاب التدريجي للمقاومة في الدولة، أي الاستراتيجية الدفاعية وفقاً للظروف التي تقرها المقاومة، وأشدّد على العبارة الأخيرة». يضيف أن عبارة «وفقاً للظروف التي تقرها المقاومة» قد تعني اليوم، أو بعد أسبوع أو عشرين عاماً، «الأمر متروك للمقاومة، لكن علينا بحث الاستراتيجية الدفاعية».

لكن العلاقة مع حزب الله مستقرة وجيدة. وصل إلى أبي تيمور من قبل حزب الله، عبر الوزير غازي العريضي، أن الهجوم الذي شنته قناة المنار، في نشرتها المسائية الأخيرة، «يضيف أن عبارة «وفقاً للظروف التي تقرها المقاومة» قد تعني اليوم، أو بعد أسبوع أو عشرين عاماً، «الأمر متروك للمقاومة، لكن علينا بحث الاستراتيجية الدفاعية».

لكن العلاقة مع حزب الله مستقرة وجيدة. وصل إلى أبي تيمور من قبل حزب الله، عبر الوزير غازي العريضي، أن الهجوم الذي شنته قناة المنار، في نشرتها المسائية الأخيرة، «يضيف أن عبارة «وفقاً للظروف التي تقرها المقاومة» قد تعني اليوم، أو بعد أسبوع أو عشرين عاماً، «الأمر متروك للمقاومة، لكن علينا بحث الاستراتيجية الدفاعية».

لكن العلاقة مع حزب الله مستقرة وجيدة. وصل إلى أبي تيمور من قبل حزب الله، عبر الوزير غازي العريضي، أن الهجوم الذي شنته قناة المنار، في نشرتها المسائية الأخيرة، «يضيف أن عبارة «وفقاً للظروف التي تقرها المقاومة» قد تعني اليوم، أو بعد أسبوع أو عشرين عاماً، «الأمر متروك للمقاومة، لكن علينا بحث الاستراتيجية الدفاعية».

مواردها في هذا السياق. يعتقد أن المسيحيين قادرين على أن يكونوا «قوة فصل أو عزل» بين السنة والشيعية في المرحلة المقبلة. أما الدور؟ بيتسم وليد جنبلاط بسمة صفراء. لا يرى أبداً أنهم قادرين على أداء دور كبير. إنها الديموغرافيا.

رغم كل النقاش عبر الصحف بين الراعي وجنبلاط، فإن الأخير أكد على أنصاره، ليل أمس، المشاركة الكثيفة في استقبال الراعي خلال زيارته اليوم إلى أفضية المتن الجنوبي وعاليه والشوف.

في الملف الحكومي، يعتقد جنبلاط بأن العقبة الأساسية تمّ تجاوزها. نغني هنا ملف الكهرباء. هو قطع مَر على الحكومة التي يرى جنبلاط أنها يمكن أن تستمر بعملها حتى الانتخابات النيابية في صيف 2013. التعيينات هي الملف الألق. يجب إنهاؤه بأفضل الطرق، برأي زعيم المختارة. قد تكون الامتحانات طريقة جيدة. والملف الثاني هو الموازنة، «على الحكومة أن تجد مصادر دخل إضافية، وهذا يكون عبر الضرائب». لا يُريد مناقشة الطرح المنقول عن وزير المال محمد الصفدي والقاضي بزيادة الضريبة على القيمة المضافة، لأنه لا أحد طرح الأمر عليه بعد. من دون أن ينسى أن يذكر بان الخلاف القديم مع الرئيس رفيق الحريري كان على مبدأ الضرائب المباشرة وغير المباشرة. يذكر جنبلاط يُريد الضرائب المباشرة. يذكر بالضريبة على الربح العقاري والأرباح المصرفية، ثم يُشير إلى الأملاك البحرية المسروقة. في اعتقاده، هذا يجب أن يكون مصدرأ أساسياً للدولة. وعند الإشارة إلى أن وزراء كتلت التغيير والإصلاح يميلون إلى هذا النوع من الضرائب، يُجيب جنبلاط: «ممتاز».

### عون يُهاجم ميقاتي

شأن رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون هجوماً على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بعد اجتماع التكتل أمس، واتهمه بحماية المخالفين في الإدارة وباستعمال «خطاب مذهبي» وليس فقط طائفياً». وأكد أن لا استهداف للطائفة السنية. بل هناك موظفون مخالفون. وبحسب معلومات من داخل الاجتماع، فإن عون كان حاداً جداً تجاه ميقاتي، وقال للمجتمعين إنه إذا أراد ميقاتي أن يبني شعبيته على أساس الهجوم علينا، فسنبهج عليه بدورنا. وأكد عون عدم التهاون في الملفات الأساسية مهما كان الثمن، «لأن المطلوب هو الإنجاز وليس بناء شعبية لفلان أو علان». ولفت عون بعد الاجتماع إلى أن «البنان لن يكون أبداً شركة مساهمة بل سيصبح دولة، شاء من شاء وأبى من أبى». وعبر عن خشيته من «عرقلة خطة الكهرباء، ومن blocage في قلب الإدارة». أضاف عون: «لا نزال نلمس روح عرقلة في ملف الكهرباء، ونشعر بأنها منتشرة، ونرجو أن تمر لتكون قد قطعنا الصعوبات نسبياً، والله يتممها على خير». ودافع عن البطريك بشارة الراعي، «وقد زناه وهنأناه بالعودة وهنأناه أيضاً على الرؤية التي أعطاها عن الشرق الأوسط وعن مفاعيلها، وهي تتوافق مع نظرنا إلى هذا الموضوع»، ورفض «كنايب» إقرار تمويل المحكمة.

من جهتها، شددت كتلة المستقبل على ضرورة أن تلتزم الحكومة بتنفيذ تعهداتها تجاه المحكمة الدولية، وذلك في ما يخص إقرار حصة لبنان من تمويل المحكمة. واعتبرت «إقدام الحكومة على إقرار مشروع القانون الخاص بقطاع الكهرباء خطوة متقدمة».

وتعليقاً على كلام الراعي، شددت الكتلة على ضرورة التمسك باتفاق الطائف والنظام وبدعم الاعتدال، وعلى أن «النظام الديموقراطي الذي تسعى الشعوب العربية إلى التقدم على مسارات تحقيقه يؤكد احترام الحريات الدينية والفردية والسياسية وحقوق الإنسان، من دون حساسيات العدد والأقليات».

## تحليل إخباري

### حرفة إضاعة الوقت

#### فداء عيتاني

يتغير العالم في محيط لبنان أسرع من قدرة الكل على المتابعة والتحليل. يتغير بصورة يومية، بينما السلطة اللبنانية لا تزال قاصرة عن حماية نفسها من هذه التغيرات، عدا الاستفادة من التحولات، أو استشراف الأفق والعالم الجديد.

وفي خضم التغيرات الحاصلة، فإن أوهاام قوى 14 آذار بأن ما يجري إنما يصب في مصلحتها مجرد خيال قاصر عن متابعة ما يحصل، وأن التحول في الشارع في العالم العربي يمكن أن يفيد في مواجهة المد الإيراني في المنطقة، وينعكس في مصلحة مواجهة حزب الله في لبنان، هذا الحساب أقرب إلى انتظار حصول معجزة في زمن انتهت فيه المعجزات.

فالصراع في الشارع العربي اليوم يُظهر أن قوى الماضي قد انتهت، أو هي على طريق النهاية، وأن الرهانات على الاستفادة من بقاء أنظمة، أو التعلق بما يمكن أن تكون عليه الثورات من ردة دينية، إنما ينطلق من مواقف رجعية تحاول تأبيد الواقع، وإدامة المصالح الحاصلة عليها هذه القوى، لا أكثر ولا أقل.

لكن المستقبل سيحمل تغيرات شتى، سيكون أمام كل القوى إعادة صياغة وجهتها؛ فمرحلة مواجهة مشروع جورج بوش الابن في المنطقة قد انتهت، ومرحلة المراهنات على «العروبة الحديثة»، التي تمثلها مصر حسني مبارك، وسعودية الملك والحاشية، والأردن ومحمود عباس، هذه المرحلة قد انتهت، وخلال الأعوام القليلة المقبلة سيكون على الجميع، عرباً وإسرائيليين، أتراكاً وإيرانيين، مواجهة منطقة مختلفة بمعادلات أقسى من التي كانت، ومع شعوب أقل ما يقال فيها إنها تتلمس سبل التغيير، لكن بعدما أفقدت الأنظمة والسلطات هيبتها بالكامل.

ولن يشذ لبنان عن مواجهة الواقع الجديد، وسيكون هناك خاسر ورايح، وسيكون هناك أضرار مباشرة وأخرى مضمرة، لكن بحسب التقليد اللبناني فإن كل شيء سيغطي بأكاذيب من عيار «لا غالب ولا مغلوب». في لحظة مقبلة سيواجه الجميع تحدي الفراغ، أو إجراء تعديلات جوهرية؛ حزب الله أولاً لأن يتمكن من التحول إلى مشروع مذهبي لحماية مقاومته، حيث تدل تجربته على أن الإيغال في العمق المذهبي سيحصره

ويعزله في بلد كلما انعزلت مقاومته أو تمذهبت أصبحت مجرد عنصر في حكم الطوائف، وكلما اتجهت إلى البعد التحريري في علاقتها بجمهورها، ووسعت دائرة تحالفاتها، تعززت واتسعت.

لكن الفراغ الأخطر هو ذلك المطروح أمام من يحمل اليوم لواء تيار المستقبل، هذه الفئة التي ستشاهد في المقبل من الأيام فقدان المقومات الأولى لمشروعها، ولبنائها، ولامتدادها الخارجي، حيث سيكون الناس في مصر وفي غيرها من الدول مشغولين بثوراتهم والسلطات في السعودية أعجز من أن تخوض صراعاً بالواسطة في لبنان، وحيث سيفقد المشروع الأول كل عناصره، وسيكون السنة قد استنفدوا قضيتهم في لبنان، من دورهم في السلطة، إلى موقفهم من التحول في سوريا وامتدادهم في العالم العربي، والموقف من المد الشيعي. سيكون عليهم هم أيضاً التحول تدريجياً عن قوى لم تعد قادرة على قيادتهم، فضلاً عن مدهم بأسباب الحياة، وستكون هذه القوى نفسها محافظة على حصصها في الحكم المحلي، لكن دون كبير فاعلية.

إن كانت المرحلة المقبلة قاسية أمام قوى التغيير في المنطقة، وكذلك أمام حزب الله، فإنها ستكون أقسى أمام السنة في لبنان. ليس المهم ما يقوله اليوم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن موقفه من حزب الله، وما نقل عنه في ويكيليكس، ولا ما قاله عن المسألة الفلسطينية في الماضي القريب، ولا موقفه من المحكمة الدولية، ولن يكون مفيداً الإشارة إلى موقف الرئيس عمر كرامي في السابع من أيار أو في حرب تموز.

إن من يريد أن ينظر إلى الأمام عليه معرفة أن عامين بفضلان عن الانتخابات النيابية المقبلة، وخلال هذه الفترة ستقطع التغيرات في المنطقة العربية مسافة كبيرة، وستكون الأرض بحاجة إلى كوادر وقوى مختلفة، ليس بالضرورة أن تحوز موافقة الناتو ولا المملكة السعودية ولا حتى قطر، لكن بالضرورة أن تسمع نبض الشارع في المحيط، ولا ينفع هدر الوقت في النقاش حول النسبية.

إضاعة الوقت هي احتراق لبناني صرف، نعمد بعده إلى معالجة انتظاراتنا للتغيرات حتى نبني عليها، ربما من الأجدى اليوم تأسيس فكرة سياسية صالحة للعيش في المرحلة المقبلة، بعيداً عن براغماتية السلطة، وعن أوهاامها.

## علم وخبر

### وزراء الخارجية العرب مع المحكمة (مبدئياً)

تبنى وزراء الخارجية العرب، في اجتماعهم بالقاهرة أمس، بند التضامن مع لبنان بالإجماع، وفيه تأكيد للصيغة التي عرضها لبنان بشأن المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وتتضمن هذه الصيغة النص الذي ورد في البيان الوزاري لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي بشأن المحكمة، للاحية متابعة «مسار المحكمة الخاصة بلبنان التي أُنشئت مبدئياً لإحقاق الحق».

### اعتصام في جريدة

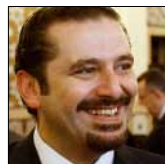
نفذ أمس موظفون في الشركة المالكة لجريدة البلد وتوابعها من المجالات الاجتماعية اعتصاماً داخل مكاتب المؤسسة، احتجاجاً على التأخير المستمر في دفع الرواتب أو تسديدها أحياناً على دفعتين، إضافة إلى عملية «التطهير» التي أقدمت عليها الإدارة قبل مدة، الأمر الذي يضع الكثير من الأعباء العملية والنفسية على الموظفين. ونال هؤلاء وعداً من الإدارة بتسديد الرواتب نهار الجمعة المقبل، على أن يعودوا إلى تحركهم إذا تكثرت الإدارة بوعدها.

### الروس يُريدون الغاز والسلاح

ذكرت مصادر مواكبة لوفد روسي يزور لبنان حالياً أن ملف التنقيب عن الغاز من أبرز المواضيع التي يطرحها هذا الوفد. كذلك طرح الجانب الروسي موضوع صفقات السلاح التي عرضتها موسكو على لبنان في عهد حكومتي الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة، اللذين رفضتا لاحقاً قبول هبة روسية مؤلفة من طائرات ميغ - 29، قبل أن تطلباً استبدالها بطائرات هليكوبتر. لكن بحسب مقرّبين من الجانب الروسي، فإن الدولة اللبنانية لا تزال غير مهتمة بهذه الصفقة، وهو ما يفسره المطلعون على الملف بأنه استمرار في الرضوخ للضغط الأميركي.

### ما قل ودك

أعيد خمسة ضباط من ملك الجيش اللبناني إلى ملاك الأمن العام، تنفيذاً لقرار صادر عن مجلس شوري الدولة. وكان هؤلاء الضباط قد نُقلوا من الأمن العام إلى الجيش في عهد



وزير الداخلية الأسبق حسن السبع، وهو ما اعتبره مجلس الشوري غير قانوني، علماً بأنهم كانوا قد نُقلوا إلى الأمن العام من الجيش في عهد اللواء جميل السيد. وكان رئيس الحكومة السابق سعد الحريري يرفض تنفيذ قرار مجلس الشوري بشأن هؤلاء الضباط.

تقرير

## خريف ساخن في «البنانيّة»: الرواتب أولاً

فاتن الحاج

يفتح أساتذة الجامعة اللبنانية العام الجامعي بتحريك تصاعدي لإقرار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة «التحرك» ليس من فراغ ولا هو خطوة مرتجلة موجهة ضد الطلاب، بل مواجهة تهميش السلطة للجامعة واستخفافها بهموم أساتذتها وموظفيها»

مصير التحرك التصاعدي هو الخريف الساخن، إذاً، في الجامعة الوطنية. ويبدو أنه لا عودة إلى الوراء بشأن تحريك لم يات، كما قال رئيس الهيئة د. شربل كفوري، من فراغ ولا هو خطوة مرتجلة موجهة ضد الطلاب وذويهم، بل «إن الطالب تؤول بالفائدة على المؤسسة وتنعكس إيجاباً على الحياة الأكاديمية». ولم تلجأ الهيئة، بحسب كفوري، إلى السلبية إلا «نتيجة صم الأذان وصد أبواب الحوار أماناً». واستطراداً، لم تحظ الرابطة ببقاء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، رغم

طلب الموعد، وإن بدا رئيسها متيقناً من أنها ستحصل عليه بعد إعلان التحرك. وذكر رئيس الرابطة، في مؤتمر صحافي أمس، وزير التربية حسان دياب بأن «دور الجامعة الوطنية لم يتغير منذ الستينيات حتى اليوم لتستعيد، وهي لا تزال عماد التعليم العالي في لبنان، والمطلوب إزاحة تهميش السلطة لها ووقف الاستخفاف بهموم أساتذتها وموظفيها». يكون ذلك، كما قال، بإعادة ترتيب الأوضاع الداخلية عبر تعيين عمداء أصليين

ونفى كفوري، رداً على سؤال، أن يكونوا شحذوا الهمة فقط لأن التحرك يتعلق بأوضاعهم المادية، بل إن موقفهم كان واضحاً بشأن العمداء والرئاسة.

وهنا رأى أمين الإعلام د. نزيه خياط أن ترشيح وزير التربية خمسة أسماء لرئاسة الجامعة ورفعها إلى مجلس الوزراء مخالفة صريحة للقانون 66، «وإذا كان فعل ذلك بناءً على استشارة قانونية، فكان الأجدى به أن يطلب استشارة لتطبيق القانون، لا لمخالفته». وأكد خياط أهمية أن تدعى مجالس الوحدات إلى تقديم ترشيحات جديدة بأسماء العمداء كي يصار إلى تعيينهم وتأليف مجلس الجامعة. وخلاف ذلك مخالفة للقانون سوف تدفعنا، بحسب خياط، «إلى اتباع الوسائل القانونية لدى المراجع القضائية المختصة». لا يوافق الرجل على مشاركة رئيس الجامعة في تعيين العمداء، لافتاً إلى أن «الغاية من طرحنا وقف التدخلات السياسية في تعيين الرئيس الذي يأتي عادة ضمن التوزيعات السياسية والطائفية».

ورئيس جديد للجامعة وإعادة الروح الى مجلسها المعطل منذ سنوات عدة. وهنا سأل: «إلى متى تستمر الحكومة باللجوء الى استشارات من هنا وهناك لتغطية الهروب من تطبيق بنود القانون 66 الذي ينظم المجالس الأكاديمية؟».

«لا نجري ولا نسوف»، هكذا رد كفوري على بيان جامعيي التيار الوطني الحر لجهة استعادة الأساتذة الذين لم ينجزوا 20 سنة خدمة من القانون الجديد لاحتساب المعاش التقاعدي. وقال: «وحدھا الرابطة هي التي طالبت بهذه الاستفادَة، مقابل معارضة كل النواب على اختلاف مشاربهم لذلك». وإذا كان تحسين أوضاع الأساتذة المادية هو القضية المركزية في التحرك، فإن رئيس الرابطة لم يغفل التأكيد على الإسراع في فتح باب التفرغ



لجات رابطة الأساتذة إلى السلبية بعد صم الأذان وصد أبواب الحوار (مروان طحطح)

لا سلسلة رواتب جديدة لا يستفيد منها المتقاعدون

تقرير

## «البيئة» تعطي الضوء الأخضر لبدء معالجة مكبّ صيدا

هل تحقق حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لصيدا، ما عجزت عنه حكومتا سعد الدين الحريري وفؤاد السنيورة في ملف مكبّ النفايات؟ الخطوة الأولى بدأت مع موافقة وزارة البيئة على المرحلة الأولى من مشروع أعمال الحماية لردم البحر

صيда - خالد الغربي

علمت «الأخبار» أن وزير البيئة ناظم الخوري أعطى موافقته لمجلس الإنماء والإعمار للبدء بتنفيذ «المرحلة الأولى فقط من مشروع أعمال الحماية البحرية وردم البحر في صيدا»، مشروطاً بالتقيد بتقرير اللجنة التقنية التي ألفتها الوزارة ودرست تقويم الأثر

الترخيص في حال عدم تنفيذ الشروط البيئية». كتاب الوزير وتقرير اللجنة التقنية أحالهما مجلس الإنماء والإعمار على بلدية صيدا لدراستهما. وقد أشار تقرير اللجنة التقنية إلى أن مشروع أعمال الحماية البحرية وردم البحر يتعلقان بإنشاء جدار بحري وردم البحر في المنطقة الواقعة بين مكبّ النفايات ومحطة معالجة مياه الصرف الصحي، وغايته معالجة مكبّ النفايات وتوسعة وتطوير محطة التكرير لإنشاء قسم خاص بالمعالجة البيولوجية. وسيُنفَّذ المشروع على مرحلتين: الأولى بناء كامل الجدار البحري وردم نحو 18 هكتاراً (10 ردم البحر في محيط المكب، 8 لردم البحر في محيط محطة التكرير). أما المرحلة الثانية من المشروع، فتشمل ردم نحو 45 هكتاراً. ولم تحدّد الغاية النهائية لهذه المرحلة، لكن عرضت الدراسة ثلاثة سيناريوات: إمكانية إنشاء مرافق جديد لمدينة صيدا، إمكانية إنشاء حديقة عامة للبلدية، إمكانية استخدام هذه المساحة لإنشاء مؤسسات تجارية.

الكتاب طالب بتزويد وزارة البيئة ببروتوكول واضح للمراقبة، أخذاً في الاعتبار مواقع أخذ العينات بالنسبة إلى عناصر البيئة المحيطة (هواء، مياه، تربة، تنوع بيولوجي...)، المؤشرات الواجب قياسها ضمن عناصر البيئة وللمسواد الأولية المستخدمة في عمليات الردم، وضمن عناصر البيئة للتأكد من حسن تنفيذ مشروع إعادة الشعاب المرجانية والحدود البحرية الاصطناعية، الفترة الزمنية للمراقبة بحسب مختلف مراحل المشروع والكلفة المترتبة عليه المراقبة والجهة التي ستكلف إياها.

ولفت كتاب الوزير في نهايته إلى «التفضّل بتزويد وزارة البيئة، بمختلف التفاصيل الواردة في الكتاب ضمن مهلة شهر واحد من تاريخ تبلغ مجلس الإنماء والإعمار كتاب الوزير، ليتسنى للوزارة متابعة حسن تنفيذ مشروع أعمال الحماية البحرية، وردم البحر في صيدا، وإن وزارة البيئة تحتفظ بحق فرض شروط بيئية جديدة عندما تدعو الحاجة وإجراء المراقبة الدورية وحق الطلب بوقف

ضمن الشروط الآتية: حصر استخدام المواد الأولية التي ستستخدم في أعمال الحماية البحرية وردم البحر في صيدا، من مصادر محدّدة من دون استخدام الموارد الطبيعية البحرية، على أن تتوافق هذه المواد - الردميات مع المعايير المناسبة لعملية الردم في البحر». وقد عرّفت المصادر المحددة بالآتي: «الردميات الموجودة في مكبّ النفايات، الردميات الناتجة من دمار الأبنية والمنشآت جراء عدوان تموز 2006، الردميات الناتجة من المكبات العشوائية للردميات، ردميات ورش البناء، مقالع مرخصة حسب المرسوم 8803». وطالب الكتاب بتزويد الوزارة بخطة مفصلة لكامل العمليات المرافقة لإنشاء الجدار البحري وردم البحر، مع خرائط تنفيذية تفصيلية، ومقاطع طولية وعرضية، مع مصادر المواد الأولية المستخدمة في أعمال الإنشاء وكمياتها وخصائصها بموجب تقارير دورية شهرية، استخدام الجدار البحري المنوي لإقامته لإنشاء الحدود البحرية الاصطناعية، لإعادة إحياء التنوع البيولوجي في الموقع وتعزيره».

## متابعة

## متفرقات

## إهماد حرائق في المناطق اللبنانية

اندلع، أمس، حريق كبير بين بلدتي إيلات وجبرائيل في عكار، سرعان ما امتد شرقاً باتجاه تلة الصنوبر والتلال القريبة منها، فوق منطقة مار الياس في جبرائيل، وامتد الحريق صعوداً باتجاه الشمال حتى تخوم مزارع الدجاج، لكن فرق الدفاع المدني والجيش تمكنت من منع انتشاره، وحصره نزولاً إلى الوادي. جرت الاستعانة بطاولة عسكرية تابعة للجيش لإهماد الحريق، الذي أتى على حرج صنوبر بكامله فوق منطقة مار الياس، قُدرت مساحته بما يزيد على المليون متر مربع، كما شبَّ حريق في خراج بلدة كفرنا في البقاع الغربي، أول من أمس، وبقي مستعراً يومين، حيث أتى على مساحات واسعة، قدرت بـ500 دونم، من الأشجار الحرجية. أسهمت في إهماد الحريق، الذي أكد مسؤول في الدفاع المدني أنه مفتعل، وحدات من الجيش اللبناني، وطوافته، التي حضرت بعدما عجزت نحو عشر سيارات للدفاع المدني حضرت من مراكز مختلفة عن الوصول إلى تلك الأحراج الواقعة في أعالي البلدة. كذلك عملت وحدات الجيش المنتشرة عملاً بالاشتراك مع عناصر الدفاع المدني على إهماد حرائق شبَّت أول من أمس في خراج البلدات الآتية في الجنوب وجبل لبنان: حارة صيدا، الصرند، محرونة، صدف البطيخ، تبنين، النبطية والحاصباني في الجنوب، معاصر الشوف، عماطور، قرطبا، بتخنيه، الشويفات وعاليه في جبل لبنان. وقُدرت المساحات المتضررة بنحو 77 دونماً من الأشجار الحرجية والمثمرة والأعشاب اليابسة.

## «بيغ بلو» في خطر

لنصل هذه الأيام من أجل السلحفاة «بيغ بلو». هذا ما تطلبه «جمعية حملة الأزرق الكبير» التي وجدت «بيغ بلو» منذ يومين تقريباً، مصابة على شاطئ «الرملة البيضاء» بجرح في رأسها. السلحفاة التي يزيد عمرها على أربعين سنة أصيبت بجرح بالغ على طول رأسها، أدّى إلى تهشم العظام فيه بعدما صدمتها «دراجة مائيّة». ترفع العضو في الهيئة الإدارية في «الحملة» سهيلة إدريس عطا الله صوتها ضدّ تهوّر سائقي الدراجات المائيّة، الذين لا يتوانون عن أدّيّة المخلوقات البحرية عن قصد، غير متنبّئين إلى أهميّتها ودورها في محيطها. تقول عطا الله إنه سبق لهم أن عالجوا عدداً من السلاحف جزاء صدمتها بالدراجات المائيّة.



تهتم «الحملة» بجرح «بيغ بلو»، التي ما زالت ترفض الطعام، فتجري تغذيتها عبر المصل. إن بقيت السلحفاة ترفض الغذاء فستعرض حياتها للخطر. لنصل إذاً كي تعود «بيغ بلو» سريعاً إلى البحر، حيث تنتمي.

(الأخبار)

## تأجيل مباراة الدخول إلى كلية الصحة وامتحانات المهني

أعلنت عميدة كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية نينا سعد الله عن تأجيل مباراة الدخول إلى كلية الصحة من 15 الحالي إلى 17 منه بالتوقيت نفسه، بسبب إضراب النقل المشترك بتاريخ 15 الحالي. كما أعلن المدير العام للتعليم المهني والتقني رئيس اللجان الفاحصة المهنية أحمد دياب عن تأجيل الإمتحانات الخطية الرسمية لشهادات التعليم المهني والتقني المقررة بتاريخ 2011/9/15 بسبب إضراب السائقين المقرر في اليوم نفسه، وأصدر المذكرة الإدارية رقم 2011/82 التي حدّد فيها الموعد الجديد وجاء فيها: «أولاً: تأجيل الإمتحانات الرسمية الخطية لبعض مواد شهادات التعليم المهني والتقني التي كانت مقررة بتاريخ 2011/9/15 إلى نهار الثلاثاء الموافق فيه 2011/9/20، وتجرى الإمتحانات في المواد نفسها التي كان مقرراً إجراؤها بتاريخ 2011/9/15. ثانياً: تبقى المواد ذاتها التي كانت مقررة في مواعيدها المحددة بموجب المذكرة رقم 2011/68 تاريخ 2011/8/2 والتي ستجرى في التواريخ 16 - 17 - 2011/9/19».

## منع الصيد سار حتى إشعار آخر

في أول اجتماع للمجلس الأعلى للصيد البري في لبنان مع وزير البيئة ناظم الخوري، أعلن الأخير أنّ منع الصيد لا يزال ساري المفعول حتى إنجاز تنظيمه ضمن المعايير. وعرض المجتمعون جدول الأعمال والقرارات والنصوص التي تمت المصادقة عليها من المجلس الأعلى السابق. كما عرضت لائحة بمشاريع القرارات التي تم إعدادها ولم تعرض بعد.



مشارك في المؤتمر خلال جولة جنوبية (مروان طمطح)

## «اتفاقية الذخائر العنقودية» تنطلق على مستويين دولة صدّقت ودولة ستوقع

ومساعدة وتمويل البلاد المتضررة والإجراءات المتخذة لإعلان الاتفاقية والتعريف بها للدول غير الأطراف.

## المجتمع المدني

وفي فندق مونرو، افتتحت الجلسات الحوارية الأربع الأولى، بمشاركة ممثلين عن الدول الأطراف وممثلين عن المجتمع المدني والاتحاد العالمي ضد القنابل العنقودية. لم يحظ هذا الافتتاح بالحفاوة التي كانت على بعد أمتار في فندق فينيسيا، لكن كان لحضور بعض المصابين وقع خاص، وخصوصاً حضور برانيسلاف كابينوفيتش. كان يكفي النظر إلى كرسيه المدولب وما بقي من اليدين، إصابة سببها انفجار قنبلة بحجم قبضة اليد، كان يعمل على تفكيكها في أحد الحقول المزروعة بالألغام عقب عام ونصف عام على حرب حلف شمالي الأطلسي على صربيا.

لم يستفص كابينوفيتش في الحديث عن الحياة المبنورة، فقد كان يؤرّف سؤال واحد عما ستفعله الدول الحاضرة في هذا المؤتمر لأجل المصابين... ومن سيصابون لاحقاً. لهذا، اختصر كلمته بتقديم ما يتوقعه من المؤتمر، قائلاً: «يفترض بنا أن نحاول دفع الدول غير الموقعة لاتفاقية حظر القنابل العنقودية إلى الانضمام إليها، ودفع تلك الدول وتلك الموقعة إلى احترام المهل الزمنية لتفجير المخازن وتنظيف المناطق الملوغمة، إضافة إلى دفعها قديماً إلى احترام التزاماتها في مجال مساعدة الضحايا».

بدوره تحدّث رئيس التحالف ستيف غوس عن الاتفاقية وإنجازاتها خلال عام ونصف من دخول الاتفاقية حيّز التنفيذ، من دون أن ينسى التحديات. بالإنجازات، انضمت بعض الدول التي كانت تستخدم القنابل العنقودية وتصنعها إلى الاتفاقية، عارضاً ما جرى خلال سنة في بعض الدول «حيث أنهت 14 دولة التدمير الكامل لمخزونها من الذخائر، إضافة إلى تفكيك 49 ألف ذخيرة وتدمير 69 مليون ذخيرة». أما التحديات، فهي امتناع دول مصنعة ومنتجة كبرى عن الانضمام إلى الاتفاقية. أما عن المؤتمر، فتوقع غوس أن «توقع دولة على الأقل الاتفاقية قبل انتهاء الأسبوع».

أما لمس الزين، المشرفة الميدانية على فريق الإنقاذ لإزالة الألغام (npa)، فعرضت عمل النساء في هذا المجال. مغامرة دفع البعض تمنها باهظاً، كما هي حال العسكري الآخر في الجيش اللبناني نزيه صعب الذي بترت يمينه وهو يعمل على إنقاذ حياة طفلين، ولم يحظ تعويضاً عن هذا الفقدان «إلا شقفة كرتونة وضعت تحت الجرح لسقوط الدم عليها، على باب مستشفى امتنع عن استقبالها لأنه غير متعاقد مع الجيش اللبناني».

جلسة افتتاح المؤتمر تضمنت العديد من الكلمات، فتولّت رنده بري الحديث عن منظمات المجتمع المدني، فيما تحدث الناجي الصربي برانيسلاف كابينوفيتش باسم الائتلاف الدولي ضد القنابل العنقودية، وهو ائتلاف ناشط في 100 دولة. كذلك تحدث مستشار ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح سيرجيو دوراتي، ونايبة رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر كريستين بيرلي. وتوالى على الكلام ضمن جلسة امتدّت لفترة بعد الظهر ممثلو الدول الأطراف في الاتفاقية، فيما برز حضور ممثلين عن دولة جنوب السودان المنشأة حديثاً إلى جانب دولة السودان.

اللافت في الكلمات إغفال أية إشارة إلى إسرائيل التي سببت هذه الكارثة حتى من قبل حثها على الانضمام إلى الاتفاقية. هذا وتستمر أعمال المؤتمر حتى يوم بعد غد الجمعة، على أن يناقش التطورات الحاصلة بتطبيق خطة عمل المؤتمر السابق في فينيتيان، بما في ذلك تدمير المخزون وتطهير المناطق الموبوءة

شارك ممثلون عن 120 دولة ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في افتتاح أعمال الاجتماع الثاني لاتفاقية الذخائر العنقودية في بيروت أمس، وتوزعت أعمال المؤتمر بين فندق فينيسيا ومونرو

## بسام القطار - راجانا حمية

الشباب الآتي من لاوس بأصابع ثلاث وعين واحدة لا يتحدث الإنكليزية. لكنه سعى جاهداً إلى التواصل مع ممثلي الدول غير الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، الذين حضروا بصفة مراقبين إلى الاجتماع الثاني للدول الأطراف، الذي افتتحت أعماله في فندق فينيسيا أمس. هو واحد من المزارعين الذين تفككت بهم واحدة من 78 مليون قنبلة أميركية صغيرة غير منفجرة، من أصل 260 مليون قنبلة ألقيت على هذا البلد، المصنّف أنه أسوأ البلاد تآثراً بالذخائر العنقودية. «انضموا إلى الاتفاقية الآن» شعار يضعه الشباب على صدره، حاثاً الدول غير الأعضاء إلى الانضمام إلى 62 دولة مصدقة، آخرها أفغانستان أول من أمس، و109 دول موقعة للاتفاقية التي دخلت حيّز التنفيذ في 1 آب 2010.

على المنصة جلس وزير الخارجية اللبنانية عدنان منصور وسفيرة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف نجلاء عساكر. في الجلسة تسليم وتسلم بين لبنان ولاوس لرئاسة المؤتمر التي ستبذلها لبنان لعام كامل، قبل أن يسلمها في أيلول العام المقبل إلى النرويج، الدولة المرشحة لاستضافة الاجتماع الثالث للدول الأطراف، الذي يعقد سنوياً إلى حين انعقاد مؤتمر المراجعة الشامل للاتفاقية، بعد مرور 5 سنوات على انطلاقها. على جدول الأعمال العديد من القضايا الإجرائية، أبرزها الاقتراح الذي تقدّمت به سويسرا والنرويج لإنشاء وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية، المقرر أن يستضيفها ويقدم الدعم لها مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. هذه الوحدة التي من المفترض أن تبصر النور قبل الاجتماع المقبل للدول الأطراف، يتوقع أن يجري الاتفاق خلال اجتماع بيروت على آلية عملها وميزانيتها وعقد استضافتها في جنيف. ومن المقرر أن تخلف هذه الوحدة الدعم المؤقت المقدم لتنفيذ الاتفاقية من خلال المنسق التنفيذي الذي يتخذ من مكتب منع الأزمات والإنعاش التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مقراً له.

## هل أحدثت تغييراً؟



التغيير الأهم الذي أحدثته اتفاقية الذخائر العنقودية، هو الرفض العالمي المتنامي لهذا السلاح الفتاك ضد المدنيين. وكانت ردود الفعل على استخدام ليبيا وتايلاند للقنابل العنقودية أخيراً دليلاً على الشجب المتزايد لهذه القنابل، حتى من الولايات المتحدة الأميركية التي ترفض توقيع الاتفاقية. ورغم أن هذين البلدين ليسا طرفاً في الاتفاقية، عدّ إنكارهما استخدام هذه القنابل بمثابة اعتراف ضمني بأن دول العالم جميعها تأبى أن تصنّف أنها مستخدمة للقنابل العنقودية التي أوصلت مجرم الحرب ميلان مارتيتش إلى قوس الحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة.

## تحقيق

# القبة على خطى رومية

## 800 سجين يتقاسمون حياة السجن مع... الجرذان

لا مولد خاص ولا منافذ  
للتهوية (ارشيف -  
هيثم الموسوي)

طرابلس - عبد الكافي الصمد

«وضع سجن القبة في طرابلس خطير جداً، وعلى المسؤولين العمل من أجل تلافي حصول انفجار فيه سببنا جميعاً». بهذه الكلمات لخصت مسؤولية مركز «ريستارت» لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، سوزان جبور، الوضع الحالي داخل سجن القبة، الذي وفق رأيها «لا يقل

سوءاً عن سجن رومية، لكن الأخير خطف الأضواء من بقية سجون لبنان».

جبور كانت تتحدث خلال لقاء نظمه المركز في إطار برنامج «حماية وتعزيز حقوق السجناء في سجن طرابلس»، الذي ينفذه بدعم من منظمة «دروسوس» السويسرية التي مولت المشروع بمبلغ 50 ألف دولار، وعقد تحت عنوان: «أضواء

يحتكر سجن رومية السمعة كأحد أسوأ السجون في لبنان، لكن الواقع أن سجون المناطق ليست أفضل حالاً، والمشاكل هي نفسها: اكتظاظ في أعداد النزلاء، نقص فادح في عديد العناصر المولجة حفظ الأمن، غياب لأبسط الخدمات، والنتيجة واحدة: حياة لا تصلح أن تكون لبشر



## متابعة

## مؤتمر للوقاية من المخدرات: كلام عام بلا خطط

غزك بين أبو فاعور  
و«الرفيق» غضبان  
وثناء على الاشتراكي

النسبة إلى زيادة، كما تناولت إدمان الأدوية المخدرة، حيث هناك واحد من 5 تلامذة يتناولونها من دون الرجوع إلى طبيب.

من جهتها، لفتت رئيسة اللجنة الوطنية لمكافحة إدمان المخدرات، القاضي رندة كفوري، إلى أن سبب عدم فعالية اللجنة هو غياب مراكز للعلاج وعدم تعاون وزارة الصحة التي كانت غائبة عن المؤتمر. ولوحت بالاستقالة خلال شهرين إذا لم يسجل تقدم في عمل اللجنة. وخرج المؤتمر بعدد من التوصيات، منها تثقيف الأسرة، والتوعية من خلال الشباب والمسرح، وإدراج برامج مهارات حياتية في المنهاج الدراسي، وعقد مؤتمرات اجتماعية، وتعيين مرشدين اجتماعيين في المدارس، وإنشاء مخيمات كشفية للتوعية وأندية في المدارس، وإدراج بيانات توعية في أجندة المدرسة... إلخ.

اقتراحات للخطة الوطنية للوقاية من المخدرات. تحدثت الباحثة في الجامعة الأميركية، ليليان غندور، عن غياب دراسات منظمة ودورية حول موضوع إدمان المخدرات، ولفتت إلى أن إحدى الإحصائيات التي تعود إلى عشر سنوات خلت، تفيد بأن تعاطي المخدرات ينتشر كثيراً بين الشباب (من هم في سن الخامسة عشرة والسادسة عشرة). لكن المشكلة برأيها لا تكمن فقط في المخدرات، بل في إدمان الكحول الذي بلغت نسبته واحداً من أصل كل عشرة طلاب. وبعد عشر سنوات،

القضية الوحيدة التي تساوي بين اللبنانيين»، منتقداً الوعظ الذي تعتمده الوزارات في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات في كل عام. وتابع: «أن الأوان لإطلاق خطة»، من دون أن يعلن أي بند، ليقع بدوره في خطأ الوزارات الذي انتقده.

بدوره، لفت مدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، جيم بارنهارت، إلى أن «الوكالة بدأت بدعم دلتا منذ ستة أشهر، من خلال إطلاق الأخيرة حملة توعية في 20 مدرسة في مناطق الشويفات وعاليه والمثن، أتاحت للشباب المشاركة في نقاشات حول مضار المخدرات». وأضاف: «هدفنا بناء قدرات المجتمع المدني وإدخال الإصلاحات إلى لبنان».

عناوين عدة ناقشها المؤتمر، بدءاً من إدمان المخدرات، والتدخلات الوقائية الحكومية وغير الحكومية، وصولاً إلى تقديم

في الحزب الوطني الاشتراكي سابقاً، خضر غضبان.

وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور كان أبرز الحضور. الترحيب به كان مبالغاً فيه، في مداخلة، لم يعلن أي استراتيجية. كلام عام، طالب من خلاله جميع الوزارات بتحمل مسؤولياتها، من ضمنها وزارته. طغى الغزل بـ«الرفيق» غضبان، والحزب الذي أنبت هؤلاء الشباب. وقال: «المنبت السياسي الفكري يفتخر بكم». انتقل إلى موضوع المؤتمر، ولفته إلى أن قضية المخدرات باتت وطنية. تحدث عن حالة شاب مدمن صادفه في جمعية «أم النور»، ونقل عنه قوله: «الذئب الأكبر هو حاجتي إلى شفقة تاجر المخدرات الذي لا يساوي شيئاً». يتساءل، كما معظم المشاركين في المؤتمر لاحقاً: «لماذا لا يتم توحيد الجهود (وزارات الصحة والعدل والشؤون والداخلية)، علماً بأنها

مؤتمر جديد للوقاية من المخدرات نظّمته جمعية «دلتا»، وكالعادة، كثر الحديث عما يجب فعله لحماية الشباب من هذه الآفة الخطيرة، من دون تحديد أي مدة زمنية لبدء التنفيذ على الأرض

ريبك أبو عمو

غالباً ما تكون المؤتمرات، بغض النظر عن عنوانها، مناسبة لعرض إنجازات سياسية ما. كانت هذه حال مؤتمر «نحو استراتيجية وطنية للوقاية من المخدرات» الذي نظّمته الجمعية اللبنانية للتعليم والتطوير والتدريب «دلتا»، أمس، بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية وبرعاية وزارة الشؤون الاجتماعية، علماً بأن رئيس الجمعية هو مسؤول الطلاب



## أخبار القضاء والأمن

### إضراب بين سجنى رومية وبعدا للنساء

بدأ 190 سجيناً من ذوي الخصوصية الأمنية إضراباً عن الطعام، احتجاجاً على التدابير المشددة المفروضة لتفتيش مداخل سجن رومية المركزي، علماً بأن قائد الدرك العميد صلاح جبران كان قد أعلن عن تزويد السجن بسكانر لفحص الأغراض الداخلة إلى السجن. كذلك علمت «الأخبار» من أهالي بعض السجينات في سجن بعدا للنساء أن عدداً منهن أعلن إضراباً مفتوحاً عن الطعام، تحت مسمى «إضراب حتى الموت»، احتجاجاً على عدم إقرار قانون العفو العام وخفض السنة السجنية. في المقابل، نفى مسؤولون حصول أي إضراب في السجن المذكور.

### قتيل بطلق ناري تحت جسر النقاش

أحضر حسين مصطفى حمزة (مواليد 1975) إلى مستشفى أبو جودة في حالة طارئة، إثر إصابته بطلق ناري في رأسه أثناء وجوده داخل سيارته، من نوع مرسيدس، تحمل لوحة عمومية في محلة النقاش تحت الجسر. وما لبث أن توفي متأثراً بنزف صاعق لم تستطع معه العناية المكثفة التي قدمت له إنقاذ حياته. وقد فتحت قوى الأمن الداخلي تحقيقاً لمعرفة الملابسات.

### وجثة في زوق مصبح

وجد الشاب إس. ر.، من مواليد 1982، جثة داخل منزله العائلي في محلة زوق مصبح قرب محطة فرام. وأشار الطبيب الشرعي الذي كشف على الجثة أن لا آثار عنف باذية على جسمه، مرجحاً أن تكون الوفاة طبيعية نتيجة عارض صحي.

### توقيف متهم بجرم التعامل مع إسرائيل

استجوب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين، أمس، الموقوف س. أ. وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه بجرم التعامل مع إسرائيل وإعطائه معلومات عن مراكز الجيش اللبناني وحزب الله ومواقعهما. ولا تزال التحقيقات مستمرة في الملف.



### القبض على سارقي دراجات في مخيم ضبية

أوقفت إحدى دوريات شعبة المعلومات، في محلة ضبية - المخيم، كلاً من خ. ا. ح. (من مواليد 1992)، وم. ف. ش. (مواليد 1992)، و. ج. ع. (مواليد 1992) لإقدامهم، على فترات متقطعة، على سرقة أربع دراجات نارية، ثلاث من الحازمية ورابعة من عين الرمانة، وقد ضبطوا بالجرم المشهود أثناء محاولتهم بيع اثنتين من الدراجات الأربع داخل مخيم الضبية لللاجئين الفلسطينيين، وأحيلوا على القضاء المختص مع المسروق.

### مسلحون سلبوا عمالاً سوريين

أقدم ستة مسلحين كانوا يستقلون دراجتين ناريتين متوسطتي الحجم وسيارة سوداء مجهولة المواصفات، عند الرابعة والنصف فجر أمس، على الدخول إلى بناية قيد الإنشاء على طريق المطار وضربوا عدداً من العمال السوريين وسلبوهم محافظهم التي تحوي مبالغ مالية وأوراقهم الثبوتية وفروا إلى جهة مجهولة.

### توقيف 67 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أنه «ضمن إطار مهماتها في مجال حفظ الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بمختلف أنواعها، تمكنت قطعات قوى الأمن الداخلي بتاريخ 2011/09/12 من توقيف 67 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية على كافة الأراضي اللبنانية، بينهم: 8 بجرائم مخدرات، 8 بجرائم سرقة، 6 بجرم شيك من دون رصيد، 14 بجرم ضرب وإيذاء، 3 بجرم صدم وتسبب بوفاة، 3 بجرم دخول البلاد خلسة، 13 بجرائم: تهديد، زنا، تزوير، لوحة مزورة، إساءة أمانة، احتيال، إطلاق نار، سكر ظاهر، تسهيل فرار سجناء، و12 مطلوباً للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة».

لمواكبته إلى المحكمة، فتأجل محاكمته».

بعد ذلك عرض المحامي فهمي كرامي المسح القانوني الأولي لواقع السجناء الـ526 في سجن القبة، فأشار إلى أن «عاملات في مؤسسة فيستا ملأن استثمارات أعدتها اللجنة للوقوف على الحالة القانونية للموقوفين، وتحديد الفئة التي ستستفيد من المشروع، فتبين أن عدد الموقوفين غير المحكومين 420، والموقوفين المحكومين 106، والذين لم يستعينوا بمحام 275».

وبحسب نتائج المسح المذكور، بلغ عدد الموقوفين منذ أقل من شهر 43، والموقوفين منذ أكثر من شهر وأقل من 6 أشهر 89، والموقوفين منذ أكثر من 6 أشهر 25، والموقوفين غير المحددة مدة توقيفهم 12، والموقوفين الذين تجاوزوا الحد الأقصى للموقوفين للتوقيف 113، والموقوفين الذين تجاوزوا الحد الأقصى للتوقيف الممدد 51.

وفي تحليل سريع لنتائج الاستثمارات، أشار كرامي إلى «ارتفاع عدد الموقوفين نسبة إلى المحكومين، وارتفاع عدد الموقوفين الذين لم يحضروا جلسة محاكمة، وتجاوز الحد الأقصى القانوني لمدة التوقيف، وارتفاع نسبة الذين لم يستعينوا بمحامين، وبطء سير المحاكمات، وعدم تطبيق النصوص القانونية، ولا سيما لجهة المدة القصوى للتوقيف في الجرح والجنايات، وطول مدة مرحلة التحقيق وصدور القرار الاتهامي، ولا سيما مرحلة تدليغ القرار الاتهامي، وعدم ممارسة حقوق دفاع على نحو جدي، وغياب المحامي».

وبعدما أوجز كرامي ما ستقوم به اللجنة مستقبلاً بهذا الخصوص، ألقى الحاضرون مداخلات في الموضوع، حيث دعا العميد شربل مطر، الذي مثل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي في اللقاء، إلى «إنشاء هيئة خاصة تعنى بشؤون السجنين في لبنان، تضع هيكلية لإدارتها»، مشيراً إلى أنه «في ظل غياب هذه الهيئة، فإن الوضع في سجون لبنان سيبقى على حاله».

التي حاولنا مع بلدية طرابلس التعاون للقيام بحملة لمكافحة، لكن البلدية للأسف لم تتجاوب». وعقدت جبور «تردي وضع البنية التحتية للسجن، فالكهرباء عندما تنقطع لا يوجد مولد خاص ولا منافذ للتهوية، ما يجعل نسبة الأوكسجين في الغرف تتناقص وتسبب متاعب صحية للذين يعانون من أمراض الربو وغيرها، ولا مياه ساخنة فيه، فضلاً عن أن غرف السجن تعاني من نش للمياه نتيجة اهتراء شبكة المياه، ما يُفاقم المشاكل التي لها علاقة بحياة هؤلاء

### 783 سجيناً موزعين على 16 غرفة في سجن مجهز ليسم 400 نزيل

الأفراد داخل السجن».

وتطرقت جبور إلى مسألة الاكتظاظ داخل السجن، فعدتها «مشكلة لا تسمح للعناصر الأمنية فيه العمل بارتياح، وخصوصاً أنه ليس في السجن أكثر من 55 عنصراً، ما يترك وضعا ضاعطاً عليهم». ولفتت جبور إلى أنه «لا يوجد سوى طبيب واحد في سجون الشمال، والجهاز التمريضي كناية عن عنصرين ولا وجود لسيارة إسعاف، وهناك نقص في الأدوية، لدرجة أنه يتعدى أحياناً الحصول على حبة بنادول، فضلاً عن أنه لا يوجد سوى مساعد طبياح واحد فيه، يجب عليه إطعام نحو ألف شخص تقريباً بين سجين وعنصر أمن 3 مرات يومياً، ما يدفعنا إلى التساؤل عن نوعية الطعام الذي يقدمه، وفي حال مرضه أو غيابه ما هو البديل؟».

جبور التي أشارت إلى أنه «ليس في السجن مخرج طوارئ في حال حصول حريق»، وأوضحت أن «السجين الذي لا تزوره عائلته لا يخرج من غرفته؛ لأن الفسحات ضيقة، لكن المشكلة الأكبر أنه عندما يُحدد موعد محاكمة أحد السجناء، لا تتوافر أحياناً سيارة أو عناصر

على الظلمة: سجن طرابلس يضيق في ساكنيه» في فندق «كواليتي - إن» في طرابلس، الذي أطلق فيه عمل «اللجنة القانونية لدعم وتعزيز حماية حقوق السجناء».

اللجنة، بحسب جبور، تضم عدداً من القانونيين من قضاة ومحامين، يعملون طوعاً «لتحسين أوضاع أماكن الاحتجاز وظروف حياة الأشخاص المحرومين من حريتهم بعد تفاقم هذه المشكلة، وعدم وجود الحلول ولا من يقدمها». وأملت جبور أن «تؤدي اللجنة دوراً فاعلاً في حماية حقوق السجناء والأشخاص المحتجز حريتهم أينما كانوا»، مشيرة إلى أن مشروع دروسوس يهدف إلى حماية حقوق السجناء في سجن طرابلس وتعزيزها، ويستفيد منه المساجين إضافة إلى عناصر وضباط قوى الأمن الداخلي المعنيين بالسجون وأماكن الاحتجاز كافة في الشمال، من أجل المساعدة القانونية التي تشمل الاستشارات القانونية التي سيستفيد منها 200 سجين، فضلاً عن 40 سجيناً سيستفيدون من توكيل محام، مع ما يترتب على ملفاتهم من نفقات».

وكانت اللجنة التي عقدت اجتماعات طويلة منذ شهر آذار الماضي، قد باشرت إجراء مسح أولي عن أوضاع نزلاء سجن القبة، قبل أن تعقد اجتماعات مع نقيب محامي طرابلس بسام الداية لتوقيع مذكرة تفاهم بين اللجنة والنقابة، على أن يلي ذلك فتح باب التنسيق والتواصل مع الجسم القضائي، وفتح جسور النقاش مع وزارتي العدل والداخلية، إضافة إلى الهيئات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة بالموضوع.

خلال اللقاء عرضت جبور واقع سجن القبة، فأشارت إلى أنه «عندما بدأنا في شهر حزيران الماضي عملية المسح فيه، كان عدد نزلاء السجن 526 سجيناً، لكنه اليوم يضم 783 سجيناً، مع أنه مجهز لأن يتسع في حالته القصوى 400 سجين، والسجناء الحاليون فيه موزعون على 16 غرفة، أي بمعدل 49 شخصاً في كل غرفة، ينامون على الأرض؛ لأنه لا أسرة فيه، إلى جانب الجردان

## متابعة

## في خدمة الأمراء والسكري!

### رضوان مرتضى

شغل القضاء العسكري، ومعه المدني، بإنجاز ليس الأول من نوعه، تمثل بتمكين القوى الأمنية من توقيف الشبان الذين تعرضوا بالضرب للأمير السعودي س. ف.، أول من أمس، في وسط بيروت مقابل بناية اللعازارية. فقد أحيل أفراد «العصابة»، الذين دافعوا عن شرطي كان يتعرض للضرب المبرح وتكال له ولوطنه الشتائم، إلى المراجع المختصة للتحقيق معهم واتخاذ أشد الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم. يُشري سارع القيمون على مؤسسة قوى الأمن في زفها إلى الأمير السعودي، ربما كـ «عربون شكر» على الشتائم التي كالتها الأخير، وهو في حالة سكر، للشرطي والشعب اللبناني. بشرى جاءت استكمالاً لزيارة قائد شرطة بيروت العميد أحمد حنينة إلى المستشفى الذي نُقل إليه الأمير. فحنينة، الضابط الساهر على الأمن، تقدّم بأصدق الاعتذارات للأمير

السعودي المرتكب لأكثر من 3 مخالفات. اعتذر إليه بعدما زف إليه قراره بتوقيف الشرطي مدة 12 يوماً بتهمة عدم الدفاع عن الأمير الذي دفعه أرضاً، وعاهده بأنه سينتص له من المذنبين، وهم شبان الهم مشهد اعتداء رجل، بحالة السكر الظاهر، على شرطي وهو يكيل الشتائم للبنان واللبنانيين دونما اعتبار لأحد. إنجاز يُسجل للضابط حنينة الذي لم يسكن له جفن قبل «إحقاق الحق».

مسكين الشرطي الذي أراد تطبيق القانون في بلد الألقانون. لكن إيجابية وحيدة تُستشف من الذي حصل. فقد حالف الحظ الشرطي بأن الضابط الرفيع أحمد حنينة لم يجبره على الاعتذار من الأمير السعودي على الشتائم التي وجهها الأخير له وللشعب اللبناني. بات بإمكان اللبنانيين أن يناموا قريبي العين. فالأشقاء السعوديون مكرمون في لبنان. ليس هذا فحسب، بل هم مواطنون فوق العادة. ففي كل مرة تُضبط كمية من المخدرات بحوزة

## تحقيق

من جديد، عادت حالة الهلع لتسيطر على موظفي مصرف HSBC في لبنان. هؤلاء مهددون بالصف التبعي إن لم يقدموا استقالاتهم طوعاً. فإدارة المصرف لم تحترم القانون اللبناني، لم تبلغ وزارة العمل بأي عملية صرف وفق المادة الـ50 من قانون العمل، ملزمة موظفيها بقانون جديد: العصا والجزرة. اتحاد نقابات المصارف أعلن بدء المعركة، أما الموظفون فينتظرون مصيرهم بصمت، فالشكوى من قبلهم ممنوعة

## موظفو HSBC مرعوبون

### المصرف البريطاني يخالف القانون: الاستقالة أو الصرف

رشا ابو زكي

«عفواً، لا يمكنني التواصل مع أي وسيلة إعلامية، إدارة المصرف تهددنا بالصف الفوري. ترى كل موظف جاسوساً محتملاً. عفواً، لا يمكنني قول أي شيء. سأخبرك ما يعيشه اليوم إن كنت في قائمة المصروفين، بعد أن تنفذ الإدارة قرار صرفي». رسالة تصل إلى الهاتف الخليوي المحاولات العديدة لإعادة الاتصال بأحد العاملين في مصرف HSBC لم تفلح. المشاهد التي تتراعى في المخيلة أن إدارة المصرف تضع في رأس الموظفين مسدسات، وتخفق أنفاسهم بشريط لاصق. الواقع ليس كذلك. المسدسات هي ديمومة العمل المهتدة. الشريط اللاصق هو فيلم

رعب واقعي يعيشه موظفو مصرف HSBC منذ عام 2009، وتحديداً منذ أيلول من عام 2009. حينها تبليغ الموظفون من إدارة المصرف قراراً بخفض عدد الموظفين تدريجياً، «في إطار استراتيجية جديدة لخفض النفقات وتفاذي مخاطر تراجع الأرباح». حينها، صُرف 20 موظفاً. ومنذ أسبوعين، عاد السيناريو نفسه إلى أزقة المصرف. القرار الجديد: صرف بين 25 و60 موظفاً من فروع HSBC. الصرف ناتج من إغلاق 3 فروع للمصرف في لبنان. وكما حدث في عام 2009، تتحايل إدارة المصرف البريطاني على قانون العمل اللبناني، معلنة لموظفيها أنها فتحت باب الاستقالة الطوعية مقابل حوافز في التعويضات، وإلا

فالمصرف التعسفي.

مخالفات قانونية

فقد أعلنت إدارة مصرف HSBC خلال جمعية عمومية التوجه لإقفال ثلاثة فروع للمصرف في لبنان. ولحقت، وفق مصادر مطلعة، خلال الجمعية إلى أن إجراء كهذا سيرتب وجود فائض في عدد الموظفين. بعد أيام من هذا الإعلان، أرسلت الإدارة مذكرة إلى عدد من الموظفين، فاتحة باب الاستقالة أمامهم، مع تقديم حوافز في التعويضات لكل من يتقدم طوعاً بالاستقالة، على أن يقفل هذا الموضوع بإنهاء خدمة عشرات الموظفين (أشارت مصادر إلى 25 موظفاً، وأخرى إلى 60 موظفاً). تقدم عدد من الموظفين باستقالات طوعية،

40

موظفاً

هو عدد الموظفين في القطاع المصرفي الذين صرفوا خلال عام 2010، ومعظم هؤلاء هم من الموظفين فوق الـ45 عاماً، والذين تعرضوا لصرف تعسفي من دون الالتزام بقانون العمل اللبناني.

فيما بقي البعض الآخر بانتظار مصيره بعد أن أقفل باب الاستقالة أول من أمس.

وقد سبق هذه الفترة تهديدات متواصلة وصلت إلى مسامع الموظفين، تتعلق بصرف جماعي من المصرف. لا بل تعود هذه التهديدات إلى شهر أيلول من عام 2009. حينها، أعلم الموظفون بسياسة جديدة ستبني، بحيث إن إدارة المصرف ستصرف 5 في المئة من الموظفين سنوياً، ما جعل الموظفين في حالة خوف وارتياح دائم، وخصوصاً من عمل في المصرف منذ فترة طويلة، ومنذ عامين حتى الآن كانت أجواء الرعب تلاحق أنفاس كل موظف، فد «أي سلوك قد يجعلنا الطريدة المستقبلية للإدارة».

المدير العام لوزارة العمل عبد الله رزوق أكد لـ«الأخبار» أن الوزارة لم تتبلغ أي قرار يتعلق بالصرف من مصرف HSBC، رغم أن الوزارة أصدرت بياناً نبهت فيه جميع الشركات والمؤسسات بوجود

الالتزام بأحكام المادة 50 من قانون العمل في ما يتعلق بالتشاور مع الوزارة قبل شهر من إعلان أي قرار للصرف.

أما رئيس اتحاد موظفي المصارف، جورج الحاج، الذي تابع قضية موظفي المصرف عينه في عام 2009، فيؤكد لـ«الأخبار» أن إدارة المصرف خالفت قانون العمل بحيث لم تبلغ وزارة العمل بإجراءاتها حتى الآن بحسب ما ينص عليه قانون العمل؛ إذ تجيز المادة الـ50 من قانون العمل للمؤسسات صرف الموظفين، ولكن بعد إعلام وزارة العمل بالمصرف الجماعي وأسماء المصروفين وأسباب صرفهم، وهذا ما لم يرقم به المصرف، الذي عمد إلى البدء بعمليات الصرف بطريقة مخالفة للقانون. كذلك لم تلتزم إدارة المصرف تطبيق بروتوكول عام 1988، الذي نشأ بعدما أعلن المصرف نفسه (كان اسمه البنك البريطاني للشرق الأوسط) حالة صرف جماعي، وحينها وُضعت

## المطالبة بصندوق البطالة

يدعو رئيس اتحاد موظفي المصارف في لبنان جورج الحاج (الصورة) مجلس النواب لمناقشة المادة الـ50 من قانون العمل ومعالجة موضوع التعويضات الزهيدة. ويطالب كذلك بإنشاء صندوق بطالة يمول من اشتراكات من العمال ومساهمات من أصحاب العمل والدولة، على أن يكون بإدارة وزارة الشؤون الاجتماعية أو وزارة العمل. وبلغت الحاج إلى أن صندوقاً كهذا يستطيع ضمان استمرارية حصول الموظفين على تعويضات وتقديمات عادلة يمكن أن تعينهم بعد أن يتعرضوا لصرف من مؤسسة تعاني ظروفاً قاهرة أو خسائر أو إفلاس.



## قطاعات

مصارف

## استبدال شهادات إيداع بسندات على 7 سنوات

عملية الاستبدال الأخيرة نحو 26203 مليارات ليرة، بحسب إحصاءات نهاية حزيران الماضي، وبلغ معدل الفائدة المتكفل نحو 9,24%. وتؤدي عمليات استبدال شهادات الإيداع بسندات الخزينة إلى زيادة مساهمة مصرف لبنان بدين الحكومة، إذ بلغت محفظة الأوراق المالية التي يحملها المصرف نحو 17852 مليار ليرة في منتصف آب الماضي، علماً بأن ودائع القطاع العام لدى المصرف ارتفعت في الفترة نفسها إلى 9310 مليارات ليرة. وكان مصرف لبنان قد قام بعملية استبدال مماثلة في آذار الماضي، بلغت حصيلتها نحو 1660 مليار ليرة لبنانية، وهي شملت استبدال شهادات إيداع استحقاق عام 2014 وعام 2015 بسندات خزينة جديدة بفائدة 7,90 بالمئة لأجل 7 سنوات أيضاً. وتعاني ميزانية مصرف لبنان من أعباء وديون ثقيلة فرضتها سياسات حاكمه رياض سلامة، وهو ما عرّضه دائماً لانتقادات صندوق النقد الدولي.

(الأخبار)

للمرة الثانية في هذا العام، استبدل مصرف لبنان شهادات إيداع بالليرة اللبنانية بسندات خزينة على 7 سنوات وبفائدة تبلغ 7,6%. وبحسب المعلومات، بلغت قيمة هذه العملية نحو 500 مليار ليرة، وهي تهدف إلى نقل عبء الفائدة من ميزانية المصرف المركزي إلى الموازنة العامة من دون التأثير على المردود الذي تتمتع به المصارف. وكانت وزارة المال قد فتحت باب الاكتتاب بسندات خزينة بالليرة على 7 سنوات، وقد بلغت قيمة الاكتتابات فيها نحو 1450 مليار ليرة، بالإضافة إلى الـ500 مليار ليرة المستبدلة، أي أن القيمة الإجمالية لهذه العملية بلغت نحو 1950 مليار ليرة.

والمعروف أن مصرف لبنان يعتمد إلى امتصاص السيولة الفائضة في المصارف عبر إصدار شهادات الإيداع، وتساهم هذه الآداة في المحافظة على مردود عالٍ للمصارف يحول دون خفض سعر الفائدة على سندات الخزينة، وقد بلغت قيمة شهادات الإيداع التي أصدرها مصرف لبنان قبل

## المستشفيات الخاصة تريد مستحقاتها

وتقول المستشفيات إن ما يثير التساؤلات هو أنه لم تقر أي موازنة للدولة منذ 2005 (لكن الأمور كانت تسير بشكل أو باخر باستثناء هذه السنة، ما خلق وضعاً مالياً خانقاً، ليس بإمكان المستشفيات تحمله. وانعكس بالتالي تأخيراً في سداد أجور موظفيها، وسداد ثمن الأدوية والمستلزمات الطبية».

وأملت النقابة أن يبادر المسؤولون في الحكومة، وفي المجلس النيابي، إلى تأمين القرارات والآليات اللازمة «للتمكن الجهات الضامنة الرسمية ووزارة المال من سداد مستحقات المستشفيات في غياب موازنة 2011، أسوة بما كان يحصل في السنوات الماضية، علماً بأنه جرى إيجاد الآلية لسداد مستحقات المستشفيات الحكومية».

وأوضحت النقابة أن الخطوة الثانية التي ستقوم بها «تتمثل في ضرورة سداد إدارة صندوق الضمان الاجتماعي سلفات شهرية للمستشفيات سريعاً».

(الأخبار)

طالب أصحاب نقابة المستشفيات الخاصة وزارة المال بدفع الأموال المستحقة عن عام 2011 «رغم مرور 9 أشهر من السنة الجارية، ورغم أنها التزمت بالاستمرار استقبال المرضى بصورة طبيعية ومن دون أي تلوّك».

هذا الموقف أعلنته نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة بعد عقدها أمس جمعية عمومية، خصّصت لبحث العلاقة مع الجهات الضامنة الرسمية. فأشارت إلى أنه رغم جهود وزير الصحة علي حسن خليل لسداد المتأخرات التي تعود إلى عام 2000، وسداد فواتير السنة الجارية، لم تصل هذه الجهود إلى أي نتيجة، ولا سيما أن هناك صعوبات ناجمة عن عدم إقرار موازنة 2011 «لجهة التأخر في إنجاز العقود مع المستشفيات، وتوقف وزارة المال عن سداد مستحقات عام 2011، رغم مرور نحو 9 أشهر من السنة الجارية، علماً بأن المستشفيات التزمت بالاستمرار في استقبال المرضى على نحو طبيعي ودون أي تلوّك».

متابعة

## الهيئات الاقتصادية ترفض زيادة الضرائب... والأجور الاتحاد العمالي: الإصرار على رفع الحد الأدنى ومشروع التغطية الصحية

ورغم هذا الاختلاف، يضع الجميع الكرة في ملعب الحكومة: «على الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها جدياً» يقول رئيس الاتحاد العمالي العام؛ «من الأجدى أن تضع الدولة تصوراً لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية، تعزيزاً للقدر الشرائية للمواطنين» يقول بيان الهيئات، مشيراً إلى ضرورة أن تضع الحكومة «خطة صارمة لمعالجة الهدر المتفاقم في المؤسسات العامة، يغيثها عن زيادات ضريبية تلجم النشاط الاقتصادي في أجواء داخلية وإقليمية ضاغطة». وفي فلك هذين الموقفين، تتصاعد الأصوات المطالبة من جهة، والأصوات التحذيرية من جهة أخرى. فقد حذر المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين الحكومة من «الإقدام على زيادة الضريبة على القيمة المضافة (TVA)، ومن عدم إقرار رفع الحد الأدنى». أما رابطة موظفي الإدارة العامة، فقد طالبت بسلسلة رواتب جديدة للموظفين، تقوم على «تصحيح الرواتب والأجور بما يتناسب مع نسبة التضخم العالية». وفي المقابل، شددت نقابات المخازن والأقران على أن أي زيادة للأجور يجب أن تترافق مع «زيادة سعر ربطة الخبز، وإما أن تترك سعر الرغيف كبقية السلع»، فيما حذر رئيس نقابة أصحاب الصناعات الغذائية، جورج نصرأوي، من أن «أي تغيير في الحد الأدنى للأجور من شأنه إقفال أبواب العديد من المؤسسات».

المعنيون بهذا الملف أسماء مندوبيهم إلى لجنة المؤشر لإطلاق هذا الحوار. وإذا فشل، فإن التصعيد سيترجم في 12 تشرين الأول المقبل تظاهرة ضخمة للاتحاد العمالي العام. ويبدو أن مقدمات الحوار تبدو صعبة جداً؛ فالهيئات الاقتصادية الممثلة في اللجنة المذكورة، أكدت أمس موقفها من رفع الحد الأدنى للأجور، واستغربت في بيان أصدرته بعد اجتماع عقدته للتداول في الموضوع، أن تطرح مجموعة من المطالبات والإجراءات التي تصب جميعها في خانة زيادة الأعباء وزعزعة قدرة المؤسسات على الصمود والاستمرار. «ومن ضمن هذه الطروحات نذكر، تصحيح الحد الأدنى للأجور على نحو عشوائي وغير علمي وغير منطقي، وزيادة العبء الضريبي ضمن مشروع قانون موازنة 2012». ورأت الهيئات أن هاتين المسألتين مترابطتان «وتدخلان الاقتصاد في حلقة مفرغة من التضخم والعجز، والمزيد من الاستدانة، وتولدان ركوداً اقتصادياً، في وقت كان المطلوب فيه إرساء مناخ مؤاتٍ ومحفز للاستثمار والإنتاج والنمو». وإذ تُرصد في موقف الهيئات من زيادة الضرائب، مسألة إيجابية من وجهة نظر اجتماعية، إذا حصرنا الموقف بطرح رفع الضريبة على القيمة المضافة إلى 12%، إلا أن رؤيتها لموضوع الأجور «تؤكد أنها متعنتة» يُعلق غصن؛ «الهيئات تفتعل مشكلاً مع الحكومة لتعطيل دورها سياسياً؛ إذا كان القِيمون عليها يُريدون حلاً فليفضلوا معالجة المشكلة جيداً».

بانتظار تحديد موعد الاجتماع الأول للجنة المؤشر، التي يُفترض أن تبحث في زيادة الحد الأدنى للأجور، تبقى الأمور غير محسومة: الاتحاد العمالي العام يُصعد تحذيراته، والهيئات الاقتصادية تزيد تعنتها على هذا الصعيد، على أمل أن تعي الحكومة (أو البعض منها) مسؤولياتها تجاه المواضيع الخطيرة المطروحة، في إطار الحوار الذي يُفترض في المبدأ أن يُحسن الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية لشريحة هائلة من اللبنانيين. وأوضح رئيس الاتحاد العمالي العام، غسان غصن، في حديث لـ «الأخبار» أن مطلب رفع الحد الأدنى للأجور إلى 1,25 مليون ليرة مطروح على طاولة التفاوض إذا أبدت الحكومة استعداداً لتحسين التقديمات الاجتماعية وخفض عبء أسعار المحروقات، وتثبيت سعر البنزين عند 25 ألف ليرة للصفحة، «إضافة إلى مجموعة من المسائل، أهمها مشروع التغطية الصحية الشاملة، إذ إن نصف اللبنانيين من دون أي ضمان صحي». هذا المشروع الذي طرحه وزير العمل، شربل نحاس، بناء على دراسات مكثفة شارك في إعدادها البنك الدولي، لا تتجاوز كلفته 1600 مليار ليرة سنوياً؛ أي أكثر بنسبة 30% فقط مما تتكبدته الحكومة سنوياً من نفقات صحية عبر القنوات المختلفة. أمام هذا الوضع يُشدد غسان غصن على أن «التصعيد ماضٍ حتى تحقيق المطالب أو الحوار الجدي بشأنها». غير أن هذا الحوار لم ينطلق بعد؛ فيوم أمس أرسل

يهدف المصرف إلى صرف 30 ألف موظف، أو 10 في المئة من قوته العاملة بحلول عام 2013

أين الضمانات؟

مسلسل الصرف من المصرف المذكور مستمر، وخصوصاً أن مصرف Hsbc في بريطانيا أعلن في أيار الماضي خطاً إضافية لخفض آلاف الوظائف في جزء من برنامج لخفض التكاليف الجاري. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن من المتوقع أن تعلن الشركة المصرفية البريطانية خفض 30 ألف وظيفة، أو 10 في المئة من قوتها العاملة بحلول عام 2013. وقال الرئيس التنفيذي ستيفن غوليفر إن البنك سيوجه الاستثمارات إلى الأسواق سريعة النمو، مثل المكسيك وتركيا، في مقابل تقليص الوظائف والفروع في أماكن أخرى، إضافة إلى خطوات أخرى ترمي إلى خفض التكاليف بنحو 3,5 مليارات دولار في غضون ثلاث سنوات.

ومن هنا، فإن الصرف لن يبق عند حدود الـ 25 موظفاً؛ إذ يؤكد الحاج أنه لا ضمان في عدم صرف المزيد من الموظفين؛ فالإتحاد «سيواجه قرار الصرف بكل ما لديه من قوة فور تبلغه بتنفيذ القرارات المتخذة من دون أي حل رضائي». إلا أنه «مشمئز»؛ فحين يكون وزير العمل واتحاد موظفي المصارف «مع الموظفين، والكثير من الجهات مستعدة للتضامن معهم، فلم يخفون ما يتعرضون له؟». ويشير إلى أنه فعلياً، لا أزمة صرف جماعي في القطاع المصرفي، لكن ثمة بعض المصارف التي تصرف الموظفين «بالمفرق»، وثمة بعض الاستثناءات كحالة مصرف HSBC. فقد ارتفع عدد موظفي القطاع خلال الفترة الماضية، والسبب هو عمليات التوظيف الجديدة التي تقابل كل عملية صرف.



بنود تضمن حقوق الموظفين. ويشرح الحاج أن القانون يفرض على الإدارة التنسيق مع وزارة العمل قبل شهر من إعلان نياتها في صرف الموظفين. وقد حدد القانون أن إجراء الصرف يكون في حالات «القوة القاهرة أو الخسائر أو الإفلاس». لكن «للأسف»، إن أكثرية المصارف تلجأ إلى أسلوب التحايل عبر فرض قانون مستجد قوامه: «تقديم الاستقالة الطوعية أو نصرفك قسراً». ويُرفق هذا «القانون الجديد» بترغيب الموظفين لتقديم استقالاتهم من خلال زيادة التقديمات والتعويضات. يشبه الحاج هذا الموضوع بـ «قانون العصا والجزرة». فغالبيتها المصارف التي تعد إلى تسريح عمالها لا تنطبق عليها المادة الـ 50 من قانون العمل، وبالتالي يجري تخويف الموظفين بأنه إن لم يقدموا استقالاتهم، فستنطبق عليهم هذه المادة التي تقدم للموظف المقال تعويضات زهيدة.

### بنك لبنان والمهجر وقيادة الجيش اللبناني يفرسون ٤٠٠ نصبة زيتون في منطقة حولا الجنوبية

نظم بنك لبنان والمهجر بالتعاون مع قيادة الجيش اللبناني جولة ميدانية في بلدة حولا لتفقد حقول الألغام التي نظفت من خلال بطاقة عطاء حيث تم غرس ٤٠٠ نصبة زيتون بحضور السيد سعد زهري - رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر ونائب رئيس الأركان للعمليات العميد الركن رفعت شكر ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي والعميد محمد فهمي رئيس المركز اللبناني للاعمال المتعلقة بالالغام ورئيس بلدية حولا السيد عدي عبدالإمام مصطفى وحشد من أبناء البلدة بهذه المناسبة، التي العميد شكر كلمة مشيراً أن العديد من قرى لبنان تعاني من خطر الألغام، وأنه يجري العمل على أكثر من حقل في المنطقة. وأكد أن مبادرة بنك لبنان والمهجر هي خطوة فريدة من نوعها على جميع مستويات المجتمع المدني.

وتابع قائلاً أنه بالرغم من الجهود والعمل، الصعوبات موجودة، وذلك بسبب نقص الخرائط التي تحدد مواقع الألغام؛ ومع ذلك، الإرادة ثابتة وقوية، خصوصاً أن الهدف إنساني. وبعلمته، أكد العميد فهمي أن الإنجاز الأكبر هو التمكن من نشر الوعي عند المدنيين لوجود هذا الكم الكبير من الألغام.



Recruitment of the 2011-2012 intake

- An 18 month program tailor-made for active professionals
- A highly interactive and practical approach to Financial Management
- Get Ready for real world financial decision making
- Get an ESA and RSM co-branded diploma specialized in Financial Markets
- Be part of an international network of Financial Management Master programs

Application deadlines

Two recruitment sessions will be held:  
First deadline: July 13, 2011  
Second deadline: September 21, 2011  
Information session: June 30, 2011  
Courses start: October 2011

Information and registration

Ecole Supérieure des Affaires  
ESA Campus,  
289, rue Clemenceau  
Beirut, Lebanon  
B.P. 113 - 7318  
T 00 961 1 373 373  
F 00 961 1 373 374  
www.esa.edu.lb

A program jointly organized with RSM ERASMUS UNIVERSITY

A Business School run by the Chambre de commerce et d'industrie de Paris

## بلديات

تقرير

## بيروت: «ملاجئ» لـ 10 آلاف آليّة قبل 2013

تستعدّ بلدية بيروت لحلّ أزمة مواقف السيارات في العاصمة، على أن تكون كلها «فوق الأرض». وقد عمدت للغاية إلى شراء ست عقارات تراوح مساحة كل واحد منها بين 1500 و2000 متر، في مناطق «ساخنة» تتقاتل فيها السيارات على الركن: مار الياس، الظريف، برج أبي حيدر، الأشرفية - الرميل، الحمرا - المقدسي وكورنيش المزرعة

احمد محسن

في ستينيات القرن الماضي وسبعينياته، كانت السيارة ترفاً. ومن دون مبالغة، استناداً إلى «أهل الذاكرة»، يمكن الجزم بأن أصحاب «الأحوال المتوسطة» كان عليهم أن يبذلوا مجهوداً، ويدخروا الأموال، لشراء سيارة. رئيس بلدية بيروت نفسه، بلال حمد، يتذكر كيف

## «خصخصة» مواقف المدارس

لم تكتف بلدية بيروت بالعقارات الستة التي وضعت يدها عليها لإنشاء مواقف سيارات، لحل أزمة السير في العاصمة، بل تسعى إلى توفير مواقف عامة في المدارس الرسمية، بعد السماح لإدارات تلك المدارس بالحصول على شق من مواقفها، و«تأميم» الشقوق الكبيرة من المواقف. بيد أنه ليس «تأميماً» بالمعنى الدقيق للكلمة؛ ففي حالة المدارس أيضاً، ثمة دفتر شروط وتلزميات. أما عن المدرستين، ضحيتي أزمة السير، حتى الآن، فهما مدرسة عمر الزعني قرب الإطفائية في الطريق الجديدة، ومدرسة شكيب أرسلان في ساقية الجنزير. ويتوقع رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، أن تؤدي هذه الخطة، إلى توفير ملجأ لعشرة آلاف سيارة قبل 2013. يبدو الرقم عادياً، لكن، عملياً، هذا العدد عائم على أرصفة المدينة وهو مرصّح للارتفاع.

احتفلت عائلته في 1967 باقتناء سيارة. كانت المدينة نفسها. الأحياء والأزقة نفسها. ومرتكزاً على مجلد ضخم، فيه من الخرائط ما فيه، يؤكد حمد أن معظم المباني في بيروت ارتفعت خلال تلك الحقبة بالتحديد. ارتفعت من دون أن تراعي تحوّل السيارات إلى «ضرورة» لبنانية. وكى يصبح هذا الأزدحام مفهوماً، كان يجب أن تُرسم المدينة بالأبيض والأسود، حين كانت السيارات تركن أمام المنازل لقلّتها. كان أصحاب المباني، يؤجرون الملاجئ الرديئة لها، كمستودعات لأغراض تجارية. وللمناسبة، يقول العارفين بتلك الفترة، إن الجيش كان يمنح «رخصة ملاجئ»، لما يعرفه المواطنون العاديون اليوم، بالمستودعات، التي يتوقعون أن تستقبل سياراتهم عوضاً عن نهش الأرصفة. وقد أكدت مصادر متابعه أن بلدية بيروت باتت مطالبة أكثر من مرة بحل «أزمة الأرصفة» قبل غيرها، وقد عرض نواب كتلة «المستقبل» الموضوع مع البلدية أكثر من مرة.

الحلول «المستقبلية» جميعها «فوق الأرض»، و«خرائط حمد تثبت ذلك. لا مواقف تحت الأرض من الآن وصاعداً. العقارات الستة التي اشترتها البلدية، ستكون لإنشاء مباني مواقف. لن تكون

المباني جديدة كسابقاتها، أي مواقف في الأسفل وحديقة في الأعلى، كما درجت العادة. فوفقاً لحمد، غالبية المواقف السفلية، لا تستطيع احتواء الأعداد المطلوبة من السيارات. اللافت في الموضوع أن حمد لا يجد حرجاً بالاعتراف بـ«سوء الطريقة التي تدبر الدولة فيها الأمور». وهو، وإن اختار كلماته بعناية، يخلص إلى أن «القطاع الخاص في لبنان متقدم تقنياً على القطاع العام». طبعاً لا يعني ذلك أنه «يبيع مرافق الدولة». الخصخصة «يبيع» للبعض هنا. فوفقاً للمشروع، ستلزم المواقف العتيدة للشركات على قاعدة BOT، ما يعني أنها ستعود إلى الدولة اللبنانية. لكن ذلك سيكون بعد وقت طويل. ماذا عن احتكار الأسعار؟ يجزم حمد بأن البلدية ستراعي في دفتر الشروط موضوع الأسعار؛ لأنها إذا لم تفعل ذلك، فسيركن «الأشباح» سياراتهم فيه. وبالنسبة إلى العقارات التي ستستخدمها البلدية، قبل بيعها للقطاع الخاص، فهي 6 عقارات، تراوح مساحة كل واحد منها بين 1500 و2000 متر، في مناطق «ساخنة» تتقاتل فيها السيارات على الركن. أولها، سيكون في منطقة مار الياس، حيث السوق الطويل - العريض، عند تقاطع

الاستقلال. اسم التقاطع يوحي بقلة الزحمة، أو بمرحلة قليلة الكثافة السكانية، لكن الوضع تغير. وكما في مار الياس، في منطقة الظريف أيضاً، في شارع رشيد نخلة، للمناسبة، اسم الشارع الأخير يرتبط بالاستقلال أيضاً،

فهو «مؤلف» النشيد الوطني لدى مخفر غباله ضد الرئيس السابق جبرائيل انتحال صفة واستعمال مزور. كما طالت الشكاوى أعضاء من المجلس البلدي السابق بتهم هدر الأموال العامة وإساءة استعمال السلطة.

لكن مرعب ينفي، من جهته، كل هذه الاتهامات، معتبراً إياها «افتراء محض وكيدية سياسية لا تستند إلى غير أحقاد الماضي». ولفت في حديث لـ «الأخبار» إلى أن المدعي العام المالي ادعى عليه بالإهمال في استخدام السلطة، مشيراً إلى أن الفرق شاسع بين التهمتين. ورأى أن ما يُساق ضده لا يزال في إطار الشبهات باعتبار أن حكم المحكمة لم يصدر بعد. واعتبر أن ما يجري «عملية منظمة» من قبل الرئيس الحالي تهدف إلى تشويه سمعته، مؤكداً بأن لديه «الأدلة والوثائق التي تقطع الشك باليقين». وقال إن ما ساقه عطا الله بأن صندوق البلدية كان شبه فارغ «تنفيذ ورقة التسلم والتسليم التي تؤكد وجود 9 ملايين ليرة فيه». وختم بأن «الكلمة الفصل ستكون للمحكمة لجهة إعطاء الحق لأصحابه».

حادثة أخرى، يرى فيها «الشعرة التي قصمت ظهر البعير»، وهي اعتراف المتعهد مارون عبدي، بموجب إقرار أمام كاتب العدل، بأنه استلم مبلغ 18 مليون ليرة في حين طلب منه، تحت الضغط والتهديد، التوقيع باستلام مبلغ 56 مليون ليرة. واتهم عطا الله رئيس البلدية السابق بـ«التلاعب بملفات ومستندات بلغت قيمتها 73 مليون ليرة بدل أعمال بناء، إذ استعمل ختمه كرئيس بلدية بتاريخ 2010/7/19 رغم مرور أكثر من شهرين على انتخاب المجلس الجديد». كذلك أقيمت دعوى على أمينة الصندوق في المجلس البلدي السابق عايدة ع. بجرم سرقة مستندات وفواتير ومحاضر رسمية من البلدية. وأشارت البلدية الحالية إلى صدور قرار عن المحامي العام لدى النيابة العامة التمييزية داني شبللي لجهة الاكتفاء بالادعاء على الرئيس السابق بـ«سوء استعمال السلطة والإخلال بواجبات الوظيفة»، مؤكدة أنها ستستأنف الحكم في حال صدوره، لتطالب بتوجيه نهم «التهيب واختلاس الأموال العمومية للبلدية».

## ندوة

## معركة حامية في بلدية غدراس بين السلف والخلف

نانسي زروق

اتهامات متبادلة بالفساد والكيدية بين بلديتي غدراس، الحالية والسابقة. لكل طرف أدلته وبراهينه ووثائقه التي تدحض الشك باليقين، والقضية لا تزال في عهدة القضاء الذي يتوقع أن يعطي كلمته خلال أشهر.

«هل يُعقل أن يُصرف بدل أكاليل وفاة لأشخاص قبل وفاتهم؟»، سؤال يطرحه رئيس بلدية غدراس الحالي فينسنت عطا الله مؤكداً أن «هذا ما فعله أعضاء المجلس البلدي السابق». وأوضح عطا الله لـ «الأخبار» أن التدقيق في الملفات والحسابات أظهر عمليات تلاعب بالجملة قام بها أعضاء المجلس البلدي السابق ما دفع بالبلدية الحالية إلى التقدم بشكاوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان ضد عدد من أعضاء المجلس البلدي السابق بتهمته التلاعب بأوراق رسمية واختلاس مبالغ مالية من الأموال العامة للبلدية. إلا أن الرئيس السابق للبلدية الكسروانية كارلوس مرعب يدرج الدعوى المقامة ضده في خانة «الافتراءات» و«الكيدية».

نافياً ما يسوّق عن وجود أدلة ووثائق، محتفظاً بحقه في محاسبة كل من نالوا من سمعته. وفي التفاصيل، يقول أعضاء في المجلس البلدي أنهم فوجئوا مع تسلم مهامهم العام الماضي، بأن صندوق البلدية شبه فارغ، إذ لم تزد المبالغ الموجودة فيه على 3 ملايين ليرة. ما دفع إلى التدقيق في الحسابات لتتكشف «عملية احتيال» سبقت على أساسها الاتهامات ضد رئيس البلدية السابق. واعتبر المدعي أن «السرقة شكلت العنوان الأبرز في عهد البلدية السابقة»، مستنداً إلى «أدلة» تؤكد حصول «اختلاس للأموال عام 2010». وشنت البلدية حملة ضد المجلس البلدي السابق، ووجهت أصابع الاتهام مباشرة ضد رئيسه متهمه إياه بـ«تركيب التواريخ وتزوير المستندات واختلاس مبالغ مالية». وتبرز جهة الادعاء حادثة طريقة إذ أن «جلسة المجلس البلدي بتاريخ 2010/4/28 تضمنت صرف بدل أكاليل في حين أن الشخص المعني توفي بتاريخ 2010/5/11». أي إن ثمن الأكاليل صرف قبل نحو أسبوعين من وفاة الفقيد. ويسرد عطا الله

## التصويت لجمعيتنا



رَدّت بلدية جعيتنا على مدير شركة ماباس نبيل حداد، بشأن التصويت لمغارة جعيتنا، نافية أن تكون هناك مواقع عديدة تدعو إلى التصويت من خلالها عبر وسائل الإعلام وللترويج لنفسها، موضحة أنه «ليس هناك سوى موقع جديد واحد هو موقع رسمي خاص بالبلدية www.jeitavillage.com وليس له أي مردود مادي». وأضافت البلدية في البيان الذي وقعه رئيسها المهندس سمير بارود: «الأرقام المذكورة في بياننا السابقة، هي صحيحة وموثقة من خلال عداد إلكتروني وضع خصيصاً على موقعنا الرسمي». وكان حداد قد تمنى على جميع وسائل الإعلام «عدم التسويق لهذه المواقع التي تريد في المرحلة الأخيرة من الحملة ركوب هذه الموجة والتسويق لذاتها، لهذا يرجى التركيز والاكتفاء بالموقع الرسمي الوحيد المعتمد حتى تاريخ انتهاء الحملة في 11/11/2011 وهو www.n7w.com وذلك لتوحيد المرجعية الرسمية».

## أخبار

## شباب البترون

## يسألون البلدية

عبد رئيس بلدية البترون مرسيلينو الحرك (الصورة) إنجازات البلدية وأبرزها: إصدار قرار ينظم العمل في مكتب النفايات، شراء جرّافة تعمل فيه يومياً، استكمال تنفيذ مشروع شبكة الصرف الصحي في مدينة البترون، ووصلها بمحطة المعالجة المقامة في محلة مرصان، استملاك 52 جزءاً من عقارات مصابة بالتخطيط، ودفع تعويضات لأصحابها، والمباشرة بتنفيذ الطريق المستحدثة التي تربط الطريق الساحلية القديمة بالأوتوستراد، توسيع الطريق الممتدة من تكميلية البترون باتجاه تقاطع الحديد مع إنشاء أرصفة، وذلك بعد استملاك العقارين



1661 و1662 البترون، المباشرة بتنفيذ مشروع إنشاء أرصفة للمشاة، وتلزييم مشروع إنشاء أرصفة للمشاة من مدخل البترون جنوباً باتجاه محطة وريدية، وتشبيد مبنى جديد لبلدية البترون، وغيرها من المشاريع الإنمائية. الحرك كان يتحدث خلال ورشة عمل بلدية عقدت في صالة كنيسة مار اسطفان، لمناقشة ومسألة المجلس في مهموم المدينة وشجونها، بهدف «التعاون لإنجاح الأعمال التي تبغي الخير العام، ولتصويب الأخطاء بروح بناءة ومسؤولة، وذلك بعد مرور سنة على انتخاب مجلس بلدية البترون برئاسة مرسيلينو الحرك»، وبدعوة من لقاء الشباب البتروني برئاسة ايلى عطية. وقد تحدث في الورشة كل من عطية، النائب العام في أبرشية البترون المارونية المونسنيور منير خير الله، وكانت مداخلات من مشاركين من رؤساء ومندوبي الهيئات الأهلية.

## «إحياء فن وتراث» وبلدية

## عاليه تتذكران عارف الرئيس

أحييت جمعية «إحياء فن وتراث» بالتعاون مع بلدية عاليه، ذكرى الفنان عارف الرئيس، في احتفال موسيقي تحت شعار «أغني مع الطبيعة». وقد استضافت فيه فرقة «كورال الفيحاء» بقيادة المايسترو بريكف تسلاكيان في حرش الكتانة - رأس الجبل في مدينة عاليه.

وبعد ترحيب من الإعلامية غريس الرئيس، تحدثت رئيسة الجمعية سلمى أكرم شهيب، معلنة إنجاز القسم الأول من حرش الحديقة، الذي سليله محترف سيفتتح قريباً، على أن تفتتح لاحقاً حديقة باسم ابن عاليه الفنان الكبير الراحل أديب حداد، المعروف بـ«أبو ملح».

وحيا رئيس بلدية عاليه وجدي مراد فرقة «كورال الفيحاء» على «إبداعاتها المميزة»، وقال: «نتعاون في عاليه مع 35 جمعية ونادياً، وهما الأول الحفاظ على صحة المدينة وهوائها النقي، وغذائها ونظافتها لنحفظ صحة الإنسان فيها».

الحك الحاسم براي  
حمد هو منع استيراد  
السيارات القديمةلا يزال موقف شارك  
حلو ينتظر موافقة  
محافظة بيروت

عقار من العقارات سيستوعب نحو 500 سيارة. طبعاً هذه الإحصاءات قد تعدل قليلاً، ولكن المهم في الأمر أن المشروع «ينتظر الدراسات الإنمائية من مجلس الإنماء والإعمار». وقد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً.

وإلى ذلك، ينتظر موقف شارك الحلو أن يفتتح، منذ القرار الشهير للوزير السابق زياد بارود. أخيراً، أصبح دفتر الشروط «على مكتب محافظ بيروت بالوكالة ناصيف قالوش»، كما يؤكد حمد. إذاً الأمر ينتظر توقيعاً كريماً من المحافظ، كي يسهل أمور «النايت لايف» في الجميزة والمحيط. لكن في جميع الحالات سيكون التوقيع متأخراً؛ لأن الشهر الذي استغرقه المحافظ بالنظر إلى الدفتر، مرجح أن يطول، فيما يوشك الصيف على الانتهاء. في جميع الحالات، يُسرّ العارفون بشؤون المنطقة، أن «جماعة الفاليه باركينغ» لا يرغبون بإفتتاح الحطة، لا بل يذهب البعض أبعد من ذلك، متهماً المحافظ، بالوكالة طبعاً، بأنه «يعرقل مشاريع البلدية لأسباب سياسية». وإلى محطة شارل الحلو، ينتظر أن تتحول الأرض تحت حديقتي



في شوارعها أثناء أوقات الظهيرة في المواقف المنتظرة، برأي حمد، والذي يملك أولوية قصوى، سينشأ في شارع المقدسي، بالحمراء، على مقربة من السفارة السورية، إضافة إلى مبنى آخر «مهم» في كورنيش المزرعة، التي يعد البعض المرور

في الأشرفية - الرميل. ولعل أبرز المواقف المنتظرة، برأي حمد، والذي يملك أولوية قصوى، سينشأ في شارع المقدسي، بالحمراء، على مقربة من السفارة السورية، إضافة إلى مبنى آخر «مهم» في كورنيش المزرعة، التي يعد البعض المرور

## تقرير

## «شهابية الفاعور» أنشئت... وتفكر بتغيير اسمها

## نقولا ابورجيلي

وأخيراً، أثمرت الجهود التي بذلها وجهاء عشيرة «عرب الحروك»، بالتعاون مع بلدية تريب وفاعلياتها، وبمتابعة حثيثة من نواب قضاء زحلة، فقد صدر قانون، نشر بالجريدة الرسمية، حمل الرقم 175، تاريخ 2011/8/29 بمادة وحيدة، تنص على الآتي: «تنشأ قرية جديدة في قضاء زحلة، محافظة البقاع، تعرف باسم شهابية الفاعور. تضاف هذه القرية إلى عداد القرى التي يتألف منها قضاء زحلة، المدرجة بالجدول رقم (1) الملحق بالمرسوم الاشتراعي رقم 116 تاريخ 1959/6/12. ويعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية». وقد نشرته الجريدة الرسمية في عددها الصادر في 3 أيلول الجاري.

أحد المتابعين لهذا الملف غازي الشريف، وهو من وجهاء عشيرة عرب الحروك، رأى في حديث مع «الأخبار» أن إصدار هذا القانون، بعد مرور ثلاث سنوات على تقديم طلب لإنشاء قرية يطلق عليها اسم

القانونية المتبعة، بهدف تخصيص قسم من مساحات الأملاك الخاصة التابعة لبعض أبنائها، ولعدد من أهالي بلدة شهابية الفاعور وغيرهم من أصحاب العقارات التي تقع غرب البلدة، بقدر مجموع مساحتها بنحو 1500 دونم، وتسميتها خراجاً لبلدة شهابية الفاعور»، لافتاً إلى أن ثمة مشاورات تجري حالياً بين أبناء عشير الحروك، تتمحور حول إعادة النظر باسم البلدة وتغييره ليصبح «شهابية الحروك» بدلاً من «شهابية الفاعور».

هذا من الناحيتين الجغرافية والعقارية، أما بالنسبة إلى الاستقلالية الإدارية، يوضح الشريف، أن الخطوات اللاحقة على هذا الصعيد ستواصل من أجل استحداث مجلس بلدي مركزي ومختار للبلدة، وذلك بعد مسك سجل نفوس خاص بها، تنقل إليه اختياريًا الأحوال الشخصية لمن يرغب من أبناء عشيرة عرب الحروك المسجلين في دائرة نفوس زحلة، والموزعين على أكثر من قرية في البقاع الأوسط، على أن يصار لاحقاً إلى المطالبة بإصدار

«شهابية الفاعور»، ليس إلا خطوة أولى على طريق استقلالية قريته من جميع النواحي الإدارية والإنمائية والاجتماعية. وأثنى على جهود جميع الذين كان لهم الفضل في تحقيق هذا المطلب المزمع، خاصاً بالذكر فاعليات تريب وبلدياتها رئيساً وأعضاء حاليين وسابقين، الذين قدموا جميع التسهيلات اللازمة لإنجاح هذا المشروع، إن للاحية تغطية جميع التكاليف المادية، من إعداد الدراسات، إلى أجور مهندسين وفنيين متخصصين برسم الخرائط المطلوبة، وغيرها من مصاريف تتعلق بهذا الشأن، أو لجهة التنازل عن مساحة نحو 1000 دونم من المشاعات التابعة لها، تقع على سفوح جبل تريب، وتمتد من نبع رأس العين شمالاً، وصولاً إلى حدود مشاعات بلدة كفرزبد جنوباً، وصعوداً حتى قمة الجبل، وذلك من أجل ضم هذه الأراضي وإلحاقها بمشاعات البلدة المستحدثة. وبما أن إتمام استقلالية الأخيرة يحتاج إلى خراج تابع لها، يضيف الشريف، «فقد أبدت بلدية تريب استعدادها للعمل وفقاً للأطر

## فنون تشكيلية

## «غاليري أيام» تقدمها للجمهور البيروتي

لوحاتها الأولى اصطدمت بالنكسة، فاقتحمتها وجوه غارقة في الحزن والانكسار. منذ ذلك الوقت، راحت الفنانة السورية ترسم موضوعات قلقة ومضطربة. معرضها الأول في لبنان، خلاصة أربعة عقود من مسيرة تجريبية بقيت مخصصة لتعبيراتها المحلية

من دون عنوان

(182 × 182 سنتم - أكريليك على كانفاس - 2009)



## أسماء فيومي التجريد أمام امتحان الواقع

## حسين بن حمزة

منذ معرضها الفردي الأول في دمشق عام 1966، بدا أن أسماء فيومي (1943) عثرت على معادلة تشكيلية خاصة، يتسببها مزاج تجريدي مرن وملهي بفجوات وشواغر ستسمح لاحقاً بتسرب عناصر ومكونات مختلفة إلى لوحاتها.

درست الرسامة السورية واقعيات كلية الفنون الجميلة، قبل أن يشجعها أستاذها الإيطالي غيدو لا ريجينا (1909 - 1995) على الذهاب ما وراء المراتب الواقعية، والتركيز على التعبيرات غير المباشرة التي تقترحها الموضوعات والأشكال. هكذا، بدأت تكسير القيم والقياسات التقليدية وإعادة تاليفها. صارت البيق واللطخات اللونية أهم من دقة الشكل الذي ترسمه. لم تخترع فيومي هذا المزاج التجريدي طبعاً. إلا أنها وجدت فيه مجالاً خصباً لترجمة تأملاتها الشخصية الميالة إلى إظهار المشاعر والأفكار الجوانية. لم تطل التجربة التجريدية الغضة. إذ

سرعان ما اصطدمت في العام التالي بهزيمة حزيران 1967، وما عاد في مقدور لوحاتها أن تحيا بمعزل عن الأم الواقع وأسلته الضاغطة. لم تضح أسماء فيومي بالتجريد. مرونته العالية وحرارته التعبيرية سمحتا بالاستجابة لهذا النوع من الأسئلة، من دون أن يخسر التجريد كامل هويته. هكذا، تعززت الممارسات التعبيرية في شغل الرسامة الطموحة التي لم تحبذ أصلاً التجريدات الهندسية الباردة. كان لا بد من تسوية ما مع الجمهور العريض. تسوية تمثلت في مزج التجريد مع علامات وأشكال واضحة. كان الاحتجاج على الحرب بالتجريد وحده صعباً وشائكاً. اختُرقت الخطوط والمساحات الخالية بوجوه أطفال ونساء غارقة في حزنها وانكسارها.

لم ترسم فيومي الحروب والاضطرابات الاجتماعية والسياسية بشكل مباشر، بل سعت إلى تاريخ أثارها على الوجدان والضمير والهوية. تقول إنها ليست

مسيسة، لكنها تعيش في منطقة مهددة وقلقة تجبر أعمالها على تلقي هواجس ومنغبرات سياسية. القوة الترميزية والتمثيلات العاطفية حضرت بطرق مختلفة لدى معظم أفراد جيلها، وخصوصاً تجارب زملاء الدراسة: أسعد عرابي، فائق دحود، والراحل صخر فرزات. أسماء شكلت، إلى جوار تجارب أخرى طبعاً، لحظة ارتطام المحترف السوري بسؤال الحداثة والواقع معاً. الواقع رسخ الهوية المحلية والإقليمية لهذا المحترف، لكنه أحر أصحابه عن معانقة أسئلة أبعدها وأكثر راهنية. لا يتسع المجال هنا لحديث أطول، لكن تجربة أسماء فيومي عاشت حيرة تلك الحقبة بين التوق إلى التجريب، وحتمية انعكاس الواقع فيه. حيرة تفسر مهارة الرسام السوري عموماً في أن يتصل بما يحدث من مستجدات في سوق الفن، وأن يبقى عصامياً أيضاً. داخل هذه التصورات، يبدو معرضها البيروتي الأول «الشخص من الداخل» الذي تحتضنه «غاليري

أيام» حالياً، خلاصة لأكثر من أربعة عقود من ممارسة تجريدية ظلت مخصصة لتعبيراتها المحلية التي تتحول فيها معظم الأشكال إلى رموز وتاويلات. تجريدية طفت عليها بيوت متلاصقة وحميمة، وأطفال بعيون واسعة وخائفة، ونساء في حالات الأمومة والعائلة، ثم المزيد من النساء اللواتي بدان بالتخفف من أشكالهن الكاملة. صارت اللطخات والخطوط هي التي تصنع حضورهن السوداوي والمضطرب.

تعرض الرسامة المخضمة 14 لوحة منجزة باللوان الأكريليك وبقياسات كبيرة. النساء حاضرات بكثافة. نساء مجروحات بالعزلة وسوء الفهم، أو منكفات على أسرار وآلام غامضة. لسنا هنا أمام نسوية تشكيلية، بل أمام متتاليات نسائية يُستثمر فيها قليل من التكعبية الممزوجة مع مذاقات ارتجالية وغرافيكية. التجريد مخترق بنسبة تشخيص أعلى من تجاربها السابقة. تحجز فيومي مساحة

## نساء مجروحات بالعزلة، أو منكفات على أسرار وآلام غامضة

واسعة لنسائها. الوجوه متطاولة، والعيون واسعة. تضاعل التجريد أكثر بعدما كان مطعماً بمكونات تشخيصية محدودة. مع وجود نساء واضحات المعالم، بات التجريد مضطراً للذوبان في الملامح المحموة والنظرات الحزينة والحاملة. أحياناً تحتل اللوحة امرأة واحدة، وأحياناً تحضر مع أخريات أو مع أطفال. لا تزال الأمومة موضوعاً أثيراً، لكنها هنا أمومة مهددة، حيث الوجوه الكبيرة مكلفة بإخفاء الأطفال وحمايتهم. يتسلل الرجل إلى إحدى اللوحات، إلا أنه يحضر بمزاج شريكته. يحتل الوجهان المتطاوان جانبي اللوحة، بينما يحاول أربعة أطفال إيجاد مساحة لوجوههم في

## فيديو

## لين قديح والآخرون مشهد ما بعد الكارثة

## عمان - أحمد الزعتر

خلال إقامتها الفنية في «مكان» (عمان)، عرفت اللبنانية لين قديح كيف تشغل وقتها بثلاث فعاليات. فيما أدارت ورشة حول بناء عمل فني معاصر انطلاقاً من فكرة الكارثة، أشرفت قديح (1982) على عرض قديم أخيراً وتضمين 5 أعمال فيديو لمخرجين شباب من لبنان وفلسطين. وما جمع هؤلاء ليس فقط أنهم من جيل واحد، بل لأنهم يعملون أيضاً على نقض الخطاب الرسمي والذاكرة الجمعية، والانحياز إلى الفردية والعمل على

مشهد ما بعد الكارثة، وفق ما تقول قديح لـ «الأخبار».

انطلاقاً من هذه الفكرة، عرض فيديو «دائرة حول الشمس» (2005) للبناني علي شري. قال الأخير في تقديم الفيديو «شعرت بالإحباط عندما تم الإعلان عن انتهاء الحرب. كنت مبتهجا لفكرة العيش في مدينة تاكل نفسها، حالها كحال السوائل الزائدة في المعدة التي تاكل تدريجاً المعدة، بينما تساعد على الهضم».

من جهتها، قدمت سيرين فتوح فيديو «عبور» (2007) حول صيف 2007 في لبنان. هنا، حاولت تقويض الطابع السياسي المشحون في ذلك الصيف لمصلحة الانطباعات الذاتية حول دولة استمرت صراعاتها لمدة

30 سنة. بينما بحث أحمد غصين في فيديو «وجوه تصفق وحيدة» (2008) في الفترة التي تفصل بين البقايا والأنقاض، عبر عنصري المواد المصورة من الثمانينات، وتسجيل صوتي لرسائل متبادلة بين فردين من عائلته. كما عرض فيديو «موجة قصيرة/ موجة طويلة» (2009) للفنان البصري فارتان أفكيان.

أما الفيديو الذي يمكن أن يكون معروفاً للبعض في الأردن على الأقل فهو «بدناً بقياس المسافة» (2009) لبسمة الشريف. هنا أشخاص يقضون وقتهم بقياس المسافات بين المدن والبلاد. بعيداً عن الأثر السياسي المباشر، تشتغل الشريف على مستوى بصري شري يخفق



لين قديح

لمصلحة الأحداث الكبرى. أحداث جرت في طفولة الفنانة شكّلت وعيها. هكذا نرى مشهداً لوالدتها في المنزل وهي ترتدي فستاناً مخملياً، أو حلمها بان الوحش في «الجميلة والوحش» جالس على أرجوحة أعلى كنيسة إلى جوار منزلها. وفي الفارق بين الواقع والمتخيل، يتحول كل هؤلاء الذين لا تستطيع قديح تذكر ملامحهم، إلى وجه والدها الذي يتكلم في الفيديو. ثمة أصوات متعددة في الأداء، ووثائق مزيفة عن اكتشاف حاوية تضم جثثاً متحللة إبان سقوط الطائرة الإثيوبية. ولا تزال فكرة قديح عن البحر أنه مكان «يبلع»، وأن والدها سيبتلع الوحوش التي تتعرض لها.

## فنون معاصرة

المشاشة جذبت «المستشرق الطارئ»  
توم بوغارت مطارداً روح بيروت؟

حين أدرك أنه لن يستطيع تغيير العالم، ترك عمله في منظمة العفو الدولية، وقرّر دخول السياسة من باب الفن. حالياً في «زيكو هاوس»

أحمد الزعتري

قرأ توم بوغارت كتب إدوار سعيد. وهو يعي نظريات «المستشرقين المتحيزين» للانطباعات المسبقة» كما سأمهم سعيد في «الاستشراق». يدرك الفنان البلجيكي أيضاً أنه «مستشرق طارئ على المنطقة» كما يقول لـ«الأخبار». بعدما ترك عمله كناشط حقوقي في منظمة العفو الدولية، حاول بوغارت الآن دخول السياسة من زاويتها الأخرى: عبر انطباع الفنان. لقد أدرك أنه لن يقدر على تحقيق حلمه بتغيير العالم. هكذا ولد فنان جديد مهتم بالسياسة، وبأثرها على بلدان المنطقة.

ومنذ أكثر من ثلاث سنوات، أقام معارض عدة في حلب، وعمّان، ورام الله، وها هو يحطّ في بيروت. ويأتي هذا المعرض بعد إقامة فنيّة استمرت شهراً تجول خلاله في شوارع المدينة، محاولاً القبض على روحها. لكن يبدو أن أكثر ما جذبته إلى بيروت هو تصدّعها بالمعنيين المجازي والملموس، وهشاشتها السياسيّة.

للاقترب من هذا التصدّع، وجد بوغارت ضالته في كراج في منطقة الشياح. الزجاج الأمامي المتشقق لسيارة سيكوّن العنصر الأول من المعرض. ولأنه لم

ينجح في تنفيذ خطته بالتجول في الجنوب اللبناني، واضعاً علامة ARTIST - فنان على زجاج سيارته بدلاً من TV، قرّر تنفيذ خطته الثانية. وجد في تشقق الزجاج ما يشبه خريطة لبيروت، فوضع عليها «لدليل رموز الخرائط»، واقتطع جزءاً من خريطة فعلية كتب عليها «بيروت» ووضعها على الزجاج الأمامي. هذه الخفة في تناول القضايا الجدلية يرجعها بوغارت دوماً إلى أنه «فنان طارئ على المنطقة». وهذا ما يؤكده في العنصر الثاني من المعرض. أثناء تجوله في الشوارع، لاحظ بوغارت عواكس الضوء على الأرصفت والحواجز، ليكتشف أن الكثير من العواكس التي يبلغ

عددتها 100 ألف... محطّم! هنا تبدأ رحلة أخرى. قرّر البحث عن مصدر هذه العواكس، ففضى خمسة أيام بين مكاتب بلدية بيروت، حتى وصل إلى مستورد القطع الذي يجلبها من فرنسا ويبيعها للبلديّة. ويتساءل بوغارت هنا عن سبب استيراد هذه القطعة من فرنسا بمبلغ كبير، بينما يمكن استيرادها من الصين بسعر أقل بكثير. في النهاية يبتاع 50 قطعة، وبدلاً

منها قوالب ويضع فيها ماء ليجمد، ثم يضعها في مكانها، معتمداً على خريطة وضعها بنفسه أثناء رحلة الاستكشاف. يقول بوغارت عن هذه التجربة التي صورها ضمن فيديو يقدّم في المعرض: «تحتاج قطعة الثلج إلى 20 دقيقة لتذوب، هذا يعكس فكرتي عن نفسي ويحلّصني من الإدعاء بأنني أريد أن أترك بصمتي في المكان. هذا ما يعتقده الكثير من الفنانين الغربيين عندما يأتون إلى المنطقة. ما أقوم به أنني أترك أثري غير المرئي في البيئة كشخص طارئ وموقت. هذه هي رسالتي وما أريد أن أترجمه كفنان».

لكن، كيف ترجم ما رآه في سوريا قبل عام؟ وجد بوغارت غاليري صغيرة في حلب على استعداد لأن تغامر معه. كانت فكرته آنذاك بأن يترجم ما يراه في الشارع إلى فن. يقول: «في سوريا، شعرت بالتضخيم الذي يرافق عادة الأنظمة الشيوعيّة. وشعرت بأنه يجب أن أخترع شيئاً بسيطاً. وفكرت بأن زعماء هذه الدول يمتلكون عادة أضرحة هائلة يبنونها قبل موتهم. وبما أن بشار الأسد طبيب عيون، اقتنبت إشارات لوحة اختبار النظر ونوّعت عليها».

هكذا اخترع لوحة اختبار نظر لكن بتأويلات جديدة. «اعتقد أن هناك تناقضاً في سياسات النظام السوري. بينما يقدّم نفسه على أنه علماني، يقوم بدعم حركات دينيّة. يقدّم نفسه على أنه يساري، لكنّه يقوم بممارسات الأنظمة الديكتاتوريّة اليمينيّة». كما صمّم لعبة على الكمبيوتر يقوم فيها اللاعب بزيارة ضريح على شكل رمز في اللوحة نفسها. أما في بيروت، فيعرض الفنان تصميمات من الكرتون لهذا الضريح. تجربة مختلفة ما يميّزها أنها تعرّضت لجميع أنواع التجريد الأيديولوجي من خلال عدم التحيز. إلا أن ما يعيب هذه التجربة أن صاحبها يحتمي طيلة الوقت بفكرة الاستشراق، ما يقصيه عن التفاعل مع المنطقة بشكل أعمق.

«متصدّع» حتى 21 أيلول (سبتمبر) - «زيكو هاوس» (سببرز/ بيروت). للاستعلام: 76/678135

محمد غني حكمت  
«عاد» إلى بغداد

بغداد - حسام السراج

برحيل النجات محمد غني حكمت الاثنين، يكون العراق قد خسّر واحداً من أبرز وجوهه الثقافيّة والفنيّة. الفنان الرائد (1929) ترك لنا أكثر من عمل لا يزال شاخساً في بغداد، منها: تمثال شهريار وشهرزاد، علي بابا والأربعين حرامي في ساحة كهرومانة، وحمورابي، ونصب السندباد البحري في مدخل فندق الرشيد، وأنصاب ومخوتات أزيلت من أماكنها السابقة و«جدارية مدينة الطب»، و«تمثال أبو الطيب المتنبي»، إضافة إلى أعمال أخرى لا تحصى، منها 14 جدارية في إحدى كنائس بغداد تمثل درب الآلام.



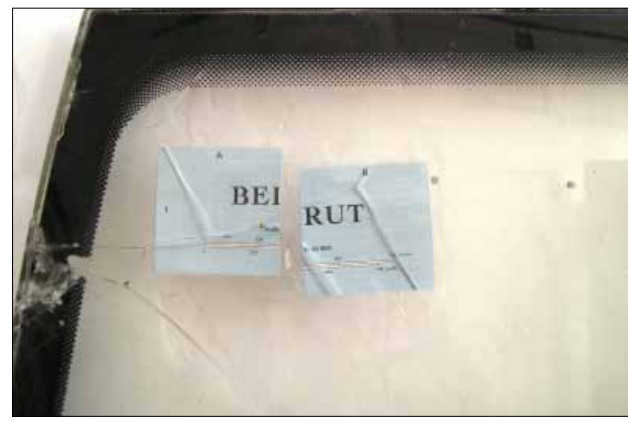
أنجز حكمت خلال الثمانينيات إحدى بوابات منظمة «ليونيسيف» في باريس، وثلاث بوابات خشبيّة لكنيسة «تيسا دي لبرا» في روما، ليكون بذلك أول نجات عربي مسلم ينحت أبواب كنائس في العالم. فضلاً عن إنجاز جدارية الثورة العربيّة الكبرى في عمان، وأعمالاً مختلفة في البحرين تتضمن خمسة أبواب لمسجد قديم وتمثال كبيرة ونوافير، كما ساعد حكمت على إنجاز نصب الحرية، الذي كان من تصميم أستاذه النجات العراقي الراحل جواد سليم، الذي وافقه المنحة قبل اكتمال هذا النصب، الذي يلخص مسيرة الشعب العراقي منذ زمن الاحتلال البريطاني إلى العهد الملكي ثم الجمهوري. اشتهر حكمت بتأثره بالفن السومري والآثار البابليّة وبالحقبة العباسية في أعماله.

وكان الوسط الثقافي والفني العراقيّ ينتظر تشييد أعماله الجديدة الأربعة التي وضعت أمانة بغداد قواعدها الخاصة في ساحات بغداد، وهي: النصب الأول «بغداد» في ساحة الأندلس، والثاني «إنقاذ العراق» في منطقة المنصور، والثالث «الفانوس السحري» بجوار المسرح الوطني. بينما الرابع «أشعار بغداد»، تضمن بيتاً شعرياً معروفاً للشاعر الراحل مصطفى جمال الدين هو «بغداد ما اشتبكت عليك الأعصر إلا ذوت ووريق عمرك أخضر». ومن المقرر أن يوضع النصب قرب مقهى «البيروتي»، لكن المرض لم يمهله طويلاً، وخصوصاً بعدما أصيب بجلطة دماغية وعجز في الكليتين قبل ثلاثة أيام، ليرحل الاثنين في عمان بعيداً عن أهله.

كان أحد الكتاب العراقيين على حق حين كتب على صفحته الشخصية على فايسبوك: «في زيارتك السابقة استقبلناك روحاً وجسداً. هذه المرّة سنستقبلك جسداً بلا روح». ستحتضنه بغداد بعد ساعات مئة واحدة وأخيرة من دون أن نسلم همسه الذي ظل يبيت الأمل في نفوس من هم حوله.

المساحة الضيقة بين وجهي الأب والأم. جزء من قوة أعمال أسماء فيومي متات من الرسوخ والتراكم في مدونتها اللونية، وانشغال هذه المدونة برسم موضوعات قلقة ومضطربة. لم تعد اللوحة حصيلة ممارسة فنية محضّة. صحيح أن أعمالها مدينة لشحنات شعرية وعاطفية طاغية، إلا أن هذه الشحنات لا تتجاهل المضمون الإنساني المحكوم بالواقع السياسي والاجتماعي. بالمزاج نفسه، رسمت فيومي دمشق القديمة، ومجزرة قانا، والنازحين، وضحايا الحروب. في كل هذه الحالات، سعت إلى القبض على روح الأشياء. بالنسبة إليها، «التجريد هو تدمير الفكرة وإعادة بنائها وفق رؤية شخصيّة». نساء معرضها الحالي حصيلة هذه الرؤية، رؤية «الشخص من الداخل»، بحسب عنوان المعرض.

«الشخص من الداخل»: حتى 15 تشرين الأول (أكتوبر) - «غاليري أيام» (بيروت). للاستعلام: 01/374450



## ملاش

والأكاديميين والاختصاصيين في اللاهوت والفلسفة من بينهم: جان خوري، أنطوان سيف، بسكال لحد، بشارة صارجي، أحمد بيضون، أنطوان فليلف، مشير عون. للاستعلام: 03/770034

## تحت عنوان «نزول الروح فعل

مخيمجي»، تحيي مجموعة من الناشطين والفنانين ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا (16 أيلول 1982) في السابعة والنصف من مساء السبت 17 أيلول عند المقبرة الجماعية لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا. تتخلل الأمسية إلقاء قصائد لمحمود درويش (الصورة)، وموسيقى فرقة «كتيبة 5» وعرض فيديو ورسم سمير سلامة.

فاز الفيلم المصري «محرم» للمخرجة أمل رمسيس بـ«جائزة الصقر الذهبي» خلال الدورة

الكلاسيكية في الأماكن التي لا تتوافر فيها»، رئيسة ومؤسسة جمعية «ريزونانس» الأم في سويسرا وعازفة البيانو إليزابيت سومبارت. إضافة إلى أوركسترا «سيوليدير ريزونانس» بقيادة ديفغو ميغيل أورزانكي. زيارة العازفين التي تمتد من 25 أيلول حتى 2 تشرين الأول (أكتوبر). تتخللها أمسيات موسيقيتان (7:00 مساءً 27 و28 أيلول) برعاية وزير الثقافة اللبناني غابي ليون على خشبة «مسرح بيار أبو خاطر» في الجامعة اليسوعية. للاستعلام: 03/814273

تحية إلى المطران بولس الخوري (1896-1995) يوجّهها «لقاء بكفيا الكبرى الثقافي» من خلال منتدى يحمل عنوان «الإسلام والمسيحية: حوار ديني وتحدي الحداثة». اللقاء الذي يقام في «سرايا الفن» (ساحة بكفيا) عند السابعة من مساء الجمعة 16 أيلول تشارك فيه مجموعة من الباحثين

لعل الصورة كانت العنصر الأبرز في نقل أجواء «الربيع العربي» بسخونته. انطلاقاً من هذا، تقيم «جمعية السينما العربية الأوروبية» (ACEA) بالتعاون مع صالة La Clef في باريس تظاهرة سينمائية تحت عنوان عريض هو «ربيع السينما العربية». التظاهرة التي تنطلق غداً وتستمر حتى 18 أيلول (سبتمبر) تضمّ برمجة غنية تغطي آخر الإنتاجات السينمائية التي تحمل إرهابات الثورة من تونس، ومصر، وسوريا، والمغرب، واليمن وحتى دول الخليج. هكذا، سنشاهد أعمالاً تتنوع بين الروائي والوثائقي، القصير والطويل، أنجزت في حمى الثورة خلال الشتاء الماضي. ويختتم اللقاء بأمسية تقدّمها المغنية التونسية عبيد نصراوي.

www.cinemalaclef.fr

في إطار أنشطتها السنوية، تستضيف جمعية «ريزونانس - لبنان» التي تعنى بـ«تقديم الموسيقى

1 امن «مهرجان الفيلم العربي» في روتردام الهولندية. وقال رئيس المهرجان خالد شوكت إن لجنة المسابقة الدولية للمهرجان التي كان موضوعها الرئيسي «سينما الثورات العربية» ضمت التونسي محمد علي بن جمعة ومنحت «جائزة الصقر الفضي» للفيلم السوري «أزادي» و«الصقر الذهبي» للفيلم المصري «محرم». وضمّ المهرجان مسابقة ثانية منحت لجنة تحكيمها تنويهاً خاصاً للفيلم التونسي «حدث ذات فجر» لمحمد علي النهدي. بينما منحت جائزة الصقر الفضي للفيلم المغربي «ماجد» لتسيم عباسي، ومنحت جائزة الصقر الذهبي في المسابقة للفيلم المصري «الساكن» لأحمد ماهر. وفي مسابقة «السينما العربية المستقلة» منحت «جائزة الصقر الفضي» مناصفة بين الفيلمين المصريين «الرحلة» لصبا الراقعي و«السندرة» للمخرج محمد شوقي، فيما منحت «جائزة الصقر الذهبي» للفيلم اللبناني «عكس السير» لميشال تيان.

## «الجديد»: نزوح جماعي من الطابق السابع..

ليال حداد

Ibc تبحث عن مراسلين يعيدون الحياة إلى نشرتها الإخبارية، otv تعاني من مشاكل وتعقيدات داخل غرفة الأخبار، وكان آخرها صرف شيرين ناصر. و mtv تواجه موجة استقالات لعدد من موظفيها، بينهم فيوليت خير الله سلوان، ولارا الهانم (راجع الموضوع أدناه). أما «الجديد» فيعاني من هجرة جماعية من قسم الأخبار، «ما أدى إلى «تفريغ الطابق السابع (طابق الأخبار) من سكانه» يقول مصدر مقرب من المحطة لـ«الأخبار».

إذاً، تعاني المحطات اللبنانية من أزمة حقيقية في أقسامها الإخبارية، ولو

اختلفت الأسباب. وهنا تحديداً يبدو وضع «الجديد» مختلفاً عن باقي المحطات. لقد شهدت القناة مغادرة مجموعة من مراسليها إلى محطات، أو أقسام أخرى في وقت واحد، لكن من دون أي تنسيق مسبق: مالك الشريف سافر في إجازة غير مدفوعة لمدة أربعة أشهر للعمل في قطر بعد أخذ وردّ طويلين مع الإدارة، حتى وصل الأمر حدّ التهديد بالاستقالة. وأوغاريت دندش قدّمت استقالتها وأطلقت موقعاً إخبارياً جديداً. أما سلمى الحاج فبات مؤكداً انتقالها إلى قناة «المباين» للعمل مراسلة ومذبة، وهو ما رأته المراسلة الشابة فرصة حقيقية لانطلاقها الإعلامية.

إلا أن حركة النزوح نشطت أيضاً داخل مختلف أقسام المحطة، فانتقل إبراهيم دسوقي من الأخبار إلى القسم الإلكتروني الذي يفترض أن يشهد تطوراً تدريجياً يجعل موقع القناة

رياض قبيسي منتج في «الفساد» وإبراهيم دسوقي في الموقع الإلكتروني

بأهمية التلفزيون. أما رياض قبيسي فألقى جانب نشاطه في غرفة الأخبار، بدأ عمله منتجاً مع عادة عيد في برنامج «الفساد»، في محاولة لإضفاء حلة جديدة على البرنامج، بعيداً عن الصورة الكلاسيكية التي اتسم بها منذ سنوات. كما أنّ نانسى السبع مستمرة في تقديم برنامج «الحدث»، فيما ابتعدت كلارا جحا عن عملها كمراسلة لتواصل تقديم برنامجها الخاص «اعرف عدوك».

لكن، ما هو سبب هذا الابتعاد عن قسم الأخبار؟ تبدو كل الأحاديث عن أزمة مالية تواجهها المحطة غير صحيحة. تلفزيون «الجديد» لم يلجأ إلى أي عملية صرف. كما أنّ مصدراً من داخل المحطة أكد أن القناة تدرس حالياً

إمكان تحسين أوضاع العاملين فيها، وخصوصاً المصورين الذين يطالبون منذ فترة بتسوية أوضاعهم المادية. إلا أن بعض العاملين في المحطة يرون أن الإدارة فشلت في المساواة بين المراسلين، إن كان لناحية المعاشات، أو من الناحية المعنوية والمهنية. ويقول هؤلاء إنّ قناة «الجديد» لا تزال حتى الساعة تعطي أولوية لمراسلين على حساب آخرين، فتبرزهم أكثر من غيرهم أمام الكاميرا. وقد علمت «الأخبار» أن المحطة بدأت عملية البحث عن مراسلين جدد يملأون الفراغ الذي خلفته مغادرة كل هؤلاء المراسلين. ولا تزال المفاوضات جارية حالياً بين إدارة قسم الأخبار ومجموعة من الصحافيين.

## ... وفي mtv بلبلة بعد «الدوام»

باسم الحكيم

هل تعاني mtv مشاكل داخلية ستؤدي إلى إعادة النظر في هيكلتها؟ وما صحة الاستغناء عن بعض موظفيها ومذيعيها من دون سابق إنذار؟ هل تشهد أروقة المحطة حركة استقالات جماعية؟ وهل يُعد انضمام دنيز رحمة فخري إلى مقدمي برنامج «بيروت اليوم» خطوة صوب تقليص النفقات، أم فرصة لها لتطل بشكل مختلف على المشاهدين؟ أسئلة كثيرة تطرح نفسها بعد خروج أخبار عن موجة استقالات في «تلفزيون المنز». إلا أن مدير الأخبار والبرامج السياسية غيث يزبك يؤكد أن «الأمر أبسط من ذلك بكثير، وأرجو عدم تحميل الأمر أكثر من الواقع».

لكن موقف يزبك لا ينفى واقعاً حقيقياً، هو أنّ مجموعة من العاملين في المحطة قدّمت أو ستقدّم استقالاتها قريباً. ومن بين هؤلاء فيوليت خير الله سلوان التي ستنوّف الأسبوع المقبل عن تقديم نشرة الأخبار، بعدما قدمت استقالاتها

تؤكد فيوليت خير الله أنها تغادر المحطة من دون مشاكل

إلى الإدارة. الإعلامية اللبنانية أغراها تقديم نشرة الأخبار، فهجرت ربط الفقرات وتقديم البرامج الخفيفة على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، وانتقلت إلى mtv، وما لبثت أن حظيت ببرنامجها الخاص «أكيد فينا». غير أنها واجهت قبل أشهر مشكلة دفعتها إلى تقديم استقالتها، وسرعان ما عادت عنها. يومها، تردّد أنها تستقيل إثر سوء تفاهم مع زميلتها ديانا فاخوري، ومدير العمليات في قسم الأخبار فرنسوا زيادة. أما اليوم، فتؤكد خير الله لـ«الأخبار» أنها ستغادر المحطة من دون مشاكل؛ لأنّ

دوام العمل الجديد لا يناسبها. وتشير إلى أنها ستعقد «اجتماعاً في غضون أيام مع الإدارة لحسم الأمور نهائياً». ويبدو أنه بعد مغادرة المحطة، ستكتفي بعملها الاستشاري مع وزير المال محمد الصفدي. وكانت مذبة الأخبار لارا عساف قد سبقتها إلى تقديم الاستقالة قبل أيام، ليس بسبب تغيير دوام العمل، بل بسبب مشاكل قبل إنهاء إدارية. أما المراسل جورج عيد الذي تردد أنه سيغادر المحطة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، فيؤكد أنه يدرس بالفعل عروضا من أكثر من جهة «الكنني باق حالياً في

mtv. وحتى لو غادرتها فسأحرص على الحفاظ على علاقتي الطيبة فيها». من جهته، ينفي مدير الأخبار والبرامج السياسية غيث يزبك أن الاستقالات جاءت بسبب مشاكل بين الإعلاميين والمحطة، «هي ببساطة تعديلات في دوام العمل، لم يناسب المستقبلين. لارا عساف لن تتمكن من التنسيق بين الدوام الجديد والاهتمام بعائلتها، وفيوليت خير الله لم يحسم بعد أمر استقالتها. أما جورج عيد فتلقى عرضاً للعمل خارج لبنان، لكن لا يمكن اعتبار الأمر عملية استقالات جماعية».



دنيز  
على الهواء

في زحمة الاستقالات التي تشهدها mtv، ظهرت مراسلة المحطة دنيز رحمة فخري للمرة الأولى على الشاشة محاوراً سياسية، هي التي اعتادت مواكبة الأحداث على الأرض منذ عملها في Ibc. وتري فخري أن المحطة أعطتها فرصة مهمة كي تطل كمحاور في برنامج سياسي «الأمر ليس صعباً عليّ؛ لأنني أتابع كل التطورات من خلال عملي مراسلة». وعما إذا كانت ترى هذه الفرصة خطوة إضافية في مسيرتها المهنية، تقول: «لا أنكر أنني أطل بشكل جديد وأشكر المحطة لأنها فكرت في هذا الأمر».



# Beirut Sign

المعرض الأول في لبنان  
لرواد صناعة الإعلان  
22 - 25 September 2011

beirutsign.com

Venue



DAILY: 4:00 PM TO 10:00 PM

Official sponsors




Media sponsors






Organizer



مير القنارات لإدارة المعارض  
Trans Continental Fairs Management  
www.tcfm.com.lb



## كواليس

## نجوم مصر لن يذهبوا إلى «دمشق»؟

نقابة السينمائيين المصريين دعت إلى مقاطعة «مهرجان دمشق السينمائي»، ونقابة الممثلين تسير على خطاها... والسبب أن هذه التظاهرة «ستعدّ دعماً للنظام»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

يبدو أن الدورة التاسعة عشرة من «مهرجان دمشق السينمائي» لن تجذب النجوم المصريين، إذ أكدت نقابة السينمائيين المصريين مقاطعة هذا الموعد، من دون إصدار بيان رسمي بهذا الخصوص. أما نقابة الممثلين، فلا تزال تناقش موقفها. وإذا اختارت المقاطعة، فإن المهرجان سيكون شبه خال من أي ممثل من «هوليوود الشرق». والمعروف أن هؤلاء كانوا الورقة الراححة في هذه التظاهرة الفنية في السنوات السابقة. حتى إن النجوم السوريين غالباً ما اشتكوا من تدليل إدارة المهرجان للمشاركين المصريين.

لكن هذه السنة، يبدو أن انعكاس الربيع العربي على المهرجان سيكون مباشراً، إذ رأى الفنانون الذين دعموا الثورة المصرية أن مشاركتهم في هذه التظاهرة ستكون بمثابة «دعم لبشار الأسد ضد الشعب السوري البطل، الذي يتعرض للقتل والبطش منذ أشهر، وخصوصاً أن المهرجان يقام بدعم من الرئيس السوري، وعلى مسرح يحمل اسمه». أما الفنانون المحسوبون على نظام مبارك، ومن بينهم نقيب



هل تشارك الهام شاهين في المهرجان؟

المهرجان لأنهما يثيران المتاعب. علماً أن الممثلين المصريين كانوا قد أعلنوا مقاطعتهم للتظاهرة السينمائية. وكان المهرجان قد ركز في دوراته السابقة على الجيل الأقدم من الفنانين المصريين، مثل نادية الجندي، ونجيلة عبيد، ومحمود عبد العزيز، ومحمود ياسين، وإلهام شاهين... وكل هؤلاء في المناسبة لم يتخذوا مواقف مؤيدة للثورة المصرية. حتى إن بعضهم مثل إلهام شاهين، لا يزال حزيناً على خلع مبارك... فهل يكتمل التحدي وتساقر شاهين مثلاً إلى دمشق في خطوة

المهرجان لأنهما يثيران المتاعب. علماً أن الممثلين المصريين كانوا قد أعلنوا مقاطعتهم للتظاهرة السينمائية. وكان المهرجان قد ركز في دوراته السابقة على الجيل الأقدم من الفنانين المصريين، مثل نادية الجندي، ونجيلة عبيد، ومحمود عبد العزيز، ومحمود ياسين، وإلهام شاهين... وكل هؤلاء في المناسبة لم يتخذوا مواقف مؤيدة للثورة المصرية. حتى إن بعضهم مثل إلهام شاهين، لا يزال حزيناً على خلع مبارك... فهل يكتمل التحدي وتساقر شاهين مثلاً إلى دمشق في خطوة

عمرو واكد  
وخالد النبوي أعلنوا  
مقاطعتهم للمهرجان

ستعدّ دعماً للنظام السوري؟ أم تتعلم من درس رغدة، التي هذبتها نقابة الممثلين المصريين بمنعها من العمل في مصر إذا تكررت انتقادها للثورة المصرية؟

بذكر أن شبح المقاطعة لا يأتي فقط من القاهرة، بل هناك أربعون دولة مشاركة في الدورة المقبلة، وسيكون من بينها طبعاً دول تقف سياسياً ضد سوريا، وهو ما قد يؤثر في خيارات السينمائيين الذين يحملون جنسياتها. في الوقت نفسه، لا يزال المهرجان يعلن دورياً أنشطة الدورة الجديدة، وآخرها جائزة جديدة لدعم هواة الكتابة السينمائية، لكن بين كل هذه الاحتمالات، يبرز الاحتمال الأكبر وهو إلغاء الدورة ككل، وفق ما أشار الأحمدي، إذ أكد أن الدورة ستقام في موعدا بين العشرين والسابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «ما دامت ظروف سوريا تسمح بذلك»، كما قال، لكن خلال الشهرين المقبلين، قد تتطور الأوضاع السورية، فيما أن تهدأ الأوضاع، أو تتأزم، فيصبح مصير المهرجان شبيهاً بمصير كل مهرجانات مصر التي ألغيت هذا العام.

أعلن الوليد بن طلال أمس في الرياض إطلاق قناة «العرب» الإخبارية عام 2012، لمواكبة «التغيرات الدراماتيكية» التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط. وقال الأمير السعودي، خلال مؤتمر صحافي في مقر شركة «المملكة القابضة»، التي يملكها، إن «المنطقة تمر بتغيرات دراماتيكية مؤهلة للاستمرار وحدوث تطورات كبيرة (...) وستكون القناة رافعة لهذه التغيرات ومواكبة لها».

وأضاف إن القناة «ستستخدم كل العرب وقضاياهم، وستسهم في التنمية البشرية والاقتصادية في إطار الديمقراطية التي ستتبعها». وحتى الساعة، لم يُختر مقر المحطة، وإن كانت العواصم المحتملة للمكتب الرئيسي هي بيروت والمنامة والدوحة ودبي وأبو ظبي. وأكد الملياردير السعودي أن الصحافي جمال خاشقجي عُين مسؤولاً عن الفضائية.

يعقد أحمد حلمي وزوجته منى زكي، جلسات عمل تحضيرية مع السيناريسات تامر حبيب، تمهيداً لمشاركتها في مسلسل تلفزيوني جديد من بطولتهما معاً، يُعرض في رمضان المقبل. وطلب حلمي من حبيب إنهاء كتابة العمل خلال الشهر المقبل، كي يبدأ التصوير باكراً، ولا يقع في ضغوط الوقت المعتادة قبل شهر رمضان.

قالت الأميرة بسمة بنت سعود بن عبد العزيز آل سعود، إنها ستشئ مجموعة إعلامية إلكترونية باللغتين العربية والإنكليزية، تعتمد على «كُتّاب أحرار» لا ينتمون إلى أي سلطات محلية أو دولية. وأضافت إن هذه المجموعة (صحيفة ومجلة وقناة إلكترونية) ستعالج «بكل موضوعية وشفافية وصدقية المشاكل العربية والعالمية، وتأثيرها في المنطقة العربية».

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC

ALTERNATIVE ARABIC

TANIA SALEH/

Performing an acoustic interpretations of the new and old songs

LIVE AT DRM

September 15, 2011

Ticket: \$30  
Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION Fwd

TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlibano.com & www.ticketingboxoffice.com

DRM, Sourati St, Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030012  
www.drmlibano.com

BANQUE LIBANO-FRANÇAISE  
A partner for your ambitions  
PRESENTS

NORWEGIAN EMBASSY

TORD GUSTAVSEN TRIO

The Master of "Less is More" Piano - Times

ECM ARTIST

LIBAN JAZZ

SUNDAY SEPTEMBER 18<sup>th</sup> - 9 PM

MUSIC HALL  
Beirut's live music stage  
by éléphantades

TICKETS ON SALE AT 01 999 666

CHATEAU KEFRAYA  
AVIS Rent a Car  
PIKASSO  
LBC INTERNATIONAL  
الإخبار

## ساركوزي: الأخ قائد «الفاتح» الجديد

قاسم عز الدين\*

يبدو أنّ «فيلسوف الحرية والسلام» برنار هنري - ليفي هو من أسرّ إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بتحديد يوم «الفاتح من سبتمبر» موعداً لاجتماع «أصدقاء ليبيا» في باريس. الفيلسوف مولع باللعب على الرموز، وفي أغلب الظن لا يترك تلك الفرصة الذهبية تفلت من يده. لقد سرت العادة، على مدى أربعين عاماً، أن يتصدّر الأخ قائد الثورة العقيد معمر القذافي احتفالات «الفاتح العظيم» مدججاً بـ «نياشين الانتصار والتحدّي». ومن نكد الدنيا على الليبيين أن يتسلّم ساركوزي راية «الفاتح» في عيده الواحد والأربعين، من خير سلف إلى خير خلف. فالرئيس الفرنسي كان سابقاً في تنظيم «المجلس الوطني الانتقالي»، وتنظيم «المكتب التنفيذي» بمثابة حكومة إدارة الأعمال. وكان أول من اعترف بالمجلس «ممثلاً شرعياً لكل الليبيين»، وأول من أخذه إلى مجلس الأمن وهيئات «الشرعية الدولية» لاحتلال مقاعد حكومة القذافي، فحقق في ذلك الأمر سبقاً غير معهود في «الشرعية الدولية» التي لم تكن تعترف بغير الدول القائمة وبالمُنشقين بصفة مراقب، في أحسن الأحوال. وهو أول من حاك مع البيت الأبيض خيوط «نجدة» مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية «لحماية المدنيين»، وأول من نفذ عملية عسكرية في بنغازي عشية اجتماع باريس الذي شهد ولادة «التحالف الدولي»، وكان أولاً، من البداية حتى اليوم. لقد وضع رقبته الرئاسية ورقية مصالح الشركات الفرنسية في مراهنه مصيرية، على قول صديقه الفيلسوف، ولا مانع أن يتسلّم راية «الفاتح» أولاً، وقد حان وقت الحصاد في «إعادة الإعمار».

بعد ولادة «التحالف الدولي» في باريس، انفقت «الشرعية الدولية» على إنشاء هيئة تضم كلّ المعنيين بالمصالح في ليبيا، والمعنيين بدفع أموال الحرب، أطلقوا عليها اسم «مجموعة الاتصال». وعقدت تلك الهيئة اجتماعاتها في قطر والإمارات ولندن وروما، وكان آخر اجتماع لها في اسطنبول، أثناء دعوة الرئيس الفرنسي لاجتماع «أصدقاء ليبيا» في باريس، يوم الأول من أيلول/ سبتمبر. ولا غرابة أن يقوم قائد «الفاتح» الجديد، بإنشاء هيئة «أصدقاء ليبيا» بموازاة هيئة «مجموعة الاتصال»، فلكل مقام مقال، ومقال قائد «الفاتح» الجديد في مقام الاحتفال في ذكرى الأول من أيلول هو صدارة المنصة، مدججاً بـ «نياشين الانتصار والتحدّي». لقد حان له أن يثبت أنه القائد الأوحده في حزبه، وفي الائتلاف الحاكم، بعدما صعد إلى الواجهة العديد من الدبوك، أبرزهم رئيس الحكومة فرنسوا فيون، إثر انهيار حظوظ تجديد ولاية الرئيس، قبيل فتح ليبيا. وحان له أن يثبت أنه قائد فرنسا الأوحده، بعد اعتراف المعارضة على لسان زعيمة الحزب الاشتراكي مارتين أوبري بنفاذ بصيرته. وحان له أن يوزع الغنائم على شركات النفط الفرنسية (توتال وألفا) وشركات التسلّح (داسو) والاتصالات (تليكوم، أورنج) ومنشآت البنية التحتية (بويغ) وغيرها. فتلك الشركات هي التي توجه سياسة فرنسا في البلدان التابعة في نهاية المطاف، ولا يستطيع أن يحكم فرنسا من لا يحظى بدعماها.

وكان القائد الأوحده في فرنسا يريد أن يستعرض «نياشين الانتصار والتحدّي» يوم «الفاتح العظيم»، أمام الحلف الأطلسي أيضاً، فهو لا يطمع بلقب ملك ملوك العالم الذي يتقلده ساكن البيت الأبيض، لكنّه يأمل بلقب فتى أوروبا الأغر ذي البصيرة النافذة. أول ما أخذ ساركوزي به الباب الأطلسي يوم «الفاتح» هو الحل السياسي في ضمان الأمن.



أطفال يلعبون امام باب العزيزية في طرابلس (جوزيف عيد - أ ف ب)

فهو لم يتوان منذ الغارة العسكرية الأولى عن الحديث في «الحل السياسي لنهاية الحرب». وقد ظن محلو ظاهر الكلام أنّه يتحدث عن صفقة سياسية مع القذافي وابنه سيف. لكنّه في الحقيقة كان يبحث، منذ ذلك الحين، عن حل سياسي يشمل قادة الفرق العسكرية الذين لم ينشقوا عن القذافي.

والسبب في ذلك ليس هاجساً سياسياً، بمقدار ما هو هاجس أمني. فقد تبنى قائد «الفاتح» الجديد نظرية الأكاديمية العسكرية الفرنسية التي اعتبرت أن حلّ الجيش العراقي إثر احتلال بغداد خطيئة استراتيجية في العقيدة العسكرية الأميركية، وكانت تلك الأخيرة قد اعتمدت على تجربة حل الجيش الألماني بعد احتلال برلين. وفي ذلك الشأن، يرى قائد «الفاتح» الجديد أن أولى أولويات الحل السياسي في ليبيا هي توحيد الجيش وضمان انحراطه في السلطة الجديدة، لضمان أمنها واستقرارها. ولا يغيب عن باله أنّ الجيش سيكون الزبون الأكثر شراهة في شراء خردة السلاح من مخازن فرنسا والأطلسي. وفي ثاني ما أخذ ساركوزي به الباب الأطلسي يوم «الفاتح» هو النكته الساركوزية المعروفة بتبسيط الاستراتيجيات المعقدة. فهو طالما أطنب فضائل الاستعمار في «إعمار بلدان الشعوب المتخلفة»، لكنّه يأخذ على الاستعمار القديم أنّه لم يعمل على أن تطلب شعوب تلك البلدان الإعمار من تلقاء نفسها، وأنّه أدار عمليات الإعمار بنفسه، من دون مشاركة «السكان الأصليين» الذين ينتخبون ممثلهم في صناديق الاقتراع.

وقد يضع الأخ القائد الجديد «النظرية العالمية» الجديدة موضع التطبيق في المختبر الليبي، وهي نظرية في ثلاثة فصول على غرار نظرية قائد «الفاتح العظيم» في كتابه الأخضر:

أولاً، في فصل «حل المشكل الاقتصادي» على «المجلس الوطني» أن يطلب المساعدة في إعادة الإعمار بكل حرية، من تلقاء نفسه، وبصفته الممثل الشرعي الوحيد» للشعب الليبي الذي



يستطيع قائد «الفاتح» الجديد التباهي بـ «نياشين الانتصار والتحدّي» ما طاب له، في باريس لا في ليبيا



سينتخب ممثليه في صناديق الاقتراع بعد ثمانية أشهر. ومن يطلب من تلقاء نفسه تلبية احتياجات رفاهيته الخاصة يجب عليه أن يستضيف ويدفع كلفة اتعاب جيش من الخبراء والمستشارين، في كل إدارة وقطاع ومؤسسة عامة، حتى يرشدوه إلى الحل الأمثل من أجل تحرير النفط من أعباء إدارة القطاع الحكومي، الخصخصة وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، الانفتاح على السوق الدولية في حرية التجارة، تشجيع السياحة والقطاع الفندقي والخدمات، استثمار عائدات النفط والصناديق السيادية في سندات الخزينة وشراء السلاح والبورصة، الاعتماد على الشراكة الأوروبية ومشاريع الجوار ومنظمة التجارة العالمية في الازدهار الاقتصادي والاستقرار السياسي.

ثانياً، في فصل «حل المشكل الأمني»، لا بد أن يطلب المجلس الوطني منحه دوراً فاعلاً في استراتيجية «مكافحة الإرهاب»، وفي القضاء على الهجرة السرية، وأن يطلب إرسال فرق من المختصين الأمنيين في المتابعة والملاحقة والتدخل السريع، وفي كل ما يحفظ الأمن في منطقة مضطربة، تمتد بين تشاد ومالي والنيجر والسودان ومصر وتونس والجزائر، ومنفذها الحيوي إلى أوروبا. ثالثاً، في فصل «حل المشكل الديموقراطي»، على المجلس

الانتقالي أن يطلب مساعدة الأطلسي في تأليف الحكومة الانتقالية وإجراء «المصالحة الوطنية» بين كل الليبيين وإعداد دستور، وأن يطلب العون والمشورة الدائمة في قيام «دولة مدنية ديموقراطية تعددية» تستند إلى صناديق الاقتراع وتحترم حقوق الإنسان وتهتم بشؤونها الداخلية أولاً، وأن تنبذ التطرف والتعصب والكراهية وتتنهج طريق «الشرعية الدولية» في جهود تحقيق «السلام» بين إسرائيل وجيرانها العرب.

لكن على خلاف ما نجح القذافي في إشاعته، وما روجه أسطول من النخب السياسية والثقافية العربية طيلة أربعين عاماً، لم تكن ليبيا خاتماً في إصبع القائد العظيم، ولا هي اليوم خرقة في يد قائد «الفاتح» الجديد. شعب ليبيا من أرقى شعوب المنطقة، وأعظمها تواضعاً وإحساساً بالمسؤولية، ومن أكثرها تضحية في الدفاع عن الحقوق العربية والإسلامية. لقد تطوّر الليبيون بكثافة للمشاركة في «جيش الإنقاذ» في 1948، وساعدوا إخوانهم في الثورة الجزائرية من دون أن ينسوا بينت شفة.

وما أسطورة القذافي في حماسته القومية و«تحدّي الإمبريالية»، إلا للتلاعب بعواطف الليبيين الملتوية انتماءً للعروبة والإسلام. وهم، على خلاف ما يحكى لماماً من أقاويل سطحية، لم يلتجئوا إلى الأطلسي. فقد بدأوا شتى أشكال المقاومة منذ أواسط التسعينيات، حين أرسل القذافي «حجيج» إلى القدس ورخّل الفلسطينيين إلى الحدود المصرية. وقد قاوموا لعبة الهوية الأفريقية على حساب الهوية العربية - الإسلامية. كما قاوموا استبداد القذافي على الدوام بأشكال كثيرة من العصيان المدني. وما طغيانه النبروني إلا نتيجة عجزه عن فرض طاعة لم يقدمها له الليبيون منذ الثمانينيات، والمجلس الانتقالي لا يعبر عن طموح الليبيين، فهو نتيجة ظروف طارئة شبيهة بالظروف التي أتت بـ «المجلس الأعلى» في مصر إلى الحكم. ومع ذلك، يضم المجلس الانتقالي تيارات شديدة النباين والاختلاف: التيار الأطلسي الأول هو في «المكتب التنفيذي»، ويتألف من مجموعة التكنوقراط الذين دفع بهم القذافي إلى الواجهة تعبيراً عن صداقته لدول «المجتمع الدولي». أبرز هؤلاء الرجل الثالث في المجلس الوطني، ووزير النفط علي الترهوني، وممثل

رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ محيرا التحرير ايلي شلموب، يبار ابي صعب  
سكرتير التحرير وفيف فاصوه ■ المام بشير البكر ■ اقتصاد محمد زيب  
وحدة البحث عمر نشابة  
المدير الفني اميل منعم

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين  
المكاتب بيروت - فزنان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفون: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115  
التوزيع شركة اللوانك 03/828381-01/666314

## بيان مشترك صادر عن مجموعة مثقفين من أجل المستقبل اللبناني - السوري

بمبادرة من حازم صاغية وياسين الحاج صالح، اشتغلت مجموعة من المثقفين السوريين وأقرانهم اللبنانيين، المقربين في معظمهم من الإعلام السعودي وإعلام تيار المستقبل على وثيقة «عن المستقبل المأمول للبنان وسوريا في ضوء مجريات الثورة السورية وطموحاتها»، ننشرها هنا كاملة مع أسماء الموقعين

بحق سوريا والسوريين. وهي إنما تستدعي الشجب والمساءلة القانونية بقدر ما تحض على ضرورة صياغة القوانين العصرية المنظمة لهذا النوع من العلاقة انتقالاً وعملاً وضمناً. وثائق بأن سوريا ديمقراطية ستكون أحرص على كرامة مواطنيها وعلى حمايتهم اجتماعياً وقانونياً، في داخلها وفي خارجها.

إننا نرى أن العلاقات الثنائية لن تستعيد حرارتها التي نريدها من دون تحرير من تبقى من مساجين لبنانيين في السجون السورية. ولا يفوتنا، في هذه المناسبة، التنبيه من مواقف لبنانية بالغة الضرر والإساءة ظهرت أخيراً، وقامت على تجاهل الانتفاضة السورية كما لو أنها حدث عارض أو بعيد. وقد ارتقى بعض أصحاب تلك المواقف، حين سلموا نازحين سوريين إلى أجهزة النظام السوري، إلى سوية الجريمة الموصوفة والتحذير الصريح للقوانين والأعراف والحقوق الإنسانية.

إن ما كشفه أصحاب تلك المواقف والأعمال يتعدى قصور النظر إلى الانتفاضة ليشمل النظر إلى مستقبل بلدينا كمجرد امتداد لماض رديء تصنعه نوازع الهيمنة ومشاعر الخوف العاجز. وهذا فضلاً عن الأصوات اللا أخلاقية التي أيدت، على نحو أو آخر، النظام السوري، إما بحجة وقوفه في خط «الممانعة» و«المقاومة»، أو بحجة الخوف على الأقليات. والحق أن مسألة الأقليات ومستقبلها في المشرق، أكبر من الحقة التي تسم التعاطي بها عند بعض وجهاء فريق النزاع اللبناني. فكيف وأن الداعين إلى «تحالف الأقليات» في البلدين يعرضون ما لا يقل عن العداء حيال الأكثرية الدينية في المنطقة، وقد ينسببون في «تحالف للأكثرية» يحمل عند ذاك مشاريع الطغيان المذهبي.

إن الانتفاضة السورية تصنع التاريخ لبلدينا وشعبنا اليوم، وليس ثمة ما يبرر الغياب أو الاحتجاب أو الملامة في هذه اللحظة الفاصلة من حياتنا وحيات أجيال لم تولد بعد. حرية السوريين لا تحل مشكلات اللبنانيين، لكن استبعاد السوريين مصدر إضافي لتعقيد وتعفن مشكلات لبنان.

الموقعون اللبنانيون (بالترتيب الأبجدي): أحمد علي الزين، إدسون رباط، انطوان حداد، إيمان حميدان، أيمن مهنا، برنار خوري، بشار حيدر، بشير هلال، بول شاول، تمام مروة، جاد غريب، جاد نديم، جبور الدويهي، حارت سليمان، حازم الأمين، حازم صاغية، حسام عيتاني، حسان الزين، حسن داوود، حسن منيمنة (واشنطن)، حنين غدار، دلال البرزي، ديانا مقلد، ربي كيار، رنا عيد، ريان ماجد، ريم الجندي، زياد ماجد، سعد كيوان، سعود المولى، سمير فرنجية، سناء الحاك، سهيل القش، شذا شرف الدين، صباح زوين، طلال خوري، طوني شكر، عبده وازن، عقل العويط، علي الأمين، عمر حيدر، فادي طفيلي، كريم مروة، لقمان سليم، مالك مروة، مارلين نصر، محمد أبي سمرا، محمد سويد، مروان أبي سمرا، منى الصلح، منى فياض، ميرفت أبو خليل، مي أبي سمرا، ميشال حجي جورجيو، ناديا الشيخ، نجوى بركات، نديم شحادة، نديم مشلاوي، هاني فحص، هدى بركات، وسام سعادة، يحيى جابر ويوسف بزي.

الموقعون السوريون (بالترتيب الأبجدي): أسماء محمد، أكرم قطريب، أميرة أبو الحسن، إيمان شاكر، بدرخان علي، برهان غليون، بسمة قضماني، بكر صدقي، حازم نهار، حسام القطبي، حسين الشيخ، خالد حاج بكري، خلف علي الخلف، رزان زيتونة، رستم محمود، سمر يزبك، صادق جلال العظم، صالح دياب، صبحي حديدي، عارف جابو، عبد الباسط سيدا، علي جازو، علي كنعان، عمار قربي، عمر كوش، غالية قباني، فاروق مردم بك، فرج بيرقدار، فهد المصري، لؤي حسين، محمد الحاج صالح، محمد العبد، الله، محمد دريوس، محمد مامون الحمصي، نجيب جورج عوض، وهيب مرعي، ياسين الحاج صالح.

إن علاقات «مميّزة» حقاً، بين لبنان وسوريا، لهي في حقيقتها ما يجب أن تكون عليه العلاقات الطبيعية والنديّة والمتكافئة بين دولتين تعيشان في فضاء ثقافي مشترك، وحيات اقتصاديّة مترابطة، وتتواصلان تواصلًا اجتماعياً عميقاً. وهي روابط لم يسيء إليها إلا نظام «الوصاية» نفسه الذي فرض الديكتاتورية على سوريا والهيمنة على لبنان.

إن الاعتراف السوري النهائي باستقلال لبنان، وإقامة العلاقات الدبلوماسية معه، قد تمّ «انتزاعهما» رغمًا عن إرادة النظام البعثي، لكننا نرى أن تكريس هذا الاعتراف سيأتي نابغاً من قناعة تامة عند الشعب السوري. ومن أجل تبييد أي وهم أو سوء فهم، فإن المهمة المشتركة للدولتين ستكون ترسيم الحدود نهائياً، وإبرادة مشتركة، بهدف إزالة اللبس عنها. فالحدود الواضحة هي ما يتيح طمانينة الانفتاح المتبادل بين طرفيها ويبدد سياسة الريبة والحذر.

إن العلاقات السياسية والاقتصادية بين سوريا ولبنان ديموقراطيين، لن تكون سهلة بالنظر إلى تفاوتات متنوعة في تطور البلدين، لكنها لن تخرج عن نطاق التدبير العقلاني، على نحو يحاكي ما نرى من مشكلات بين بلدان ديموقراطية أخرى. في المقابل، كان منبع التوتر الدائم بين سوريا ولبنان تعارض نظامي حكمهما، والتفاوت الكبير في تأويلهما للعالم.

إننا نرى أن قيام الدولة الوطنية، التي يحكمها نظام ديموقراطي، ويسود فيها القانون، وتُصان الحريات العامة والخاصة وحقوق الإنسان، هو طموح سوري لبناني مشترك. والسؤال الذي يطرح نفسه في سوريا هو كيف التخلص من الاستبداد من دون الوقوع في الطائفية، بينما هو في لبنان كيف التخلص من الطائفية من دون السقوط في الاستبداد. وفي الحالتين، كيف تبني دولة ديموقراطية متطورة. وبالطبع يصعب أن نتصور ديموقراطية من دون حريّات تعبيرية وإعلامية تحرص على تعزيزها ونمائها في البلدين، بعيداً عن أي تهريب أو ابتزاز. إن تحقيق تطلعات الشعب السوري في التغيير وإقامة دولة الحريّة والعدالة، كما في تحقيق تطلعات الشعب اللبناني في إقامة الدولة السيّدة والمستقلة، بشكل الأمل بنهوض مشرق عربيّ تزدهر فيه «المواطنة»، فلا تكون غلبة لطائفة ولا غبن لأقلية ولا اضطهاد لجماعة إثنية ولا تمييز بحق مجموعة قومية... ومشرق كهذا، غني بتعددته وثقافته وطاقتها، قادر وحده على ملاقة العالم واستجابة تحديات العولمة، ومن ثمّ الانخراط في الحداثة وتحقيق التنمية والرفاه والسلام.

إننا نرى في سوريا الديموقراطية ولبنان الحريّة، السند الطبيعي لطموحات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ولقضايا الحق والعدالة في كل مكان من العالم. ومن شأن تمتع اللبنانيين والسوريين بتقرير مصيرهم بحرية أن يكون ضربة قوية لسياسات التمدد والغطرسة الإسرائيلية التي استمدت بعض الصمت العالمي عنها من تعفن العالم العربي، ومن غياب نموذج سياسي إيجابي حولها. إن البلدين يتضامنان في تأييد مطلب كل منهما في استعادة أراضيها المحتلة بالطريقة التي يريتها شعباهما.

إن الوصول إلى علاقات الحدّ الأقصى بين البلدين، على قاعدة الديموقراطية والمصالح والقواسم المشتركة، لا يتعارض مع الإقرار الصريح بحق كل منهما في اتباع النظام الاقتصادي الذي يرضيه شعبه. لكننا نرى أنه لا سياسة الباب المفتوح دون ضوابط، ولا سياسة الأبواب المغلقة دون نوافذ، مناسبة لتنمية اقتصادية مستدامة، ولوجوب منح رعاية خاصة للشرائح الأكثر حرماناً والمناطق الأشد فقراً في كل منهما.

إننا نعتبر كل ممارسة عنصرية يتعرّض لها عامل سوري في لبنان، جريمة بحق لبنان واللبنانيين، قبل أن تكون جريمة

تطرح الانتفاضة السوريّة، فيما هي تبشّر بعد جديد، أسئلتها وهمومها على العلاقات السوريّة - اللبنانيّة وعلى تصوّر نرتضيه ونسعى جميعاً إليه. ذاك أن الانتفاضة التي نستحقّ منها كلّ الإكبار لتضحيات أبنائها، وكلّ الدعم الذي يمكن تقديمه، تعد بافتتاح حقبة تحل فيها الحريّة والكرامة الإنسانيّة محلّ العسف والطغيان. حقبة يمكن معها النظر في سائر علاقاتنا وملفات هذه العلاقات بروحية أفراد أحرار وجماعات حرّة. وغني عن القول إن تداخل أمور البلدين والتقاطع في تاريخهما ومصالحهما إنما يزيدان في إلحاح هذه المسألة التي سبق أن تناولها، في ظرف مختلف، «إعلان بيروت دمشق - إعلان دمشق بيروت». لكنّ بالقدر نفسه من الإلحاح، تجدر الإشارة إلى أن تعقيدات تلك العلاقات تستدعي تحديد الجهود تلك، ولا سيّما أننا حيال زمن انتقال ترسم الانتفاضة بعض علاماته المبكرة.

والموضوع، في النهاية، أبعد من تضامن بين الشعبين السوري واللبناني، كما أنه لا يتوخّى، بطبيعة الحال، الانتصار لوجهة

### السؤال الذي يطرح نفسه في سوريا هو كيف التخلص من الاستبداد من دون الوقوع في الطائفية

نظر لبنانية على وجهة أخرى. فالأمر يتصل، لبنانياً، بالرؤية البعيدة والعميقة التي تطرحها الثورة السوريّة على اللبنانيين الراغبين في امتلاك مستقبل أفضل وأكثر حريّة. كما أنه يتصل، سورياً، بنظرة سوريا إلى نفسها وإلى مستقبلها، إذ يكفي التذكير بأن البلدين إنما حكمهما نظام واحد طوال ثلاثة عقود: في سوريا، كان هذا النظام مباشراً، وفي لبنان كان مداوراً يتمّ عن طريق تزييم النظام الطائفي وتتمير عوائده السامة. وهدفنا هذا إنما يدفعنا إلى طرح ما نراه عناوين عامّة لعلاقات إيجابية وسليمة بين بلدينا:

إن الثورة السورية ثورة وطنية، متمركزة بقدر كبير حول الكيان السوري، وحول الداخل الاجتماعي والسياسي السوري، بعد طول إهمال وطول تسخير لضمان شروط استقرار النظام الحاكم الداخلية والخارجية. هذا لا يحتم أن تعزل سوريا عن محيط عربي ومشرقي يمتنع الانعزال عنه، ولكن للقول إن طوراً جديداً في الوطنية السورية قد يهل في وقت قريب، وستكون له آثاره في لبنان وعليه. ولجرد أن سوريا ستشغل لسنوات في إعادة بناء ما خربه نظامها القائم، وما قد يمعن في تخريبه إلى حين بنهار، فإننا سنرى مشهداً مشرقياً مختلفاً، وخاصة ضرباً من الضغط السلبي أو الفراغ في لبنان، كان يملأه حضور سوري ظاهر بهذا القدر أو ذلك. هذا دون التطرق إلى الاحتمال الأكثر إبلاماً وخطورة، وهو احتمال تفجر الأوضاع السوريّة في نزاعات داخلية وتدخلات إقليميّة ودولية، لا يمكن إلا أن يتأثر بها لبنان بقوة.

وعليه، فإننا نسلف أنفسنا بالاهتمام بالشأن السوري وبالوقوف إلى جانب السوريين في نضالهم من أجل سوريا ديموقراطية ومستقلة. وباختصار، بقدر ما نكون إلى جانب الكفاح التحرري للسوريين نكون إلى جانب لبنان المستقل والموحد.

إن سوريا المستقبل، التي تنمّ عنها الانتفاضة السوريّة، لا ترى لبنان بوصفه «جزءاً مسلوحاً» أو «خاصرة رخوة» ولا «ورقة» تُستخدم في الصراعات الإقليمية والدولية، ولا موضع «وصاية» أو استتباع، كما أن لبنان المستقبل، الذي نطمح إليه، لا ينظر إلى سوريا باستعلاء أو عنصريّة، ولا بأي شكل من أشكال العدائيّة والخوف.

المجلس في واشنطن على الأوجلي، والمتهم باستدعاء عبد الفتاح يونس إلى التحقيق على العيساوي وآخرون. والنتيجة الأطلسي الثاني يضم مجموعة من قدامى المعارضين الذين تاهوا في المنافي، مشدوهين بأفكار الديموقراطية الليبرالية على قياس «معجزة دبي»، وبرزهم وزير الإعلام محمود الشمام. والنتيجة الثالث هو عبارة عن مجموعة صغيرة من «الجماعة الليبية المقاتلة» التي أجرت مراجعة في السجن، وتقرب بها سيف القذافي إلى دول الأطلسي، في تقديم المعلومات والاستشارات. لكن تلك التيارات الأطلسية لا تحسم مستقبل ليبيا، فالقوات المقاتلة التي أسسها عبد الفتاح يونس وباقي الضباط الثائرين على القذافي في بنغازي ومصراتة والزاوية والجيل الغربي وجبل نفوسة معادية في عقيدتها للأطلسي. كما أن المجالس المحلية المنضوية في إطار المجلس الانتقالي، مناهضة للتبعية الأطلسية. والأهم من ذلك كله، أن الثوار في مصراتة ونالوت والزاوية دفعوا ثمن تحريرهم آلاف الشهداء والجرحى، واستكملوا تحرير طرابلس بمفردهم، ولن يرضخوا للإملاءات الأطلسية، بل لن يقبلوا استمرار تهميتهم في الحكومة الانتقالية المقبلة.

المعركة لم تحسم نهائياً بعد، فعصب ليبيا الصحراوي بين سبها والجفرة ومدينة بني وليد، لا يلتحق بسلطة مقبلة ما لم تأخذ ثقله العصبي في مشروع وطني عربي. ليبيا ليست إمارة نفضلة يمكن تحويلها إلى محمية أطلسية. وأهلها لا يستبدلون طغياناً بطغيان، على قول الشيخين الجليلين دوكالي محمد العالم والصادق الغرياني. كما لا

يدلون عداهم لإسرائيل بعداء لإيران. يستطيع قائد «الفتح» الجديد أن يتباهى ب«نياشين الانتصار والتحدى» ما طاب له في باريس، لا في ليبيا. وفي أغلب الظن، لا يعتب أهل ليبيا على الرئيس الفرنسي، بل هم يعتبون على الجامعة العربية التي سلمت مصيرهم للأطلسي وانكفأت. ويعتبون على منظمة المؤتمر الإسلامي التي تتفرج خارج الملعب. وعلى مصر التي تترك الأطلسي يعبت بخاصرتها. لكن حكمة أهل ليبيا كانت دائماً: «بلادي وإن جارت علي عزيزة، وأهلي وإن ظلموا كرام».

\* كاتب لبناني



من تجمعات  
الاستقبال الشعبي  
لأردوغان أمام مقر  
الجامعة العربية  
امس (عمرو دلش -  
رويترز)

مجدداً يضرب رجب طيب أردوغان شعبياً، لكن من مصر هذه المرة. مثلما كان رئيسه عبد الله غول أول رئيس أجنبي يزور «مصر الجديدة»، ها هو أردوغان يطل كزعيم للعروبة وللمنطقة... وللعلمانية

## السيد التركي يضرب في القاهرة

تركي أكثر خفة من إيران في إقامة جسورها مع العالم العربي تحديداً، لأنها تتحرك بعرباتها التجارية وتضع عليها أعلام الحرية

وانك عبد الفتاح

«معاً إلى المستقبل». ملأت صور رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان القاهرة تحت هذا الشعار. ليست زيارة عادية إذاً، بل زيارة مبشر بعصر جديد، وطلب عاطفي بالمشاركة في مستقبل بلد تقف عنده منحنيات خطيرة. الطلب ليس عاطفياً فحسب بالطبع، بما أنه بصحبة أردوغان 200 رجل أعمال، وبرنامج عمل يرفع حجم التجارة بين القاهرة وأنقرة إلى أرقام تتجاوز الرقم الحالي المقدر بـ 3,1 مليارات دولار، وإنشاء «مجلس استراتيجي عالي المستوى بين مصر وتركيا». الخطابات العاطفية في زيارة السيد التركي متشابهة إلى درجة يصعب تفكيكها. الرجل يتحدث عن زيارة «عائلية»، وهو أت إلى مصر بإحساس بطولة يتفرد عنها بعدما سحب سفير بلاده من تل أبيب، بينما «موقعة» السفارة الإسرائيلية في القاهرة تثير شجوناً والأما، وتعيد إلى الذاكرة سنوات خذلان طويلة، قدّم فيها الرئيس المخلوع حسني مبارك ضعفه على أنه حكمة.

يصل أردوغان إلى القاهرة. تستقبله ورود من جماهير تشحن صورته كبطل مخلص ومنقذ للعروبة، بدلاً من الوعي بأنه سياسي يبحث لبلاده عن موقع في منضمة قيادة المنطقة. تبدو وكالة «أخبار الشرق الأوسط» الحكومية سعيدة بإعلانها أن الألفاً اصطقوا أمام صالة كبار الزوار في المطار مرددين هتافات الترحيب به والتأييد له. أردوغان يبحث في القاهرة عن دور جديد، يستعيد أمجاد أسلافه العثمانيين، وهذا ما لا يراه أصحاب خطابات تناديه لأن يكون «فارس العرب»، وهتافات تضعه في صورة صلاح الدين الأيوبي، بينما هو الأقرب إلى لاعب ماهر في الصراع الإقليمي.

أردوغان في مصر ضيف عزيز على «الإخوان المسلمين» الذين رفعوا لافتة كبيرة كتب عليها «أردوغان أردوغان تحية كبيرة من الإخوان»، بجانب لافتات أخرى: «تركيا ومصر معاً يد واحدة من أجل المستقبل» و«أردوغان البطل».

أردوغان في زيارة تذكر البعض بزيارة الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون عام 1974، حين غيّرت مصر تحالفاتها الاستراتيجية بعد حرب تشرين 1973، وغادرت المعسكر الشرقي إلى معسكر الغرب. كلتاهما الآن، مصر وتركيا، في معسكر قريب في التحالف مع أميركا، لكن تركيا تسير حثيثاً خارج المظلات الأميركية، وفي الوقت نفسه لا تريد العمل بالمشاعر الثقيلة للمنبوذ، مثلما يحدث مع إيران، ولا يوقف أحلامها في اللحاق بالكتلة الأوروبية، نصفها العصي، المتعالي على ضم رمز الإمبراطورية الإسلامية القديمة إلى «المجال الأوروبي» المتحم بمشاكل المهاجرين الهاربين من وريثة الإمبراطورية ذاتها.

تركيا أكثر خفة من إيران في إقامة جسورها مع العالم العربي، وخاصة مصر، ليس فقط بسبب غياب عنصر العقيدة، ولا ميراث الخوف من تصدير ثورة الإمام الخميني، لكن أيضاً لأن تركيا تتحرك بعرباتها التجارية وتضع عليها أعلام الحرية.

تركيا موديل إذاً. نموذج قريب واليف،

ومن المجال الجغرافي والسياسي ذاته. ذاكرته الاستعمارية بعدت قليلاً، وخطابه الذكي ضد إسرائيل يستقطب المرعوبين من الوقوف مجدداً على خطوط النار. تركيا موديل هناك دعاء إلى تقليده، أو السير على طريقه. موديل يدخل في مجال الاستقطاب المصري، ويتحول إلى فيل كل فريق سياسي يصفه مثلما يريد، بداية من الجنرالات ومريديهم الباحثين عن طريقة يضع بها الجنرال إصبعه في القرص الفعال للدولة الجديدة، وصولاً إلى الإخوان المسلمين، الذين يروجون في كل مقارنهم للتجربة التركية، وحتى بعض أهل الوسط من طلاب المعادلة التركية.

الرايكياليون استقبلوا أردوغان بذاكرة ضرب الأكراد، وحذروا من جعله بطلاً في هذه اللحظة. أردوغان في ضباب القاهرة أربك الجميع، بمن فيهم حاملو الورود، الذين صدمهم ترويجه للعلمانية حين قال في لقاء تلفزيوني: نحن نعرف العلمانية بأنها «وجود الدولة على مسافة متساوية من كل الأديان». وتابع «لا نقول عن شخص إنه علماني، لكن نقول دولة علمانية، فأننا مسلم أعيش في دولة علمانية، وهذا مسيحي يعيش

أربك الجميع  
بمن فيهم حاملو الورود  
الذين صدمهم ترويجه  
للعلمانية

في دولة علمانية». أردوغان أكد أنه «في تركيا 99 في المئة من السكان مسلمون، وهناك مسيحيون ويهود وأقليات، لكن الدولة في تعاملها معهم تقف عند نفس النقطة، وهذا ما يقره الإسلام ويؤكده التاريخ الإسلامي». ربط أردوغان هذه التصورات بالوضع في القاهرة: «أدرك أن مصر ستنتقل إلى المرحلة الديمقراطية،

لكن على واضح الدستور أن يعلم أنه من الضروري أن تقف الدولة على مسافة واحدة من كل الأديان، حتى يجد المجتمع كله الأمان الذي يسعى إليه».

أردوغان قال إن الإسلاميين سيعرفون معنى العلمانية عندما يسمعون كلامه في القاهرة. أما وزير خارجيته، أحمد داوود أوغلو، مهندس الجسور التركية

## أردوغان: الاعتراف بفلسطين واجب لا خيار

وواجب، وينبغي لنا جميعاً مساندة الكفاح العادل والشجاع للشعب الفلسطيني». وبشر أردوغان بأنه «قبل نهاية العام الجاري، سنتمكن من أن نرى وضعاً مختلفاً تماماً لفلسطين في الأمم المتحدة». وجرماً على عادته، لم ينس أردوغان مهاجمة إسرائيل من بوابة جريمة أسطول الحرية، مشيراً إلى أن سياساتها «العدوانية» تمثل «خطراً على مستقبل الشعب الإسرائيلي نفسه»، جازماً بأن الدولة العبرية «لن تخرج من عزلتها إلا إذا تصرفت كدولة عاقلة مسؤولة جادة وطبيعية».

وكان رئيس الوزراء التركي قد التقى صباحاً المشير محمد حسين طنطاوي، وبحث معه «سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين»، كما ناقشا «التطورات الإقليمية والمتغيرات العالمية وتأثيراتها في منطقة الشرق الأوسط»، وفق وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الحكومية. إضافة إلى ذلك، عزج أردوغان على مشيخة الأزهر، حيث التقى الشيخ أحمد الطيب، ثم عقد اجتماعاً مع رئيس الوزراء المصري عصام شرف، عقدا بعده مؤتمراً صحافياً.

وبعد اجتماعه مع الشيخ الطيب، أعرب رئيس الوزراء التركي عن تقديره للدور الذي يقوم به الأزهر في «نشر ثقافة الاعتدال والوسطية». وكشف مصدر مطلع في الأزهر أن أردوغان طالب، خلال اللقاء، بزيادة حجم التعاون بين وزارة الأوقاف المصرية ووزارة الشؤون الدينية التركية، إضافة إلى تعزيز التعاون بين الجامعات التركية وجامعة الأزهر لمصلحة البلدين، بينما كان مئات المواطنين يصطفون على جانبي الطريق لتحية أردوغان. (أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

لشعوبهم، فيما فسرتة وكالات الأنباء بأنه إشارة واضحة إلى سوريا، التي سعى الضيف التركي إلى عدم ذكرها بالاسم أمام المسؤولين العرب. ومثلما كان متوقعاً، احتلت فلسطين، وقضية الاعتراف العالمي بها كدولة في الجمعية العام للأمم المتحدة، الحيز الأكبر من كلمته، مشيراً إلى أنه حان الوقت «لرفع علم فلسطين في الأمم المتحدة»، وواصفاً هذا الاعتراف بأنه «واجب لا مجرد خيار». وقال أردوغان، في مستهل زيارة للقاهرة هي المحطة الأولى لجولته في الدول العربية الثلاث، وهي مصر وليبيا وتونس، إن «مزيداً من الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان يجب أن يكون شعارنا المشترك، لأنه لا أحد يستطيع الادعاء بأن شعوبنا لا تستحق أن تنظر إلى المستقبل بأمل». وأضاف «نحن ملزمون بتلبية المطالب المشروعة لشعوبنا بوسائل وأساليب مشروعة». وتابع أن «هؤلاء الذين يحاولون قمع المطالب المشروعة بوسائل غير مشروعة وبالقوة، هؤلاء الذين يؤجلون العدالة سوف يفهمون، ليس اليوم لكن غداً، أنهم يرتكبون خطأ جسيماً». وأشار إلى الشهيد محمد البوعزيزي الذي أطلق شرارة الانتفاضة في تونس، لافتاً إلى أنه «ذكر العالم مرة أخرى بقيمة الشرف الإنساني»، مطمئناً إلى أنه «من غير الوارد بالنسبة إلى تركيا أن تتخذ موقفاً لا مبالياً من التطورات في الشرق الأوسط». وعن الطلب الذي سيتقدم به الفلسطينيين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة في غضون أيام، شدد المسؤول التركي على أن «الطريق الوحيد الصحيح هو الاعتراف بفلسطين، هذا ليس خياراً بل ضرورة

خطت القيادة التركية لأن تكون زيارة رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان إلى مصر، ترجمة لوزن تركيا إقليمياً وإسلامياً... وعربياً. تنقل الرجل، في ثاني أيام زيارته المصرية التي تختتم اليوم، بين كافة مراكز صنع القرار في القاهرة، من جامع الأزهر والجامعة العربية، ومقر رئيس المجلس العسكري الحاكم، المشير طنطاوي، إضافة إلى رئاسة الحكومة. الأبرز كان بالطبع ما أدلى به أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب، حين انتقد من يقمعون «بالقوة المطالب المشروعة»

تحدث رجب طيب  
أردوغان من مصر عن كل  
المواضيع تقريباً: سوريا  
واسرائيل وفلسطين.  
الرجل أحاطت به حشود  
من المستقبلين، بينما  
وضع جدول أعمال مدروساً  
يهدف إلى إظهاره زعيماً  
عربياً

أردوغان متسلماً درعا تقديرية من العربي في القاهرة امس (عمرو دلش - رويترز)



## تحليله إخباري

## رسائل زيارة رئيس الوزراء التركي

القاهرة - محمد فوزي

الموقف التركي في العالم العربي، وبالتالي سيتصاعد الضغط العربي على الحكومات العربية لاتخاذ دور أكثر نشاطاً في القضية الفلسطينية. لكن يبدو أن هناك أهدافاً أخرى وراء الزيارة، ربما أهمها الاعتراف الرسمي من جانب أكبر مؤسسة دينية في مصر والعالم العربي (الأزهر) بالنموذج التركي، الذي طالما هاجمه الإسلاميون باعتباره نظاماً علمانياً يفصل الدين عن الدولة. أردوغان اصطحب معه 6 وزراء وأكثر من 250 رجل أعمال، لأنه، كما قال، «يريد تفعيل مستوى التعاون الاستراتيجي بين مصر وتركيا». وهذا التعاون يتضح بشدة اقتصادياً؛ فالمنتج التركي يوجد بقوة في الأسواق المصرية الآن. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين القاهرة وأنقرة زاد في الفترة الأخيرة بمقدار 30 بالمئة. وأكد أنه «ليس بعيداً أن يجري الاتفاق، بعد الزيارة، على إلغاء التأشيرات بين مصر وتركيا، ومبدأ الاتفاقات العسكرية وارد أيضاً».

التعاون العسكري الذي أشار إليه أردوغان، أكدت مصادر أنه غير وارد خلال المرحلة الحالية «قد يأتي لاحقاً. والحديث عن تكوين محور مصري - تركي مناهض لإسرائيل في المنطقة مستبعد». هذا على المستوى الرسمي، لكن الوضع يختلف على المستوى الشعبي؛ فالتجربة التركية تحظى بقبول واسع حتى بين الإسلاميين، الذين يريدون إعادة نموذج حزب «العدالة والتنمية» في مصر. وربما كانت تسمية جماعة الإخوان المسلمين لحزبها «الحرية والتنمية»، تيمناً بالنموذج التركي.

تحركت على الفور وأعلنت مراراً أنها ضد الخرق الواضح من جانب تل أبيب للحدود مع مصر. وساندت، ولو بالتصريحات، رد الفعل الشعبي. لهذا، لم يكن غريباً أن يحتشد عدد كبير من المصريين في مطار القاهرة، مساء أول من أمس، في استقبال الزعيم التركي. أصوات مصرية ليست قليلة ترددت أن زيارة أردوغان تفيد الجانب التركي في حربه الكلامية والاقتصادية مع

أنقرة قد تسعى إلى الاعتراف الرسمي من جانب أكبر مؤسسة دينية في العالم العربي بالنموذج التركي

الكيان الصهيوني، بأكثر مما تفيد مصر، وتفتح مجالاً أوسع أمام أنقرة في البحر المتوسط، وخصوصاً بعد تصريح رئيس الوزراء التركي رداً على تل أبيب منذ أيام بأن «قوات البحرية التركية ستؤدي دوراً أكثر نشاطاً في المنطقة». يضاف إلى ذلك أن أنقرة تريد من وراء الترقب مع القاهرة، وخصوصاً على المستوى الشعبي، حشد الدعم لموقفها من القضية الفلسطينية والدخول بنحو أكبر في مجرى المفاوضات، ما يعزز

يجيد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، إيصال الرسائل السياسية. فعلها في مؤتمر دافوس في مواجهة مع رئيس الدولة العبرية شيمون بيريز. حينها، كانت الرسالة واضحة: أنقرة لن تترك تل أبيب وواشنطن تستأثران بالشرق الأوسط. وما هو يعيد الكرة في الزيارة للقاهرة. الرسالة هذه المرة مختلفة: تركيا خفضت مستوى علاقتها مع إسرائيل وطردت سفيرها، وما هي الآن تولي وجهها شطر الربيع العربي والبدائية من القاهرة، وهي رسالة تؤكد دعم تركيا للديموقراطية الوليدة في مصر أولاً، ثم التضامن مع القاهرة احتجاجاً على مقتل الجنود الخمسة على أيدي القوات الإسرائيلية في سيناء، والأهم تكوين محور تركي - مصري في مواجهة «محور الشر» الإسرائيلي الأميركي.

تل أبيب تراقب الزيارة عن كثب؛ لأنها تأتي في وقت بالغ الحساسية، فالدولة العبرية أرادت عقب تخي الرئيس السابق إقامة جسر مع القاهرة، خوفاً من وصول الغضب الشعبي إليها، لكنها اصطدمت بأحد مطالب الثورة، وهو «وقف تصدير الغاز إليها». ولم تخفف المكالمات الهاتفية بين المسؤولين الإسرائيلييين وقائد المجلس العسكري، حسين طنطاوي، من حدة الرفض الشعبي لاستمرار العلاقات المصرية الإسرائيلية كما كانت في السابق، بل زادت الضغوط مع مقتل الجنود المصريين على الحدود وهب المصريون لاقتحام السفارة. كل هذا خدم الدبلوماسية التركية التي



بقوة في الإقليم. نمر أو أسد جديد في العالم، هذا حلم ثورة خطبت بقوتها على جدار السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وتمردت على جغرافيتها المحاطة بأسوار 30 عاماً في القاهرة. القاهرة تنتفض، لكن بصعوبة، والهوى التركي أليف، لكن خلف الغمام أكمة عديدة.

رسمية وشعبية لتبدو مصر قادمة على العصر التركي، أو تقف على بوابات عصر غير معلوم الملامح. أردوغان خلق ضباباً يغلق الصراع السياسي الداخلي، وينتقل إلى السياسة الخارجية ببساطة غير معهودة؛ فالمجتمع يريد صناعة سياسة خارجية على مزاج ثورته، حرة وخفيفة وتلعب

## العرب يضغطون على دمشق لـ «وقف إراقة الدماء»

القاهرة - الأخبار

ما قل ودل

والعقوبات الانفرادية الموجهة ضدها، وعدم الانسحاق وراء حملات التضليل الإعلامي التي تستهدف سوريا، والتحذير من المخططات الرامية إلى اندلاع فتنة طائفية».

وأشارت المصادر إلى سجلات بين المندوب السوري ورئيس الوزراء القطري، موضحة أنه «عندما طلب بن جاسم وقف إطلاق النار قبل إرسال موفد الأمانة العامة إلى سوريا، تحفظ المندوب السوري قائلاً: «دلونا على مصادر إطلاق النار لنوقفها. نحن نسعى جاهدين لمنع إطلاق النار على العسكريين والمدنيين».

بالنسبة إلى البند الثاني من البيان الخاص بإجراء حوار بين السلطة المعارضة، طالب المندوب السوري بتضمينه «إشراك كافة أطراف الشعب السوري، بما فيها المعارضة» في الحوار، لكن الطرف القطري رفض التعديلات التي كان ممثلو لبنان والسودان والجزائر يؤيدون سوريا فيها.

وأشارت المصادر إلى أنه في ختام المطالبات السورية التي لم تفض إلى نتيجة، قال المندوب السوري لوزير خارجية قطر: «ليست لديكم حسن نية. لو أن لديكم حسن نية لقبلكم بالتعديلات الطفيفة التي نطلبها. لكنكم تريدون أن تقولوا لنا بعد فترة إنكم يا سوريون لم توفقوا إهدار دماء المواطنين، ثم ستقولون لنا إن الجامعة العربية لم تعد معنية بما يجري». فرد القطري قائلاً: «هذه تهنؤات وتخييلات». فرد السوري: «أرجو أن تكون كذلك».

ومن ناحية أخرى، طالب مجلس الجامعة في البيان الختامي، إيران بوقف حملاتها الإعلامية ضد بعض دول الخليج العربي، معبراً عن قلقه العميق من استمرار التصريحات الاستفزازية للمسؤولين ووسائل الإعلام الإيرانية تجاه عدد من دول مجلس التعاون الخليجي.

الجامعة العربية إلى سوريا». البيان الذي تحفظ عليه المندوبان السوري واللبناني، خرج إلى العلن بعد سلسلة من المناقشات التي لم تخل من الحدية، وخصوصاً بين المندوب السوري يوسف أحمد ورئيس الوزراء القطري الذي ترأس الاجتماع، بعد تنازل الطرف الفلسطيني.

وذكرت مصادر من داخل الاجتماع لـ «الأخبار» أن الوفد السوري طلب من الجامعة، في بداية الاجتماع، «المساعدة على وقف عمليات تهريب الأسلحة عبر الحدود السورية، والوقوف إلى جانب سوريا ضد التدخلات الخارجية

نبيل العربي، قال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني، إن الرئيس السوري بشار الأسد «وافق على إيقاف وفد من الجامعة العربية، ولكن المجلس الوزاري للجامعة ارتأى أن يوقف إطلاق النار قبل أن يذهب الوفد».

بدوره، قال بن جاسم الذي ترأست بلاده الدورة الحالية للمجلس الوزاري، إن «آلة القتل يجب أن تتوقف في سوريا». وأكد أن «الجيش لا بد أن ينسحب من المدن». وأضاف «لا يمكن أن نقبل كبشر أن يقتل الناس بهذه الطريقة»، لذلك «قررنا أنه لا بد من وقف إطلاق النار قبل إيقاف وفد من

وزيرا خارجية قطر وعمان والعربي في اجتماع القاهرة أمس (عمر عبدالله دلش - رويترز)



خيم الوضع السوري على اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس، إذ خرج اللقاء، بعد مناقشات حادة، ببيان يدعو سوريا إلى «وقف إراقة الدماء»، الذي ربطه بإرسال وفد عربي إلى دمشق. ولم يغيب الوضع الفلسطيني عن الاجتماع، إذ كرر العرب تأييدهم لمسعى السلطة بالنزوح إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وأكد وزراء الخارجية العرب، في بيان في ختام اجتماعهم أمس، أنه «جرى التداول في مختلف الأبعاد المتصلة بالآزمة في سوريا وسبل مساهمة الجامعة العربية في معالجتها بما يضمن تطلعات الشعب السوري وضمان أمن سوريا واستقرارها ووحدة أراضيها ومنع التدخلات الخارجية». وأضاف أن مجلس وزراء العرب خلص إلى «التعبير مجدداً عن بالغ قلقه من استمرار أعمال العنف وسقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى من المواطنين».

وأكد الوزراء أن «الموقف الراهن في سوريا لا يزال في غابة الخطورة، ولا بد من إحداث تغيير فوري يؤدي إلى وقف إراقة الدماء وتجنيد المواطنين السوريين المزيد من أعمال العنف والقتل، الأمر الذي يتطلب من القيادة السورية اتخاذ الإجراءات العاجلة لتنفيذ ما وافقت عليه من نقاط أثناء زيارة الأمين العام، وخاصة ما يتعلق بوقف أعمال العنف بكافة أشكاله وإزالة أي مظاهر مسلحة والعمل على تنفيذ ما جرى إقراره من إصلاحات». وأوضح البيان أنه سيجري «إيفاد وفد رفيع المستوى من الأمانة العامة للجامعة العربية للقيام بالمهمة الموكلة إليه بهدف وقف إطلاق النار وكافة أعمال العنف».

حدود سلام. وعن العلاقات مع مصر، قال: «حدودنا مع مصر هي حدود سلام، ومن أجل الاستمرار في السلام ثمة حاجة إلى الأمن. لذلك، هناك حاجة إلى الجدار، وبناء الجدار بسرعة مهم للسلام والأمن». وأضاف: «لقد عملت من أجل بناء الجدار ليكون أولاً ضد المتسللين (الأفارقة) وبعد ذلك ضد عمليات المخربين، مشيراً إلى أن «سلم الأولويات قد تغير اليوم».

(يو بي أي)

سوريا

## لندن تؤكد عدم نية «الأطلسي» التدخل... وباريس تقر بعجزها



لؤي حسين  
متوسطاً  
مؤسس تيار  
«بناء الدولة  
السورية» في  
دمشق أمس  
(أ ف ب)

غابت الأنباء عن «ثلاثاء الغضب ضد روسيا» في المدن السورية أمس، التي تواصلت فيها عمليات القتل والختف والتعذيب وفق مصادر المعارضة. في هذا الوقت، عاد رجب طيب أردوغان إلى لغة التحذير، لكن هذه المرة من حرب أهلية مذهبية في سوريا

أردوغان يحذر  
من حرب أهلية

عاد رئيس الحكومة التركية لتصدر مشهد المواقف الدولية تجاه سوريا، مع تحذيره من اندلاع حرب أهلية مذهبية في هذا البلد، بينما طمأنت لندن إلى انعدام وجود خطط أطلسية لضرب سوريا، اعترفت باريس بعجزها عن التأثير على موقف الصين لتتنضم إلى الموقف الغربي الداعي إلى معاقبة نظام الرئيس بشار الأسد في الأمم المتحدة.

وأعرب أردوغان، في مقابلة نشرتها صحيفة «الشروق» المصرية أمس، عن خشية من اندلاع حرب أهلية بين العلويين والسنة في سوريا. وقال «أخشى أن ينتهي الأمر بإشغال نار الحرب الأهلية بين العلويين والسنة، ذلك أننا نعلم أن النخب العلوية تهيمن على مواقع مهمة في السلطة وفي قيادة الجيش والأجهزة الأمنية». كذلك تخوف من أن «يتجه غضب الجماهير إلى تلك النخب، ليس فقط باعتبارها أداة السلطة في ممارسة القمع، ولكن أيضاً بصفتها المذهبية». وتابع «للأسف، فإن النظام يلعب الآن بتلك الورقة الخطرة، لأن بعض المعلومات المتسرّبة تشير إلى نسبة ممن يوصفون بالشبيحة ينتمون إلى الطائفة العلوية، وهو ما يعمّق الفجوة بينهم وبين الأغلبية السنة ويثير ضغائن لا علاقة لها بالانتماء المذهبي، وإنما زرعها وغذاها الصراع السياسي الذي اتسم بقتل النظر، حتى بدأ أن السلطة مستعدة لإشغال حريق كبير في البلد لكي تستمر». وأشار أردوغان إلى أنه «لا أمل بالخروج من الأزمة ما أنقى الرئيس السوري على أغلب المحيطين به الذين يصرون على استمرار سياسة القمع والقهر وكسر إرادة الشعب السوري»، منبهاً من أنه «إذا لم يخط هذه الخطوة، فإن الرئيس بشار شخصياً هو الذي سيدفع الثمن». وفي السياق، كشف رئيس الوزراء التركي أن وزير خارجيته أحمد داوود أوغلو «سيؤور طهران قريباً لمواصلة التشاور بشأن الوضع السوري».

ومن لندن، لفت وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس إلى أن الأحداث في سوريا «صادمة ومروعة»، لكنه جزم بأنه «لا توجد خطط لتدخل حلف الأطلسي هناك» على غرار ما فعله في ليبيا. كذلك اعترف وزير الخارجية الفرنسي أن جوبيه بأنه لم يؤثر على موقف الصين حيال الموقف من قمع التظاهرات في سوريا، لاتخاذ موقف مشترك في الأمم المتحدة.

بدورها، واصلت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية السورية، بثينة شعبان، زيارتها الروسية، حيث ربطت، خلال لقائها رئيس ونشطاء جمعية الصداقة الروسية - السورية، بين الأحداث الجارية في سوريا و«مخططات صهيونية وغربية لتقسيم الدول العربية وإنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي دون إعادة أي حقوق للعرب».

وفي جديد العقوبات الدولية على سوريا، قال دبلوماسيون للاتحاد الأوروبي إن حكومات الاتحاد توصلت إلى اتفاق مبدئي يمنع الشركات الأوروبية من القيام باستثمارات جديدة في مجالات

على أنقاض النظام الاستبدادي الذي بدأ ينهار أمام حركة التظاهر واتساع الاحتجاج، وأمام إفلاسه التاريخي، مشيراً إلى أن «البلاد ليست أمام صراع على السلطة، بل في صراع على الحريات»، ومن أعضاء التيار الحاليين إلهام عدوان،

## هل ستفعل جلسات الحوار على مستوى المحافظات في استيلاء لحل الأزمة في سوريا؟ سؤال يطرح على أطراف المعارضة، التي تؤكد أن الجواب سلبى

منذ أيام، أعلنت وكالة الأنباء السورية (سانا) بدء جلسات الحوار الوطني، اعتباراً من الخامس من الشهر الجاري، على مستوى المحافظات والجامعات. وأضافت أنه ستشكل لجانان تحضيريتان في جامعة دمشق والقنيطرة للإشراف على الجلسات. وأشارت إلى أن الحوار ينطلق من جامعة دمشق اعتباراً من الأحد المقبل وسيستمر حتى 15 أيلول الجاري، فيما يفترض أن تنتهي جميع جلسات الحوار في المحافظات في العشرين من الشهر الجاري.

وتتركز الجلسات، وفق وكالة الأنباء الرسمية وبعض المصادر الرسمية الأخرى، حول ثلاثة محاور رئيسية تشمل: الحياة السياسية والإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وأفاق المستقبل والتخطيط العلمي والواقعي للوصول إليه، ومحور احتياجات المحافظة والرؤية المحلية لتطورها.

ويأتي الحوار على مستوى المحافظات بعد الاجتماع التشاوري، الذي ترأسه نائب رئيس الجمهورية السورية فاروق الشرع قبل نحو شهرين، وجرى خلاله الاتفاق على استمرار الاتصالات لعقد مؤتمر حوار وطني واسع، بعدما قاطعت جهات عديدة من المعارضة هذا الحوار.

ويرى الكاتب الصحفي المعارض، فاتح جاموس، في حديثه مع «الأخبار»، أن «دعوة النظام السوري للحوار الوطني هي استجابة حتمية لعدة أسباب منطقية، فرضت نفسها بقوة على السياسة». ويضيف: «السبب الرئيسي هو ارتفاع مستوى قوة الحراك الشعبي

إياد شرجي، أكرم إنطاكي، بهاء الدين ركاض، جهاد سنيو، جوان أبو، حسان جمالي (كندا)، حسن كامل، خضر عبد الكريم، ريم تركماني (بريطانيا)، زهير الجوش، سعد لوستان، سمير سعيفان، صبحي جاسم المحمد، طلال المايهني

في الشارع المنتفض، ومقاطعة المعارضة السورية لمجمل الحلول التي طرحها من حيث المبدأ، أيضاً هناك الضغوط السياسية الخارجية التي باتت تفرض على النظام السوري». أما فكرة الحوار الوطني، فقد وصفها جاموس بأنها «مرفوضة تماماً من قبل الشارع المنتفض، ولم تلق تجاوباً يذكر، سواء لدى المعارضة السورية بمختلف أطرافها، أو لدى المتظاهرين في الشارع، وذلك بسبب اعتماد النظام السوري، في طروحاته المختلفة للحوار، على القراءة الذهنية للأحداث، وابتعاده عن القراءة الواقعية المنطقية». وفسر مجمل هذه الطروحات للحوار الوطني بأنها «محاولات واضحة وغير منطقية من قبل النظام السوري، من أجل كسب مزيد من الوقت لممارساته الأمنية القمعية، والبحث عن حلول جديدة بعيدة عن العنف للخروج من الأزمة، وهذا يتوقف بالضرورة على بقاء العناصر الأخرى المشتركة معه في الأزمة، ومدة قبولها لطروحاته على نحو إيجابي أو سلبى». وفي قراءته السريعة لواقع المعارضة السورية والأزمة المستمرة، منذ شهور عدة، قال جاموس «بغض النظر عن جميع النوايا الطيبة التي تبديها المعارضة السورية، بمختلف أطرافها وتوجهاتها، اعتقد أننا ذاهبون نحو الحرب الأهلية، التي سيعقبها تدخل عسكري خارجي أجنبي». وأضاف «ذلك بسبب عدم قدرة جميع الأطراف المعارضة والنظام السوري على حد سواء، على الوصول إلى منتصف الطريق فقط في طروحاتها المختلفة لحل الأزمة، وعدم قدرة تحقيق أي تطور إيجابي لوقف العنف وإراقة الدماء».

وعن توقعاته لنتائج الحوار الوطني، الذي تعول عليه السياسة السورية

(بريطانيا)، فخر زيدان، فدوى سليمان، فرزند عمر، قتيبة الحسيني، لؤي حسين، محمد ديبو، محيي الدين عيسو، منى غانم، موسى حنا عيسى ميدانيا، وفيما دعا ناشطون سوريون إلى التظاهر تحت عنوان «ثلاثاء الغضب

## جلسات «الحوار الوطني»... الحلقة الأضعف

للخروج من الأزمة، يقول جاموس: «أتوقع أن يجد النظام السوري نفسه مضطراً إلى تقديم المزيد من التنازلات، لأن الأطراف المعارضة التي ذهبت إلى هذا الحوار هي الأضعف من بين المعارضة السورية، بينما الأطراف الأقوى والأكثر راديكالية قدمت طروحاتها وبرامجها وخططها للخروج من الأزمة، بمعزل عن النظام».

بدوره، رأى المعارض حسن عبد العظيم، الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، والمنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية في سوريا، أن دعوة النظام السوري إلى هذا الحوار ما هي إلا «محاولة يائسة لكسب المزيد من الوقت، لفسح المجال للأجهزة الأمنية لقمع المتظاهرين السلميين في الشارع وكسر إرادتهم». وأضاف «إن أي حوار يتم تحت ظل العنف والقتل والتخيل، ما هو إلا تغطية للحلول الأمنية والعسكرية، وهروب من الحلول السياسية المباشرة، التي تبحث عن الأسباب الحقيقية للأزمة وتجد حلولاً منطقية علمية لها». وأكد أن «النظام السوري طرح مع بداية الأحداث الحوار على المستوى الرئاسي، بمعنى الحوار مع نواب الرئيس السوري ومستشاريه للشؤون السياسية، لكن المعارضة السورية بمختلف أطرافها رأت أن الدخول في مثل هذا الحوار، يحتاج إلى بيئة مناسبة، وتهيئة الظروف المناسبة التي تتلخص بضرورة وقف العنف وسحب الجيش من المدن والقرى السورية، والسماح بالتظاهر السلمي، وإطلاق سراح جميع المعتقلين من سجناء الرأي والسياسيين، والاعتراف بالأزمة وضرورة البحث عن حلول لها بطرق سياسية، وتغيير لهجة الإعلام الرسمي الذي يصور المتظاهرين السلميين على أنهم جماعات إرهابية



عربيات  
دولياتتل أبيب تخشى على  
سفارتها في عمان أيضاً

بعد إغلاق سفارتها في أنقرة والقهرة وصعود التوتر مع هاتين العاصمتين، بدأت إسرائيل تخشى من انتقال العدوى إلى سفارتها في عمان. وتقلت صحيفة «معاريف» أمس، عن مصدر في وزارة الخارجية إن



«الضغوط على الملك الأردني (عبد الله الثاني) (الصورة) كبيرة الآن». وأضاف: «بعدما شاهد الأردنيون كيف طرد الأتراك البعثة الدبلوماسية الكبيرة من أنقرة، وكيف اضطرت الدبلوماسيون الإسرائيليون إلى الهروب من القاهرة، سيكون من الصعب جداً بالنسبة إلى الأردنيين الحفاظ على الوجود الدبلوماسي الإسرائيلي لديهم».

(يو بي أي)

اختراق إسرائيلي  
لمياه إقليمية عربية

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أنه تم حدوث مواجهة خطيرة عقب اختراق سفينة حربية إسرائيلية من طراز «دفوراه» للمياه الإقليمية لدولة عربية مجاورة لإسرائيل يوم الجمعة الماضي، من دون تحديد هذه الدولة العربية. واخترقت السفينة المياه الإقليمية للدولة العربية وتوغلت فيها بضع مئات الأمتار وكان على متنها 12 جندياً. وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إن الخرق كان «خطأ». وعقب الحادث حوكم قائد السفينة وهو ضابط برتبة ملازم وسُجن لمدة 7 أيام، فيما يجري جيش الاحتلال تحقيقاً لمعرفة الملابسات.

(يو بي أي)

جولة ثانية لانتخابات  
رئاسة «العمل» الإسرائيلي

أظهرت نتائج الانتخابات الداخلية لرئاسة حزب «العمل» الإسرائيلي، أمس، أن أيأ من المرشحين الأربعة لم يحصل على أكثر من 40 في المئة من الأصوات. لذلك، ستجري جولة ثانية الاثنين المقبل بين عضوي الكنيست عمير بيرتس وشيلي يحموفيتش بعدما حصل كل منهما على قرابة 32 في المئة من الأصوات. وتنافس في الانتخابات كل من بيرتس و يحموفيتش وعضو الكنيست يتسحاق هرتسوغ الذي كان مفاجأة الانتخابات وحصل على 25 في المئة من الأصوات، ورئيس الحزب الأسبق الجنرال في الاحتياط عمرا متسنان الذي حصل على 13 في المئة من الأصوات.

(يو بي أي)

المعارضة اليمينية ترفض التفاوض مع نائب صالح  
توقيع المبادرة الخليجية شرط للحوار

رغبته في إبقاء عدم استقرار الوضع الأمني. وفي موازاة لجوء النظام إلى استخدام فزاعة «القاعدة» للإبقاء على التأييد الدولي له، يحذر القانص من مساعي أخرى يقوم بها بقايا النظام لجر البلاد إلى الحرب، مستدلاً بذلك على التصعيد العسكري المتعمد خلال اليومين الماضيين، من قبل القوى الموالية لصالح ونجدة أحمد، وبينها تكتيف الطيران الحربي طلعاته الجوية فوق منطقة أرحب لتتخطى الـ12 خلال ساعات الصباح الأولى من يوم أمس، واللجوء إلى استهداف قوات اللواء المنشق عن الجيش، علي محسن الأحمر.

من جهة ثانية، يرى المعارض اليميني، أن ما أشيع عن نية صالح تعيين اللواء مهدي مقولة نائباً ثانياً لرئيس الجمهورية للشؤون الأمنية والعسكرية، يحمل في طياته رسالة مزدوجة: الأولى أمنية وتطوي على نوع من الالتفاف والتنازل. ويؤكد أن مقولة «أسوأ من يمكن أن يوضع في هكذا منصب»، مشيراً إلى الدور السلبي له في تسليم بعض المناطق اليمينية الجنوبية للمسلحين.

أما الرسالة الثانية فأكد القانص أنها موجهة إلى نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، مشيراً إلى أن صالح ليس لديه ثقة فيه رغم تأكيدات مسؤولي النظام أن «صالح هو هادي وهادي هو صالح». وأعرب المعارض اليميني عن أمله «أن يفهم هادي الرسالة ويحدد موقفاً قوياً وصارماً ليحفظ لنفسه ماء الوجه لاعتبارات ذاتية ووطنية يحفظها له الشعب اليميني»، وصرح على تحقيق إرادته بالتغيير.

إدارة تترافق مع خطوات، تشدد المعارضة على أنها ستحمل خلال الأيام المقبلة مزيداً من التصعيد. أما معالمها فتبقى رهن ما ستخرج به الهيئة التنفيذية للمجلس الوطني، من مقررات بعدما بدأت أمس بدراسة خطة مقدمة من شباب الساحات، لمواكبة الزخم في ساحات الاعتصام، التي تشهد منذ أيام مشاركة أعداد غير مسبوقة من المحتجين.

اتهمها المعارض اليميني باتخاذ موقف سلبي من الاحتجاجات اليمينية والبحرينية، على نقيض موقفها من الأحداث في سوريا. وأكد أن «الأمير معكوس في اليمن، حيث يدعمون النظام ويتآمرون على الثورة التي أثبتت سلميتها في مواجهة الاستخدام المفرط للقوة»، الذي دعت أمس المفوضة السامية لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، الحكومة اليمينية إلى إيقافه.

وينفي القيادي في المعارضة اليمينية أن يكون إصرار أحزاب اللقاء المشترك على تأكيد الدور المحوري لقوى الجيش المؤيدة لإسقاط النظام، في تحرير الجزء الأكبر من مدينة زنجبار، نابغاً من رغبة لدى هذه القوى في خطب الود الأميركي، وتحديد ظهور المعارضة على أنها قادرة على إثبات تعاونها في ملف مكافحة الإرهاب. وأكد أن الهدف الرئيسي للتصدي للمسلحين كان ولا يزال محصوراً بـ«تجنب اليمن مخاطر من يريد الزج به في أفغانستان جديدة»، مجدداً اتهام النظام اليميني بتسليط هؤلاء المسلحين في إطار

تصرّ المعارضة اليمينية  
على ضرورة توقيع الرئيس  
علي عبد الله صالح الفوري  
للمبادرة الخليجية، رافضة  
التجاوب مع قراره بالتفويض  
إلى نائبه التفاوض معها  
للاتفاق على آلية لتنفيذها

## جمانة فرحات

جوبه قرار الرئيس اليميني، علي عبد الله صالح، بالتفويض إلى نائبه عبد ربه منصور هادي جزءاً من صلاحياته للتفاوض مع المعارضة اليمينية من أجل التوصل إلى اتفاق على آلية لتنفيذ للمبادرة الخليجية، برفض من أحزاب «اللقاء المشترك» والمحتجين.

رفض تصرّ المعارضة اليمينية على عدم وضعه في خانة تعطيل التوصل إلى حل لإنهاء الأزمة المتواصلة في البلاد منذ شباط الماضي، مؤكداً أن خطوات الرئيس اليميني، منذ اندلاع الأزمة وحتى اليوم، إن دلت على شيء فليس إلا على رغبته في مزيد من التسوية والمماطلة، في محاولة للبقاء في السلطة أطول فترة ممكنة، وهو الأمر الذي ترفض المعارضة استمراره.

وأوضح العضو في المجلس الوطني اليميني، نائف القانص، في حديث مع «الأخبار» أمس، أن تفويض الرئيس «يأتي مناقضاً لما اتفق عليه، ويريد أن تعود الأمور إلى النقطة الصفر». أما الطبيعي، من وجهة نظر المعارضة اليمينية، «فهو أن تبدأ المحادثات من حيث توقفت قبل فترة، أي من توقيع رفض الرئيس اليميني التوقيع على المبادرة»، مشدداً على أن الحوار قبل التوقيع «يضع العربة أمام الحصان».

ولا يخفي القانص توقعه أن يؤدي رفض المعارضة التعاطي الإيجابي مع قرار صالح الأخير إلى ظهور مواقف دولية أو إقليمية تنهملها بالتعطيل، وتحديدًا من الدول الخليجية، التي

من روسيا»، احتجاجاً على دعم موسكو المستمر للنظام، أفادت أوساط المعارضة عن مقتل 4 أشخاص أمس في مناطق متفرقة.

فقد قتل شخص خلال حملة دهم نفذها عناصر من قوات الأمن في محافظة دير الزور، فيما قتل شخصان آخران برصاص الأمن خلال تشييع في حماه بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان». وأفاد المرصد بأن مواطناً قتل متأثراً بجروح أصيب بها إثر إطلاق رصاص من حاجز أمني في مدينة الرستن في محافظة حمص (وسط).

وأضاف المرصد أن «السلطات الأمنية نفذت (في حمص) حملة اعتقالات في أحياء باب السباع وباب الدريب وباب هود أدت إلى اعتقال 19 شخصاً».

وفي الزبداني، انتشر الجيش «حيث اعتقل أكثر من 25 شخصاً»، كما أفادت «لجان التنسيق المحلية».

في هذا الوقت، أفاد ناشطون سوريون وكالة فرانس برس بأن قوات الأمن هاجمت مجلس العزاء بالناشط غيات مطر في ريف دمشق بعد مغادرة أربعة سفراء لدى دمشق جاؤوا للتعزية به.

ووصل السفيران الأميركي روبرت فورد والفرنسي أريك شوفاليني برفقة السفيرين الياباني والدنماركي إلى بلدة داريا بريف دمشق للتعزية بمطر الذي قتل خلال اعتقاله لشدة التعذيب.

في المقابل، أوضحت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن «عسكريين ومستخدماً مدنياً استشهدوا عندما تعرّض باص عسكري لخمين نصبته مجموعة مسلحة بالقرب من مفرق بلدة الجمالة بمنطقة السلمية في محافظة حماة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

وعصابات مسلحة، ومن ثم الدعوة إلى مؤتمر وطني بهدف وضع دستور جديد للبلاد. وشدد على أن «هذا بهدف الانتقال نحو حالة سياسية ديمقراطية صحيحة، قائمة على ثنائية السلطة والمعارضة، تنهي حكم الحزب الواحد والجهة الشكلية التي تناصره، والقضاء على جميع مظاهر الفساد المستشري في البلاد».

وحمل عبد العظيم النظام السوري المسؤولية كاملة عن تفجر الوضع، ووصول الأزمة في البلاد إلى طرق مغلقة، بسبب «تراجعه عن الحوار الوطني بسوية عالية، وإطلاق ما يمكننا تسميته الحوار الوهمي، الذي وصل إلى مستوى ممثلين عن حزب البعث الحاكم، بل أقل من ذلك، وصل الحوار من المستوى الرئاسي إلى مجالس القرى والمحافظات، وبعض الشخصيات الاعتبارية التي تمثل السلطة، مثل أمناء فروع الحزب وأعضاء الجبهة الوطنية التقدمية، والمحاظ وحتى مدير الناحية أو المنطقة، وكان الهدف من الحوار هو مسائل خدمية اعتيادية، ليس لها علاقة بالنار التي باتت تعصف بسوريا، من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها. هذا ليس حواراً وطنياً بالمطلق، يمكن تشبيهه بالمهارة في ظروف مأساة». وفسر المعارض السوري إصرار النظام وتأكيد على ضرورة الحوار الوطني، على الرغم من مقاطعة أسماء بارزة من المعارضة السورية له وعدم جدواه، على أنها «رسائل سياسية ودبلوماسية واضحة، يقدمها النظام السوري لحلفائه بالدرجة الأولى، مثل روسيا وإيران، وإلى المجتمع والسياسة الدولية بالدرجة الثانية، في محاولته التأكيد على اتباعه الحلول السلمية والديموقراطية في الخروج من الأزمة».

## تقرير

## الظواهري يشيد بالربيع العربي وينتقد النظام السوري

الحقيقي». كذلك، عبر عن أمله في سقوط زعماء عرب قال إنهم «عبيد للغرب». من جهة ثانية، تطرق الظواهري إلى أحداث الحادي العاشر من أيلول، قائلاً: «تمر بنا هذه الأيام عشر سنوات على الغزوات المباركات في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا. ذلك الحدث الهائل الجبار الذي هز أركان الصليبية العالمية وما زال يهزها هزاً. مرت عشر سنوات انتصرت فيها الأمة المسلمة بمجاهديها على الاستكبار الصليبي انتصارات متتالية». وأضاف: «أميركا لا تواجه أشخاصاً ولا جماعات، لكنها تواجه أمة منفتحة. تلك الحقيقة لا تعترف بها أميركا، بل ولا تريد أن تعترف بها». مشيراً إلى أن «الإمارة الإسلامية استطاعت أن تواجه من تسمى نفسها أقوى قوة في تاريخ البشرية».

إلى ذلك، تضمن التسجيل رسالة صوتية من زعيم تنظيم القاعدة السابق، أسامة بن لادن، قال الظواهري إنها تداء للمرة الأولى ولقطات مصورة لم يسبق إذاعتها من دون أن يحدد تاريخ واضح للرسالة التي حذر فيها بن لادن الأميركيين من أن «تصبحوا رهائن في أيدي الرأسمالية والشركات الكبرى».

(أ ف ب، رويترز)

أطل زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، أمس بتسجيل مصور جديد، مدته ساعة، خصص لتناول الأحداث في الدول العربية التي تشهد حركات احتجاجية، ولا سيما سوريا، فضلاً عن تطرقه إلى ذكرى الحادي عشر من أيلول. وتوعد الولايات المتحدة بـ«شتاء موحش» بعد الربيع العربي، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة هزمت في العراق وفي أفغانستان، ومضيفاً أن «الزلازل العربي الجبار المبارك المنتفض جاء ليقلب حسابات أميركا رأساً على عقب».

واتهم زعيم القاعدة، في التسجيل الذي حمل عنوان «فجر النصر الوشيك»، النظام السوري بارتكاب «جرائم بشعة» بحق شعبه، داعياً السوريين إلى الاستمرار في انتفاضتهم حتى إسقاطه. وقال: «النظام البعثي الطائفي المجرم الذي حمى حدود إسرائيل لمدة 44 عاماً لم يرم خلالها عليهم حجراً واحداً يرتكب جرائمه البشعة بحق أهلنا وإخواننا» في سوريا، «التي تحولت إلى بقعة حمراء من الدماء والأشلاء والأنقاض».

كذلك انتقد بشدة مواقف بعض الحكومات العربية والإقليمية من الأحداث في سوريا، مخاطباً السوريين

## قضية



تظاهرة مطلبية في البصرة (نبيل الجوراني - أ ب)

الثروات الطبيعية العراقية بخطر مجدداً، ودائماً من شريكين لا يمكن أحدهما إتمام صفقاته من دون توأمه، الشركات النفطية الاحتكارية الكبرى ومن خلفها الاحتلال، مع حكومات المحاصصة العراقية. شركة «شل» الهولندية باتت قاب قوسين أو أدنى من الاستفادة من مليارات دولارات غاز البصرة بموافقة حكام بغداد وترويجهم، في صفقة أكثر من مشبوهة

## «تطوير» غاز البصرة: صفقة مشبوهة مع «شل»

## علاء اللامي

نشر الخبير والباحث في شؤون النفط العراقي، فؤاد قاسم الأمير، يوم الخميس الماضي، دراسة «خطيرة» عن اتفاقية تطوير غاز البصرة المزمع إبرامها مع شركة «شل» الهولندية، والمعروضة الآن أمام مجلس الوزراء العراقي. دراسة تكشف جسامه الخسائر التي ستحل بالعراق وصناعته النفطية في حال الموافقة على الاتفاقية، بما أن مليارات الدولارات ستذهب إلى الشركة الأوروبية، بينما الحكومة العراقية قادرة على الاستفادة منها مباشرة. يذكر كاتب الدراسة، وهو من العاملين لسنوات داخل المؤسسة النفطية العراقية، بأنه سبق له أن طرح تحفظاته وملاحظاته على «الاتفاقية الأولية بين وزارة النفط وشركة شل لمشروع غاز الجنوب» الموقعة في 22 أيلول 2008، حين كانت تُعدّ سرية، مستغرباً سرية هذا النوع من الاتفاقيات، حتى قيامه هو بنشر تفاصيلها وملاحظاته أواسط كانون الأول 2008، ثم نشرها في كتاب بعنوان: «الاتفاقية الأولية بين وزارة النفط وشركة شل لمشروع غاز الجنوب: آراء وملاحظات» في كانون الثاني 2009. بعد تحليلات معقّدة واستعراض مسهب لتفاصيل الموضوع، انتهى الباحث إلى خلاصة تدعو إلى رفض التوقيع والتصديق على هذه الاتفاقية، والاستعاضة عنها بمشروع محلي

عراقي لتنفيذها اعتماداً على الكفاءات الوطنية المدعّمة بعقود الخدمة الفنية مع شركات الهندسة الأجنبية. وبعد ثلاث سنوات، أضاعتها وزارة النفط عبثاً، فيما الغاز العراقي المصاحب للنفط المستخرج من آبار البصرة يواصل احتراقه من دون استغلاله منذ عشرات السنين. وبدلاً من أن تُرَفِّض الاتفاقية المذكورة، وتباشر الوزارة القيام بإعادة تأهيل مشروع غاز الجنوب بنفسها، تعود اليوم لنجد «الاتفاقية النهائية» جاهزة وموضوعة أمام مجلس الوزراء لإقرارها والتصديق عليها. يعتقد كاتب الدراسة أن المسؤولين الحكوميين، الذين

أمام خيارين مُزَيْن، رافضين بإصرار مريب الخيار الثالث؛ الخيار الأول هو إمرار الاتفاقية بشروطها المجحفة من الجانب العراقي، والثاني هو استمرار احتراق الغاز العراقي المصاحب للنفط من دون استغلال. أما الخيار الثالث، الذي لا يريد المسؤولون الحكوميون التفكير به لأسباب لا يبوحدون بها، فهو تنفيذ المشروع من جانب كوادير وكفاءات المؤسسة النفطية العراقية بالاستعانة بالخبرات الأجنبية عبر عقود خدمة فنية عادية مع تلك الشركات. يكتب الأمير في دراسته: «لقد لاحظت منذ بداية الاحتلال، أن المحتل بعدما فشل في إمرار أجندته للسنوات الثماني الماضية، يعمل على إيصال العراقيين إلى حالة من اليأس، سواء في القضايا السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، ليقنعوا بما هو موجود أمامهم. وقد نجح في أمور كثيرة، ولكنني أقف عند إعادة تأهيل مشروع غاز الجنوب، ولا يمكن أن يصل بي اليأس حتى أوافق على هذه الاتفاقية الظالمة بحق الشعب العراقي». ويحدد هدفه قائلاً إنه لا ينتظر رفض التصديق على تلك الاتفاقية من مجلس الوزراء فحسب، بل أن يوجه المجلس فوراً أوامره إلى وزارة النفط بتنفيذ المشروع المذكور من طريق عقود الخدمة الفنية المباشرة. يبدو أن ثقة الباحث العراقي كبيرة في أن «باستعانة وزارة النفط بتنفيذ ذلك، فهي تقوم حالياً بمعية

الشركات الأجنبية بأعمال مشابهة، سواء بالنسبة إلى تأهيل المصافي، أو إعداد وثائق المناقصة، وصيغ العقود للمصافي الكبيرة المنوي إعلانها قريباً، كذلك بالأمور المتعلقة بإكمال توسيع إمكانات التصدير للنفط من موانئ البصرة.

تفاصيل العقد

بالعودة إلى بدايات القصة، يخبرنا الأمير أن الغرض من هذه الاتفاقية الأولية هو وضع الأسس لإنشاء شركة مشتركة طويلة الأمد لمدة 25 عاماً قابلة للتديد، تعمل في جنوب العراق، وفي محافظة البصرة، وأي مساحة أخرى يُتَّفَق عليها»، وهو ما يعني أن عمل الشركة سيمتد خارج البصرة. كذلك، ستكون الشركة المقترحة مملوكة بنسبة 51 في المئة من «شركة غاز الجنوب العراقية»، و49 في المئة من شركة «شل» الهولندية، ويمكن إضافة شريك أجنبي آخر، ولكن حصته ستكون ضمن حصة شركة «شل»، وهو ما حدث فعلاً لاحقاً حيث دخلت شركة «ميتسوبيشي» بنسبة 5 في المئة مع «شل». لكن وجود

الغالبية المطلقة من أسهم الشركة بيد الطرف العراقي لا يقابله أي امتياز إداري تقريبي لجهة اتخاذ القرارات التي «سيتساوى فيها الجميع وتتخذ بالإجماع»، بمعنى أن حيازة الجانب العراقي لغالبية مطلقة من رأس المال لا يُصَرِّف على صعيد القرارات؛ لأن قدرة العراق التقريرية لا تختلف عن قدرة «ميتسوبيشي» اليابانية التي تحوز 5 في المئة من رأسمال الشركة. وحين يتساءل الخبير العراقي عن سبب اختيار شركة «شل» من دون أن يكون أمامها أي منافس للقيام بهذا العمل، فهو لا يجد إلا جواباً غير مقنع تضمنه كتاب وزارة النفط العراقية إلى مجلس الوزراء، يعلّل اختيار هذه الشركة بـ«عزوف غيرها من الشركات عن العمل لدواع أمنية»، ويستغرب الباحث هذا التعليق؛ لكون منطقة البصرة آمنة، وحتى إذا افترضنا جدلاً أنها غير آمنة، فلماذا توافق شركة «شل» ذاتها على العمل فيها إن كانت حقاً كذلك؟ مع ذلك، فإن نقطة اللخل الكبرى في هذه الاتفاقية تتعلق بالأرباح والعائدات

### يعطي المشروع للعراق غالبية 51% من الشركة

يريدون إمرار هذه الاتفاقية مع «شل» - التي اشركت معها في المشروع شركة ميتسوبيشي اليابانية بنسبة 5 في المئة، إضافة إلى الشريك المحلي العراقي ممثلاً بـ«شركة غاز الجنوب» - إنما يضعون مجلس الوزراء العراقي وكافة العراقيين

## ليبيا

## عبد الجليل يعلن إسلام مصدرراً للتشريع... و«الأطلسي» يحذر من «سيط



عبد الجليل في طرابلس أول من أمس (صهيب سالم - رويترز)

في زيارته الأولى لطرابلس منذ بدء الثورة في شباط الماضي، من «سرقة» الثورة، قائلاً «أنتم معنا ضد من يحاول سرقة الثورة يمينا أو يساراً». وفي نيويورك، حثت الأمم المتحدة المجلس الليبي على أن يُضَمِّن الدستور الجديد للبلاد مجالات أكبر أمام المرأة في المناصب العليا وعدالة أكبر بين الجنسين. وقال مندوب النروج لدى الأمم المتحدة، مورتن ويتلاند، «لقد حصلنا على مسودة الدستور الليبي (الجديد). نحن ندرك أنه نسخة أولية ومؤقتة، لكنها لا تحترم التغييرات الحديثة التي لا تقتصر بموجبها الحياة السياسية» على الرجل فقط. أما الأمين العام للحلف الأطلسي فقال، في مقابلة مع صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية، إن «المتطرفين الإسلاميين سيحاولون استغلال أي ضعف في ليبيا

مع توجه البلد لإعادة بناء نفسه بعد عقود من حكم العقيد معمر القذافي». وأضاف راسموسن «لا يمكننا استبعاد احتمال أن يحاول المتطرفون استغلال الوضع القائم في ليبيا حالياً والاستفادة من الفراغ، لكننا نعتقد أن المجلس الوطني الانتقالي صادق في رغبته بنقل البلد إلى الديمقراطية، على ضوء المحادثات التي أجريتها معه». وأكد أن الأمور «ستتحرك بسرعة إذا عزل القذافي، وأن حلف الأطلسي سينهي الحملة الجوية حالما يسمح الوضع بذلك». وأضاف راسموسن إنه، رغم تحذيراته، «لا يزال متفائلاً بشأن مستقبل ليبيا وانتقالها السلمي إلى الديمقراطية، لكن هذا التحرك سيكون صعباً للغاية بسبب وجود الكثير من العقبات على طول الطريق».

من جهة ثانية، طلب المجلس الانتقالي من البنك الدولي المساهمة في الجهود المبذولة لاستعادة الخدمات الحيوية وبرامج توفير الوظائف، في ظل سعي البلاد إلى استئناف الحياة الطبيعية بعد ستة أشهر من الحرب. وقال البنك الدولي، في بيان، «مع بدء تعافي ليبيا من الصراع، فقد طلب من المصرف الدولي المساهمة في الجهود المبذولة في مجالات الإنفاق العام والإدارة المالية وإصلاح البنية التحتية وإيجاد وظائف للشباب وتوفير الخدمات». وقالت العضو المنتدب للبنك الدولي، سري موليانى أندراواتي، «نحن مستعدون لدعم الشعب في ليبيا... بدأ خبراؤنا بالفعل التنسيق مع نظرائهم وتحرك سريعاً لبدء العمل». وأعلنت اعتراف البنك الدولي بالمجلس الانتقالي كسلطة شرعية، بعدما كان صندوق



## عربيات دوليات

## «سي أي إيه»: قاعدة اليمن تمثل خطراً متزايداً

أكدت الاستخبارات الأميركية، أمس، أن النواة الصلبة لتنظيم القاعدة تلقت ضربات قاسية، لكن الفرع اليمني «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» يمثل خطراً



متزايداً». وأوضح المدير الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ديفيد بترايوس (الصورة) أمام الكونغرس، أن فرع القاعدة في اليمن «بات واحداً من أخطر الكيانات الجهادية الإقليمية في العالم».

(أ ف ب)

## ... وعشرات القتلى في أربح

قتل ما لا يقل عن عشرة يمينيين أمس في مدينة أربح، شمالي العاصمة اليمنية، بعد قيام القوات الموالية للرئيس اليمني ونجده أحد محاولات للتوغل. وقالت مصادر محلية إن الاشتباكات أدت إلى مقتل خمسة أشخاص، فيما أدت الغارات الجوية التي نفذها الطيران اليمني إلى مقتل 12 شخصاً، وفقاً لما أعلنته قناة «الجزيرة».

(الأخبار)

## هجمات منسقة لطالبان في كابول

قتل ستة أشخاص، بينهم أربعة شرطيين، وأصيب 15 بجروح، معظمهم من المدنيين، في هجمات منسقة نفذتها حركة طالبان في كابول بحسب حصيلة أولية. من جهتها، أعلنت المتحدث باسم السفارة الأميركية في كابول، أن الهجوم الذي نفذ بالصواريخ والأسلحة الخفيفة في العاصمة الأفغانية وقع «في محيط» البعثة.

(أ ف ب)

## تحذير من هجوم على مطار مومباي

أصدرت السلطات الهندية، أمس، تحذيراً من هجوم محتمل بطائرة صغيرة على مطار في مدينة مومباي، فيما قالت مصادر أمنية إنه رفع أيضاً مستوى التحذير بالمطارات الرئيسية في البلاد، في الذكرى الثالثة لتفجيرات نيودلهي التي وقعت في 13 أيلول 2008. وذكرت شبكة «أن دي تي في» أن حكومة ولاية ماهاراشترا تلقت تحذيراً من أن إرهابيين قد يستهدفون مطار تشاتراباتي شيفاجي في المدينة من خلال استخدام طائرة صغيرة أو مروحية.

(يو بي أي)

عائداً صافياً بحدود 9 مليارات دولار، من ضمنها كلفة الغاز الخام. وبعد تغطية التكاليف ومبالغ دعم الأسعار، سبتحقق كذلك لوزارة المال من الضرائب والرسوم مبلغ 22 مليار دولار. علماً بأن هذه العوائد ستكون نتيجة عمل فعلي لمدة 25 عاماً. ولكن ما أغفل المرؤجون للمشروع ذكره، هو أن صافي أرباح شركتي «شيل - ميتسوبيشي»، سيكون أقل بقليل من صافي أرباح شركة غاز الجنوب البالغ 18.85 مليار دولار. والسؤال الذي تطرحه الدراسة مجدداً هو لماذا ندفع مثل صافي الأرباح هذا إلى شركة «شيل - ميتسوبيشي»، لمشروع ما هو إلا إعادة تأهيل ويخلو من أي تكنولوجيا جديدة (عدا وحدة تسييل الغاز التي لا نحتاج إليها)، ومعظم استثماراته تتولد من مبيعاته وتستطيع ميزانية الدولة تحمل الدفعات الأولى منها.

إن مشروع غاز الجنوب ليس مشروعاً جديداً، بل هو مشروع قائم فعلاً، وقد دمر سلاح الطيران الأميركي جزءاً منه خلال حرب الخليج الثانية 1991، واحتلال عام 2003. وقد درست وزارة النفط إمكان إعادة تأهيله مع شركة «كيلوك براون أند روت» الأميركية التي انسحبت منه في ما بعد. ثم قدمت شركة يابانية دراسة تفصيلية لإعادة تأهيله بكلفة قدرها 160 مليون دولار تتضمن ثمن كابسات الغاز، وقد رفض العرض الياباني أيضاً، من دون أن يعرف أحد السبب. ثم دخلت شركة «شيل» الميدان سنة 2007 وقدمت عرضاً بأقل من مليار دولار لإعادة التأهيل، ولكن المبلغ تضاعف على نحو عجيب وأصبح في آب 2011 ثلاثة مليارات ونصف مليار من دون احتساب وحدة تسييل الغاز الجاف. لم ينته العرض المرعب بعد، ففي آخر تقدير للتكاليف قدمته «شيل»، بلغ الرقم 12.8 مليار دولار. إن مشروع اتفاقية غاز البصرة مع شركة «شيل» هو صفقة غير مبررة بجميع الحسابات، وتفريط واضح وموثق بالأرقام بالثروة الوطنية العراقية. وبموجب الدستور العراقي النافذ، رغم عيوبه الكثيرة، فإن مجلس الوزراء ورئيسه نوري المالكي والمسؤولين المباشرين عن هذا المشروع سيتحملون المسؤولية كاملة عن الخسائر التي ستلحق بالعراق، وهي بالمليارات، في حال إمرار هذه الاتفاقية والتصديق عليها.

اليابانية» من «شركة غاز الجنوب» سيكون نسبة ثابتة من العوائد المتسلمة من الشركة المشتركة نتيجة بيع منتجاتها (وهي الغاز الجاف والغاز السائل LPG والسوائل الهيدروكربونية الخفيفة) وبالأسعار العالمية، سواء أكان هذا البيع للاستهلاك المحلي أم للتصدير. ولما كان السعر العالمي للغاز الطبيعي الجاف عند إعداد دراسة الأمير بحدود 6 إلى 8 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، ولما كان سعره الداخلي يبلغ 1.15 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، فإن هذا السعر العراقي الرخيص محلياً يبقى أعلى بكثير من سعره في الدول المجاورة (في إيران 35 سنتاً وفي السعودية والإمارات 75 سنتاً). تفيد النتيجة بأن الفرق في السعر بين ما تباعه الشركة المشتركة (العراقية - الهولندية - اليابانية) للغاز الجاف، وما يباع للسوق المحلية والذي يصل إلى ما يقارب 6 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، ستتحمله خزينة الدولة العراقية وحدها. ولهذا لن تكون هناك أرباح متحققة للدولة العراقية، إذا غضضنا النظر عن الضرائب التي ستجنيها وزارة المال التي ليس لديها علاقة بهذه الاتفاقية، بعكس «الشركة المشتركة» التي ستحقق أرباحاً كبيرة يذهب نصفها تقريباً إلى «شيل» و«ميتسوبيشي»، وتصل إلى مليارات من الدولارات، فيما كان بإمكان وزارة النفط تنفيذ المشروع بكامله بمبلغ زهيد. بمزيد من التفصيل، توضح الدراسة أن «شركة غاز الجنوب» ستحقق



وبدء جني العائدات، ستكون أمام واقع غريب يمكن توضيحه على النحو الآتي: إن سعر الغاز الخام الذي ستشتره الشركة المشتركة (المؤلفة بين شيل والشركة العراقية وميتسوبيشي

التي ستناها الشركة الهولندية من دون مبرر مقنع. فبعد تحليل للأرقام والنسب والكميات المتفق عليها، يتوصل الخبير إلى الخلاصة الكارثية الآتية: بعد تنفيذ الاتفاقية المذكورة

## بغداد: لا مشكلة في الاتفاق

رأى وزير النفط العراقي عبد الكريم ليعبي (الصورة)، يوم الأحد، تعليقاً على السجال الذي فتحه الخبير النفطي فؤاد قاسم الأمير، أنه «لا مشكلة» في اتفاق غاز البصرة مع شركة «رويال داتش شل». وقال ليعبي إنه «لا مشكلة في الاتفاق وجرت تسوية كل الخلافات بعد الاستعانة بثلاثة استشاريين». وتابع قائلاً إن لجنة الطاقة في مجلس الوزراء بحثت العقد وقدمته إلى الحكومة، معترفاً بأن مسودة الاتفاق لم تشهد أي تعديلات، من دون تحديد إطار زمني لتوقيع الاتفاق النهائي. وبشّر الوزير بأن المشروع المشترك سيوفر مليارات الدولارات على العراق، وضرب مثلاً بحرق النفط في الوقت الحالي لتوليد الكهرباء، جازماً بأن المشروع سيحقق نحو 31 مليار دولار للحكومة. ومن أهداف المشروع تجميع أكثر من 700 مليون قدم مكعبة يومياً من الغاز الجاري حرقه في 3 حقول نفط بالجنوب.

(رويترز)



التركية إلى العودة إلى ليبيا، مشيراً إلى أن الشركات التركية والليبية ستوقع مشاريع مهمة في المستقبل. وفي الجزائر، قال الوزير الجزائري المنتدب المكلف بالشؤون المغربية والأفريقية، عبد القادر مساهل، إن أطرافاً من نظام العقيد القذافي المنهار وأخرى من المجلس الانتقالي حاولت توريط الجزائر من خلال إقحامها في الأزمة، لكنها فشلت. وأضاف، في حوار مع التلفزيون الجزائري الرسمي، «ليس من تقاليد الجزائر الاعتراف بمنظمات، لكن بدون وحكومات، ولا سيما أن المجلس الوطني الانتقالي قد حذد أخيراً رورنظمة تقوم على ثلاثة محاور كبرى من أجل العودة إلى الوضع الطبيعي، ويجب أن تطابق المرحلة الأولى المعيار الدولي المتمثل في الحكومة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

عنصري وعنق، ودعت إلى حماية هؤلاء السكان. إلى ذلك، قال المتحدث باسم المجلس الانتقالي الليبي، عبد الحفيظ غوقة، إن السيطرة على سرت وبني وليد من قوات القذافي ستكون خلال أيام، لكن من الصعب السيطرة على سبها معقل القذافي في وسط ليبيا. وشكر غوقة تركيا على دعمها لليبيين، مؤكداً عزم السلطات الليبية على إقامة علاقات طيبة مع الجانب التركي.

وقال غوقة، خلال مقابلة مع وكالة أنباء الأناضول، إن تركيا لطالما دعمت المجلس الانتقالي والشعب الليبي، مضيفاً «سنقيم علاقات جيدة مع تركيا والشعب التركي، وما ستفعله تركيا وليبيا معا في المستقبل سيناقش خلال زيارة (رئيس الوزراء التركي رجب طيب) أردوغان» لطرابلس. ودعا الشركات

كانت هناك انتهاكات كذلك من جانب المقاتلين المعارضين لمعمر القذافي شملت - بالأخص في الأيام الأولى - أشخاصاً من جنود القذافي جرى إعدامهم، وفي الأسابيع التالية أشخاصاً يشتبه في أنهم من قوات الأمن التابعة للقذافي من يطلق عليهم المرتزقة. العديد من الأفارقة السود اعتبروا مرتزقة. ونحن قلقون الآن بشأن الأوضاع في السجون ومراكز الاعتقال».

في هذا الوقت، تدقق وزارة الخارجية الأوكرانية بصحة تقارير نشرتها وسائل إعلام أجنبية عن إقدام الثوار الليبيين على إعدام 11 أوكرانياً رمياً بالرصاص. وفي واشنطن، أعربت الإدارة الأميركية عن قلقها على مصير مهاجرين ولاجئين من أفريقيا السوداء في ليبيا، وذلك على غرار دول ومنظمات عدة في الأشهر الماضية، إذ أشارت إلى حالات تمييز

النقد الدولي قد اعترف بالمجلس السبب الماضي. وينظر عادة إلى اعتراف صندوق النقد والبنك الدوليين بالمجلس الانتقالي باعتباره حكومة ليبيا الرسمية، كإشارة للجهات المانحة والمستثمرين للمشاركة في مشروعات بالبلاد، إضافة إلى طمأننتهم لوجود رقابة مستقلة. في غضون ذلك، قالت منظمة العفو الدولية إن جانبي الصراع في ليبيا ارتكبا جرائم حرب، وإن البلاد تواجه خطر السقوط في دائرة هجمات وانتقامات ما لم يتم إرساء دعائم الحكومة. وقال المسؤول عن الأبحاث والبرامج الإقليمية في المنظمة، كلاوديو كوردوني، «هذا التقرير يغطي المعارك في ليبيا فترة ستة أشهر تقريباً. ونظرنا إلى الانتهاكات من جانب قوات القذافي وعملاً إذا كانت هناك جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، لكن

## برة المتطرفين»

## الحركة الشعبية أهملتهم والحكومة لم تستوعبهم

**المقاتلون يدعون إلى انتفاضة شعبية تطيح النظام لتفادي الصدام المسلح داخل الخرطوم**

لم تكن سنوات القتال الطويلة بين شمال السودان وجنوبه، العديد من مقاتلي الجيش الشعبي في مناطق جبال النوبة والنيل الأزرق عن الدخول في أتون حرب جديدة، عندما أحس هؤلاء، بعد انفصال جنوب السودان، أن مصيرهم أصبح في مهب الريح. حدثتهم أنفسهم عن ضياع السنين الطويلة التي فوضوا إلى جانب الحركة الشعبية لتحرير

السودان يقاتلون من أجل دولة «السودان الجديد» الحلم، فلجأوا إلى تبني خيار تحقيق الحلم بأنفسهم، مؤكدين أن هدفهم سيبقى إسقاط النظام. في المقابل، اتخذ جزء آخر منهم قراره برمي السلاح والابتعاد عن الاقتتال. أما الجزء الأخير، فيرهن تخليه عن السلاح بتوافر خطوات حكومية تسوي أوضاعه وتقبحه شر العودة إلى ساحة المعركة

**اتهامات الحركة الشعبية باهمال المقاتلين والتخلي عن الضغط لتسوية أوضاعهم**



سودانيون يشتهون بانتماثلهم إلى الجيش الشعبي بعد اعتقالهم في الدمازين الأسبوع الماضي (محمد نور الدين عبد الله - رويترز)

## السودان: مقاتلو «الجنوب» يعيدون إنتاج الحرب

الدمازين - سامي عبد الرحيم

رغم أن اتفاقية السلام ببروتوكولاتها المتعددة، وبنودها الكثيرة التي درجة الملل، حسمت أوضاع المقاتلين الذين شاركوا إلى جانب الحركة الشعبية لتحرير السودان في الحرب الأهلية على نحو محدد، ونصت على أن يجري إدماج بعضهم في القوات النظامية السودانية في مقابل تسريح البعض الآخر بعد تعويضهم مالياً وإعادة تأهيلهم في الحياة المدنية، إلا أن شياطين التفاصيل، التي كانت دائماً ما تطل طوال فترة تنفيذ اتفاقية «نيفاشا» خلال ست سنوات، نفتت في عقد ملف قوات الحركة الشعبية حتى استحالت إلى حقل ألغام يصعب المشي عليه.

وما كاد جنوب السودان يذهب إلى حال سبيله حتى اشتعلت حرب متوقعة في جنوب كردفان بقيادة عبد العزيز الحلو، في الأسبوع الأول من شهر حزيران، لتلحقها ولاية النيل الأزرق بقيادة الوالي المقال مالك عقار، وخصوصاً أن أوضاع قوات الحركة الشعبية في هاتين المنطقتين ظلت معلقة بلا حلول، وبقيت هذه القوات قابعة في مناطق وجودها التاريخية في «كاودا والكركم»، من دون الالتزام بنصوص بروتوكولات الترتيبات الأمنية، الذي ألزمها بالانسحاب كأنها تنتظر يوماً شره مستطير. هكذا دخل محاربو الجيش الشعبي القدامى في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان في أتون حرب جديدة. وأكثر ما يخشاه المتابعون أن تتحول الحروب الفرعية إلى حرب أهلية جديدة وطويلة تستنزف موارد السودان الشحيحة، بعدما لم يكف يلقط أنفاسه من حرب الجنوب التي أتت على أخضر البلاد ويايسها. أما الحكومة السودانية والحركة الشعبية، قطاع الشمال، فتتبادلان الاتهامات بشأن عدم الالتزام بتنفيذ بروتوكول حسم النزاع للمنطقتين «النيل الأزرق وجنوب كردفان»، وإتمام عملية تصفية أوضاع قوات الجيش الشعبي. ويقول ضابط برتبة رفيعة في صفوف الجيش الشعبي

بمدينة الدمازين، فضل عدم الكشف عن هويته لـ «الأخبار»، إن اتفاقية نيفاشا للسلام سكتت عن معالجة أوضاع منسوبي الجيش الشعبي إذا وقع انفصال جنوب السودان، والحركة الشعبية في الشمال طالبت بوضع ترتيبات جديدة لمنطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان منذ العام الماضي، لكن المؤتمر الوطني الحاكم لم يستجب لمطالبنا. ويضيف «سنستمر في الكفاح المسلح لحين إسقاط نظام الخرطوم، وستكون العاصمة السودانية هدفاً للجيش الشعبي». يتهم الضابط في صفوف الجيش الشعبي المؤتمر الوطني الحاكم بمحاولة تجفيف قوات الحركة الشعبية في شمال السودان بقوة السلاح، فضلاً عن اتهامه الحزب الحاكم بتعطيل الترتيبات الأمنية وإفراغ الاتفاقية من

محتواها. أما الحل، فلا يراه سوى في إسقاط نظام الخرطوم لمعالجة كافة القضايا السودانية، فيما يدافع عن جيش الحركة الشعبية، مؤكداً أنه «جيش ثوري، حمل السلاح من أجل قضايا سياسية عادلة، قضايا السودان كله، لا المنطقتين فقط». ويضيف «بعد الانتصار المسلح على الخرطوم، بعد تحريرها، سيُعقد مؤتمر دستوري تناقش فيه وضعية هذه القوات». قبل أن يبعث بمناشدة إلى كافة القوى السياسية السودانية و«حركات التحرر»، يحثهم فيها على القيام بانتفاضة شعبية لتفادي الصدام المسلح داخل العاصمة السودانية الخرطوم. من جهته، علق عضو مفوضية التقييم والتقييم ببروتوكول حسم النزاع في النيل الأزرق وجبال النوبة، الملحق

باتفاقية نيفاشا، حسين ياسين، في حديث مع «الأخبار»، على تداعيات الاشتباكات في النيل الأزرق، قائلاً «الآن بعدما أشعل مالك عقار، الوالي المعزول، الحرب في الولاية فإن بروتوكول المنطقتين (النيل الأزرق وجبال النوبة) قد انتهى، ولا وجود له في كل تفاصيله التي تشتمل على الترتيبات لدمج وتسريح القوات، والمشورة الشعبية التي تحدد شكل الحكم في الولاية». ويضيف «النتائج الأولية للمشورة كانت تشير إلى أن معظم سكان وأهالي الولاية يريدون الفدرالية والتنمية والأمن كأساس لتحكم به الولاية، وكان ذلك بنسبة 7 في المئة من آراء أهالي الولاية، فيما اختارت مجموعة مالك عقار الحكم الذاتي للإقليم، أي انفصال الإقليم، وهذا

### خشية من التعايش مع الآخر

التعايش معه. ويحمل الحركة الشعبية في دولة الجنوب والحكومة المسؤولية المشتركة عما آلت إليه الأوضاع في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان.

فالحركة تركت منسوبيها من الشمال، بمن فيهم المقاتلون، للمجهول وفضلت الانفصال، رغم ما قدموه إليها من إسناد في سنوات الحرب الماضية. أما الحكومة السودانية، فيؤكد الحاج أنها لم تقم بالدور المطلوب منها في مخاطبة مخاوف أولئك المقاتلين، وطأنتهم إلى أنهم حال انخرطوا في الحياة المدنية لن يكونوا ملاحقين، ولا مساءلين لأي سبب سابق.



ما دفعهم إلى إشعال الحرب، وأدى إلى نهاية هذا البروتوكول، الذي عرف أصلاً ببروتوكول حسم النزاع». ويذهب ياسين إلى القول «والآن تجدد النزاع من جديد، ولا وجود لهذا البروتوكول ولا لأي اتفاق سابق أو لاحق». وضع يدرك العديد من مقاتلي الحركة الشعبية، الذين خاضوا تجربة الحرب الأهلية، أن من شأنه جعل ولاية النيل الأزرق مسرحاً للاقتتال المتواصل، مثلما يعرفون ما يرافق الاقتتال من ويلات، وهو ما سعى العقيد في الجيش الشعبي، الصافي موسى أرباب، إلى الابتعاد عنه، فاختار أن يسلم نفسه ضمن مجموعة من ضباط الجيش الشعبي إلى السلطات الحكومية والقوات المسلحة. وعن أسباب إقدامه على هذه الخطوة، أكد أرباب لـ «الأخبار» «أنهم مجموعة من الضباط في صفوف الحركة الشعبية كانوا عند بدء العمليات القتالية ضمن القوات المشتركة المناط بها إنفاذ الترتيبات الأمنية في الولاية، وقرروا تسليم أنفسهم للجيش السوداني ليقرر بشأننا، لأننا لم نرغب في الدخول في أتون معارك جديدة، لأن البلاد لا تتحمل أكثر من ذلك». من جهته، لم يحسم العقيد، حسين إبراهيم عبود، المنضوي في الجيش الشعبي للحركة الشعبية بولاية النيل الأزرق، خياره بعد. ويروي قصته قائلاً إنه «ظل يقاتل أكثر من 13 عاماً مع الجيش الشعبي، منذ أن كان بقيادة الدكتور جون قرنق، من أجل تحقيق السودان الجديد، ومحاربة التهميش». لكنه اليوم «غير راض عن أوضاعهم كمقاتلين عقب رحيل قرنق، بسبب ما لحق بهم من إهمال»، وتركهم للمجهول في الشمال. ويذهب إلى أبعد من ذلك، مهاجماً قائده الحالي ووالي ولاية النيل الأزرق المقال، مالك عقار، ويقول إنه «غير واضح معهم، ولا يطلعهم على كل التفاصيل التي تتعلق بمستقبلهم». ويرى أنه حال إيجاد طريق مناسب بالنسبة إليه لن ينضم إلى التمرد، مضيفاً «لدي أطفال أريد أن أبنى مستقبلهم وأؤمن حياتهم وتعليمهم وعلاجهم، ولا معنى لحمل السلاح في مواجهة الحكومة».

العراق

## تركيا تهدد بتدخل بري في كردستان

دخلت الأزمة التركية الكردية منحى خطيراً مع إعلان أنقرة، أمس، أنها تستعد لشن عملية برية محتملة ضد الانفصاليين الأكراد في شمال العراق، مؤكدة أن ذلك يعتمد على محادثات أنقرة مع العراق.

وقال وزير الداخلية التركي، ادريس نعيم شاهين، للصحافيين أمس، إنه «يمكن شن عملية برية عبر الحدود في أي لحظة، بناءً على المحادثات الجارية مع جارنا».

وذكرت وسائل الإعلام التركية أن وكيل وزارة الخارجية التركية، فريدون سينيرلي أوغلو، اجتمع في بغداد مع الرئيس العراقي جلال طالباني، كما اجتمع مع مسؤولين أكراد في أربيل. وكان أوغلو قد توجه إلى بغداد لإجراء محادثات مع حكومة بغداد. وتطالب أنقرة العراق بمزيد من التعاون في مواجهة حزب العمال الكردستاني.

وبينما لا تزال العمليات الجوية مستمرة، أعلنت القوات المسلحة التركية، الأسبوع الماضي، أن ضرباتها الجوية والقصف المدفعي في أب أنيا إلى قتل ما بين 145 و160 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان العراق. وكان أحدث توغل تركي كبير بعد اجتياح

الثمانينيات، قد حصل أوائل عام 2008، حين دفعت أنقرة بعشرة آلاف جندي إلى شمال العراق بدعم جوي. بدوره، صرح نائب رئيس الوزراء التركي، بولنت أرينج، أول من أمس، بأن حكومة أنقرة تجري محادثات



**مقتله 22  
من الزوار الشيعة  
المتوجهين من كربلاء  
إلى سوريا**



مع الولايات المتحدة لتوفير قاعدة لأسطول من الطائرات الأميركية بلا طيار متمركزة الآن في العراق، ما عزز تكهنات بإمكان استخدامها لاستهداف مواقع حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل بشمال العراق.

وفي الوضع الميداني العراقي، قتل نحو 22 من الزوار الشيعة مساء الاثنين قرب قرية الأعوج، في منطقة النخيب الصحراوية، التي تبعد 300 كيلومتر غرب بغداد على أيدي مسلحين مجهولين كانوا متوجهين من كربلاء إلى سوريا، بعدما عزلوا النساء والأطفال عن الرجال، حسبما أعلنت مصادر محلية تسلمت جنث الضحايا.

وأوضح قائم مقام عين تمر، البلدة الأقرب إلى مكان الاعتداء، أن «مسلحين يرتدون ملابس الجيش والشرطة أوقفوا حافلة تقل زواراً من سكان كربلاء متوجهين إلى سوريا، وعزلوا الرجال الـ 22 عن النساء والأطفال، وأعدموهم بالرصاص».

وبحسب جمال مهدي، مسؤول اعلام الصحة في كربلاء، فإن «16 من الضحايا من سكان كربلاء، وأربعة من اهالي البصرة، وآخر من الناصرية، إضافة إلى شخص مجهول آخر، تقول شركة السياحة إنه السائق، وهو سوري الجنسية، اسمه ياسر زين العابدين». واعلن محافظ كربلاء امال الدين الهر «الحداد يوماً واحداً في كربلاء»، حسبما أفاد بيان اصدره مكتبه. ونقل البيان عن المحافظ قوله

## عربيات دوليات

### إيران تقرر الإفراج بكفالة عن أميركيين متهمين بالتجسس



أعلن محامي الدفاع عن الأميركيين شين باور، وجوش فتال، المتهمين بالتجسس في إيران مسعود شفيعي، أمس، أن محكمة الاستئناف بيلت قرار سجن الأميركيين لمدة 8 سنوات بكفالة قدرها 500 مليون تومان، أي نحو 500 ألف دولار لكل منهما. وقال شفيعي لوكالة (إرنا) الإيرانية إنه أبلغ قرار الإفراج عنهما بكفالة، إلى السفارة السويسرية في طهران الراعية لمصالح الولايات المتحدة وكذلك لذويهما. وأشار شفيعي، في حديث لشبكة «سي أن أن» إلى أن ذوي المتهمين يعملون على جمع الكفالة لضمان إطلاق سراح ولديهما. وكان الرئيس الإيراني محمود أمحمدي نجاد (الصورة)، قال، في مقابلة تبثها شبكة «أن بي سي»، أن إيران ستفرج خلال يومين عن باور وفتال.

(يو بي أي)

### طهران مستعدة للتفاوض مع مجموعة «1+5»

جددت إيران، أمس، على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، استعدادها للمشاركة في محادثات مع مجموعة 1+5 بشأن برنامجها النووي على أرضية مشتركة، بحسب ما نقلت محطة «برس تي في» الإيرانية. وكرر مهمانبرست ترحيب طهران بأي محادثات تهدف إلى تطوير «تعاون فعال وبناء» يستطيع أن يزيل أي سوء تفاهم، وقال إن بلاده تعاونت بالكامل مع الوكالة الدولية للطاقة، مضيفاً أن برنامج إيران النووي سلمي بالكامل وفقاً للتقارير العديدة للوكالة. وتضم مجموعة «1+5» كلاً من بريطانيا والصين وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا، إضافة إلى ألمانيا.

(يو بي أي)

### ... وترسل سفيراً إلى ليبيا قريباً

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، أن بلاده ستُرسل سفيرها إلى ليبيا في أقرب وقت، استجابة لطلب المجلس الانتقالي الليبي بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وأكد مهمانبرست أن إيران تنتظر استقرار الأوضاع في ليبيا وتأليف الحكومة الجديدة لتكون هناك زيارات متبادلة بين المسؤولين في البلدين.

(يو بي أي)

## استراحة

### 929 sudoku

			8	6				3
		5	1					
	7			3				5
7	8		3					9
2		4		9				
					8			3
						9	8	
				1	3			2
8			6	2				4

### حل الشبكة 928

7	6	4	1	3	9	8	5	2
5	2	1	8	6	7	9	3	4
8	3	9	5	2	4	7	6	1
2	9	7	4	8	6	5	1	3
3	5	8	9	1	2	6	4	7
1	4	6	3	7	5	2	8	9
4	8	2	6	9	3	1	7	5
6	7	3	2	5	1	4	9	8
9	1	5	7	4	8	3	2	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 929 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مطرب فرنسي مواليد الإسكندرية عام 1934 وكتب كلمات غناها عدة فنانات وفنانتين أمثال الدبدا وفرانس جال. غنى الكثير من الأغاني بالفرنسية والإيطالية والعربية 2+4+1+3+9+11=9 عاصمتها تبليسي ■ 10+7+5 = 22 رفيق عنبر ■ 1+6+8 = 15 كليل الملك

حل الشبكة الماضية: نزهة الخنسا

إعداد  
نور  
مسعود

### 929 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصاحاً

1- سياسية باكستانية راحلة وأول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في بلد مسلم - 2- واحة في أبو ظبي تُعرف أيضاً بالجواء - مقص البستاني - 3- بلدة لبنانية بقضاء عكار - عاصمة أوروبية - 4- للعلمي - جزيرة يونانية في البحر الأيوني - 5- قطع - نَق الضفدع - متشابهاً - 6- دولة أفريقية - أمر عظيم - 7- نَق الجرس - لغوي من المشاهير عهد إليه هارون الرشيد بتعليم الأمين - 8- خلاف بعيد - عتاب - 9- أقطع بالمقضى - أحرف متشابهاً - عمر الإنسان - 10- نزاع قام بين العراق وتحالف العديد من الدول على رأسهم الولايات المتحدة عام 1990 وأدى النزاع لإعادة دولة الكويت إلى سابق عهدها

### عمودياً

1- صحابي أول من أذن وكان يعرف بمؤذن الرسول - 2- من مكونات التبغ الضارة - برد - 3- شهر فرنسي من روافد السين - حرك وهز - نبات مائي ينتشر على ضفاف المستنقعات والأنهر - 4- مارس الرياضة - نادر بالأجنبية - 5- تين - قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري - 6- شرى - منطقة أو إقليم مستقل في أذربيجان سكانها أرمن في غالبيتهم - 7- حيوانات لبونة - للتعريف - 8- أزهار - يلقب بسفينة الصحراء - 9- ناجز وكامل - جنس شجيرات أغصانه شائكة وأزهاره مختلفة الألوان يصلح كساج - 10- شاعر اشتهر بالفضل في العصر الأموي تشبب بأم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك فامر الوليد بدفنه حياً

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصاحاً

1- جنار رودس - 2- زوربخ - خوفو - 3- ربيع - اليشا - 4- ايك - فز - سرد - 5- لا سال - طز - 6- هنود - حراجل - 7- نهاري - فك - 8- دش - مجد - نتن - 9- هر - ايوا - 10- وليد بن طلال

### عمودياً

1- جزر الهند - 2- بوبيان - سهل - 3- اريكسون - ري - 4- ريع - ادهم - 5- رخ - فل - اجاب - 6- أر - حردين - 7- دخل - طري - وط - 8- سويسرا - نال - 9- فشر - جفت - 10- غواد الكنال

## «حماس» تنتقد مسعى «الدولة» وجمهوريو أميركا يتوعدون بقطع المساعدات

مع أن المسؤولين الفلسطينيين أكدوا في أكثر من مناسبة أنهم يتداولون باستمرار مع «حماس» بشأن التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف بالدولة، انتقدت الأخيرة الخطوة أمس وعدتها انفرادية

دعا نواب حركة «حماس» في المجلس التشريعي في غزة، أمس، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى التراجع عن خطوة التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية دولة فلسطين، ووصفوها بالانفرادية التي تضر بالقضية، تزامناً مع اشتداد حدة الحملة الأميركية على إعلان الدولة، وشملت هذه المرة تهديدات بوقف المساعدات إن نال الفلسطينيون مرادهم.

وقالت اللجنتان السياسية والقانونية في التشريعي، بعد اجتماع عقد في مقر المجلس في غزة، في بيان: «ندعو الرئيس عباس إلى التراجع عن الخطوات الانفرادية الضارة بالقضية (الفلسطينية) وضرورة توحيد الجهود الوطنية في المصالحة وخيار مقاومة الاحتلال». وشددت على ضرورة «استثمار الثورات العربية لانتزاع الحق الفلسطيني»، مضيفة: «ندعو الجامعة العربية إلى سحب المبادرة العربية وإطلاق أيدي الشعوب في مقاطعة المحتل الصهيوني ومقاومته لتحرير الأرض والمقدسات».

وذكر البيان من «المخاطر التي تكتنف هذه الخطوة من النواحي السياسية والقانونية، وأثرها على مستقبل حق العودة وعلى وجود منظمة التحرير الفلسطينية وعلى فلسطيني 1948، فضلاً عن الاعتراف بالكيان الصهيوني والتنازل عن أرض فلسطين التاريخية في مقابل مكاسب سياسية وهمية وغير حقيقية».

وفي السياق، أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عضو الوفد الذي سيشارك في اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع المقبل، محمد شتية، أن الرئيس عباس سبوجه خطاباً إلى الشعب الفلسطيني مساء الجمعة، يتركز على التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية دولة فلسطين. وقال إن عباس سيتحدث في الخطاب عن «تفاصيل التوجه إلى الأمم المتحدة وجدواه»، وأكد تصميم القيادة الفلسطينية على التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب العضوية الكاملة.

من جهة ثانية، قال شتية إن عباس سيلتقي مبعوث اللجنة الرباعية الدولية طوني بلير خلال اليومين المقبلين في إطار محاولات وصفها بأنها تهدف «إلى تخفيف عن التوجه إلى الأمم المتحدة». وأضاف: «لا نعمل كثيراً على أفكار اللحظة الأخيرة التي قد يحملها بلير معه».

وذكرت مصادر فلسطينية أن بلير نقل إلى الرئيس الفلسطيني اقتراحاً أوروبياً يقضي بعودة المفاوضات الثنائية بين إسرائيل والفلسطينيين

وفق أسس جديدة. ولم ينف شتية ذلك، وقال: «هناك حديث عن بيان للجنة الرباعية، ونحن ما يهمنا هو موقف إسرائيل الرسمي والعلمي مما يتضمنه هذا البيان، وما ستلتزم به، وغير ذلك فالبيان لا يعيننا بشيء». في هذه الأثناء، رفعت الولايات المتحدة من مستوى تهديدها للسلطة الفلسطينية على كل المستويات. فتوعد بداية نائب زعيم الأكثرية الجمهورية في مجلس النواب الأميركي، إريك كانثور، بتصويت المجلس على وقف المساعدات التي تقدمها أميركا للفلسطينيين إن هم حصلوا من الأمم المتحدة على اعتراف بدولتهم.

وقال كانثور إن «موقف مجلس النواب هو أننا لا ندعم ولن ندعم، بأي شكل من أشكال المساعدة، كياناً يضم «حماس» والسلطة الفلسطينية، أو جهداً للحصول على إعلان أحادي الجانب للدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة». وأضاف أن النواب الأميركيين «يدعمون أولئك الذين يدعمون السلام في الشرق الأوسط»، ولكن هؤلاء النواب يعارضون قيام دولة فلسطينية «من دون ضمانات حقيقية لأمن» إسرائيل.

ورأى الرئيس الأميركي باراك أوباما أن سعي الفلسطينيين إلى الحصول على الاعتراف بدولتهم هو انحراف عن مسار السلام، ولن يؤدي إلى حل النزاع. وقال، أمام مجموعة من الصحافيين الناطقين بالإسبانية، إن المسعى الفلسطيني هو «انحراف عن المسار لن يحل المشكلة. هذه المسألة لن تحل إلا إذا توصل الإسرائيليون والفلسطينيون إلى اتفاق». وأضاف: «ما سيجري في نيويورك قد يجذب الكثير من انتباه الصحافة، ولكنه لن يغير ما يجري على الأرض ما لم يجلس الإسرائيليون والفلسطينيون معاً». وأكد قائلاً: «هذا هو موقفنا وهو لم يتغير».

ووجهت المتحدث باسم الخارجية الأميركية، فكتوريا نولاند، انتقادات مبطنة إلى روسيا لدعمها المسعى الفلسطيني، وقالت: «لا يزال هناك متسع من الوقت حتى تؤدي اللجنة الرباعية دوراً إيجابياً لإعادة (الإسرائيليين والفلسطينيين) إلى طاولة المفاوضات، ويجدر بجميع أطراف اللجنة الرباعية الدفع في هذا الاتجاه في الوقت الحاضر». مؤكدة أن واشنطن تعترم استخدام حق النقض لعرقلة أي مسعى مماثل في مجلس الأمن. وقالت: «لن يكون من الممكن إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة» عبر مجلس الأمن الدولي ولا عبر الجمعية العمومية».

من جهته، شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد لقائه وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيل في القدس المحتلة، على أن المحادثات المباشرة هي مفتاح السلام مع الفلسطينيين.

هذا، وذكرت منظمة التعاون الإسلامي أن أمينها العام، أكمل الدين إحسان أوغلو، كثف خلال الأيام الماضية اتصالاته مع عدة أطراف أوروبية ودولية لحشد الدعم لحق فلسطين في نيل الاعتراف الدولي وعضوية الأمم المتحدة.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

رقد على رجاء القيامة المأسوف عليه المرحوم

كنعان نجا صفيح

زوجة الفقيه سميره عبدو أبي نجم ابنه ناصيف وزوجته لوليتا اسطفان وعائلتهما

بناته نجاة زوجة زياد واكد (رئيس بلدية حارة حريك) وعائلتهما رانيا زوجة بسام حداد وعائلتهما بيلانجك زوجة الدكتور طوني الخوري وعائلتهما

الدكتورة سيمون زوجة روني عبود وعائلتهما

وأنساباً لهم ينعونه إليكم تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 14 و15 منه في صالون كنيسة مار روكس الرعائية، ريفون ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

ديانا الحاج علي وزنه

أمنية سر لجنة الخارجية في مجلس النواب

إخوتها: الأستاذ محمد، الدكتور حسين، الدكتور نبيل، القاضي بلال

شقيقاتها: سهام زوجة محمد وزني، إلهام زوجة سهيل رعد، هيام زوجة محمد فرحات، مريانا زوجة كمال وهيي وسيصلى على جثمانها الطاهر وتوارى في الثرى الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الأربعاء الواقع فيه 14 أيلول 2011 في جبانة الشياح - حي الجامع.

تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية الشياح وبعده في منزل والدها الكائن في شارع عبد الكريم الخليل - بناية وزنة. ويستمر تقبل التعازي غداً الخميس بين الرابعة والسادسة مساءً في مجمع الإمام شمس الدين - شاتيلاً وبعد غد الجمعة بين الثالثة والسادسة مساءً في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح.

الأسفون: آل وزنه، سقلاوي، كنج، رعد، وهيي، فرحات وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

شقيق الفقيدة طوني جبور وعائلته شقيقاتها عفاف زوجة سليم بريص وعائلتها

ابتسام زوجة جهاد الحاج وعائلتها إخلاص زوجة رينه إيغر وعائلتها وفاء جبور

وأنساباً لهم ينعون إليكم المأسوف على صباها المرحومة

فدوى جرجس جبور

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء 14 أيلول 2011 في كنيسة القديسين سرجيوس وباخوس في كوسبا الكورة.

تقبل التعازي قبل الدفن ويوم الخميس 15 منه في صالون كنيسة القديسين سرجيوس وباخوس في كوسبا الكورة، ويوم السبت 17 منه في صالون كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في جديدة المتن شارع الأنوار ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر لغاية السادسة مساءً.

### وفيات

#### ذكرى أسبوع

تصادف يوم الجمعة 16 أيلول ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي الحاج حسن محمد درويش «أبو محمد»

أولاده: الحاج محمد والأستاذ أحمد والحاج علي والعقيد عدنان ويوسف. أشقاؤه: الحاج عبد الأمير (أبو يوسف)، حسين (أبو حسيب) والمرحومان درويش والحاج سليم صهره: الحاج عباس صالح جباعي للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدته عيتيت.

وتقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين 19 الجاري في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء جانب مركز امن الدولة من الساعة الثانية حتى السادسة عصراً الأسفون: آل درويش ويزون وجباعي وعموم أهالي بلدة عيتيت

تصادف يوم الجمعة الواقع فيه 16 أيلول 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة جورية محسن شومان

أرملة المرحوم الحاج حسين علي بندر بزيع

ولدها: الحاج علي بزيع

شقيقها: المرحوم محمد محسن شومان أصهرتها: فضيلة الشيخ ناجي فرحات، السيد فادي الحسيني، مجيد حمدان والسيد محمود هاشم.

ولهذه المناسبة الأليمة ستتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في تمام الساعة الرابعة والنصف عصراً في حسينية الإمام الهادي (ع)، الأوزاعي، بيروت.

الأسفون: آل بزيع، شومان وعموم أهالي بلدات: زبقين، القماطية والأوزاعي

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره، نعي إليكم فقيدتنا الغالية

الحاجة أنيسة عبد الغني سعد

(أم رمزي)

زوجها: المؤهل المتقاعد شاكر محمد عواد

ولداها: المهندس رمزي رئيس جمعية النجدة الشعبية اللبنانية) ومحمد

ابنتها: المحامية لودي

أشقاؤها: الحاج محمد ودرويش والمهندس حسيب والدكتور فؤاد

والأستاذ أديب

تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 14 و15 أيلول 2011 للرجال والنساء في خلية مسجد خالد بن الوليد، عانوت وباقي أيام الأسبوع في منزلها في عانوت.

الأسفون: آل سعد وعواد وجميع أنساباتهم وعموم أهالي عانوت.

#### ذكرى سنوية

لمناسبة مرور سنتين على وفاة القاضي في منصب الشرف المرحوم

القاضي عبد الكريم محمود سليم

تتقدم عائلته بالشكر لجميع من شاركها في مصابها وندعو من أحبه ومن عرفه أن يذكره في صلواته ودعائه وأن يطلب له الرحمة.

عائلة الفقيد وال سليم.

### هبوب

#### للبيع

شقة ديلوكس، سليم سلام، داخل مجمع أبراج بيروت السكني، ط 8 \$450,000 - 03/731729:Tel

شقة 5 غرف - حارة حريك - ديلوكس شارع بجور - هاتف 71/390635 -

#### مفقود

فقدت جوازات سفر باسم محمود علي شبيب وزوجته فاطمة أحمد عطوي وولده علي محمود شبيب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/667440

فقد جواز سفر باسم عباس طرّاف كجك، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على أحد الرقمين: 03/740274 - 70/974781.

فقد جواز سفر باسم محسن محمد فرحات، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/117075

فقد جواز سفر باسم خيرى صبحي عطالله، مصري الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/582544

فقدت جوازات سفر باسم سعدية قاسم حمادة وولديها ملاك وموسى ناصيف جعفر، لبنانيو الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/084335

فقد جواز سفر باسم سماح قحطان فاضل، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/992507

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الأخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

للإشتراك في

سنة \$165  
سنتان \$300  
3 سنوات \$400

الاستعلام 01 - 759500

## هلوب

## إعلانات رسمية

غرفة الجلوس. البلاط الرئيسي تستا. البلاط الداخلي موزاييك. المطبخ سيراميك مجلا غرانيت. حمام الماستر غير مكتمل التجهيز باستثناء المغطس. الطابق الثالث والرابع (دوبلكس). الدرج المؤدي إليه ما زال على الباطون. جدران الدرج غير مورقة. الطابق الثالث يشتمل على 4 غرف غير منجزة ما تزال على الحجر الرابع درج باطون يؤدي إلى غرفتين وممر وغرفة كبيرة مع حمام إضافة إلى مطبخ صغير مع حمام بجانبه. سقف هذا الطابق شاحط باطون من الجهتين. الدوبلكس بدون توريق وبدون بلاط وبدون تجهيزات مائية وبدون إمدادات كهربائية وبدون أبواب وشبابيك.

الطابق السفلي والطابق الأرضي باشغال يوسف سلوم. الطابق الأول باشغال لور سلوم. الطابق الثالث باشغال إدوار سلوم. تاريخ قرار الحجز: 2005/12/8 وتاريخ تسجيله 2005/12/23. بدل تخمين 1600 سهم حصتي محبوب وسيمون سلوم من العقار 844/حراجل /133333,33/ دولاراً أميركياً وبدل طرحها بعد التخفيض 61560/ دولاراً أميركياً.

يجري البيع بيوم الخميس الواقع فيه 2011/10/27 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ ادمون حداد

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي المناوب الياس عساف المستدعى ضدهما فاطمة وزهره سعيد منصور والمجهولتي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2011/1042 المقامة من هيلانه نوال خليل عكر بموضوع إزالة شيوخ على العقار رقم 1153 من منطقة جوبا العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

طرابلس أو يقدم كفالة مالية ومقبولة قانوناً فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك بالمزايدة وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم ميرنا الحصري

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس طارق طرييه) نفذ بنك بيليلوس الدامج ليونيكرديت بنكا دي روما سبأ وكيله المحامي بول نون بالمعاملة 2006/850 بوجه محبوب وسيمون الياس سلوم قرار محكمة الاستئناف السابعة في جبل لبنان تاريخ 99/7/19 تحصيلاً مبلغ 182233,35/ دولاراً أميركياً إضافة إلى الفوائد من 96/7/1 والرسوم. ويجب التنفيذ على 1600 سهم حصتي محبوب وسيمون سلوم من العقار 844/حراجل مساحته 462/م.م. والعقار 844/حراجل بموجب الإفادة العقارية بناءً من حجر مقصوب يحتوي على غرفتين للسكن وممشى وغرفة خراب وأرض سقي مشجرة فاكرة مختلفة.

وبالكشف على العقار تبين أن البناء القائم عليه مؤلف من سفلي وأرضي وأول وثان يعلوه دوبيلكس قيد الإنشاء في الثالث والرابع. البناء مسيج تصويونة حجر صخري والواجهة الغربية على طريق عام فرعي. الجدران الخارجية بدون ورقة باستثناء الطابق الأرضي الذي جزء من جهته الغربية حجر صخري قديم ومورق من الخارج من الجهة الشرقية. البناء غير مجهز بمصعد كهربائي.

الطابق السفلي يشتمل على غرفة مستودع جدرانها مقلقة بدون شبابيك سقفها بدون ورقة أرضها بدون بلاط جزء من جدرانها مورق، وشقة مؤلفة من صالون وطعام وغرفة نوم وغرفة مونة ومطبخ وحمام وهذه الشقة غير منجزة بالكامل. لا وجود لأبواب والشبابيك، أرض الصالون والطعام رخام وطني، أرض الغرفة موزاييك، المطبخ غير مكتمل وغير مجهز، جزء من أرضه وجدرائه سيراميك، الحمام غير مكتمل وغير مجهز أرضه وجدرائه سيراميك.

الطابق الأرضي يشتمل على مدخل وصالون كبير وطعام و3 غرف وممر وغرفة مونة و3 حمامات واحد للمضيف واثان بين الغرف وثالث في الغرفة الرئيسية وإضافة إلى ساحة. الطابق موزاييك المنجور الداخلي خشب عادي. الشبابيك محددة من الخارج ومن الداخل ألومنيوم. خزنة حائط في كل غرفة. المطبخ سيراميك وبورسلين المجلي رخام مع خزائن خشبية. غرفة المونة بدون ورقة وبدون بلاط. أرض السطحة باطون. الطابق الأول يتألف من مدخل وصالونين وطعام وغرفة جلوس وممر و3 غرف نوم و3 حمامات و4 شرفات ودرج البناء المؤدي إلى هذا الطابق موزاييك. المنجور الداخلي خشب وزجاج. المنجور الخارجي دفاع حديد وألومنيوم أسود. البلاط الرئيسي رخام والداخلي موزاييك. خزنة حائط في كل غرفة. المطبخ انكاستري مجلاء غرانيت مبسط سيراميك وبورسلان وحمام الماستر ضمنه مغطس. وكذلك حمام آخر. مواصفات هذه الشقة جيدة.

الطابق الثاني يتألف من مدخل وصالونين وغرفة جلوس وطعام وممر و3 غرف نوم و3 حمامات و4 شرفات. درج البناء المؤدي إلى هذا الطابق من التستا. المنجور الداخلي خشب عادي يلزمه صيانة. المنجور الخارجي ألومنيوم أسود ما عدا

الدكتور محمد كركي التكليف 1402

## تبليغ مجهول المقام

المرجع: محكمة شرع جباع الجعفرية إلى مجهول المقام ماجد سليم أبو الحسن، يطلب حضورك إلى قاعة هذه المحكمة يوم السبت الواقع فيه 2011/10/8، لاستلام أوراق الدعوى المقامة عليك من قبل زوجتك فاطمة يوسف رمضان بمادة نفقة زوجية ونفقة أولاد وتأمين مسكن شرعي، وذلك في الساعة العاشرة، وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك، فكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات حتى الحكم النهائي يعتبر صحيحاً. رئيس القلم أحمد فرحات

## إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس غرفة الرئيسة ماتيلدا توما رقم التنفيذ: 2003/753 المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب المنفذ عليهما: ياسمين الجندي زوجة سمير غندور وكيله المحامي سمير غندور زياد درنيقه ممثلاً بوكيل التفليسة الأستاذ فايز الخواجه

السند التنفيذي: سند دين مستحق الأداء بالتكافل والتضامن بقيمة 725800000/ ل.ل. وايضاً سند دين بمبلغ 118780/ دولاراً أميركياً عدا الفوائد والرسوم تاريخ قرار الحجز: 2004/2/26 تاريخ تسجيله: 2004/3/1 تاريخ محضر وصف العقار: 2004/10/28 تاريخ تسجيله: 2005/5/28

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل المقسمين رقم 14 و15 من العقار رقم 858 بساتين الميناء وفقاً لمندرجات دفتر الشروط ومحضر وصف العقار المعد بتاريخ 2011/5/16. يقع المقسم 14 من العقار رقم 858 بساتين الميناء في الطابق العاشر وهو عبارة عن شقة مساحتها 335م<sup>2</sup> تحتوي على 3 صالونات ومدخلين ومطبخين وغرفة خادمة وغرفة مؤونة و3 شرفات صغيرة ودرجين يؤديان إلى المقسم 15. يقع المقسم 15 في الطابق الحادي عشر وتبلغ مساحته 338 ويحتوي على غرفة جلوس ومكتب وغرفة نوم رئيسية تحتوي على حمام ومغطس ومغاسل وغرفة دوش وايضاً ثلاث غرف منامة وحمامين ومطبخ صغير وثلاث شرفات.

وقد أنشئ على السطح غرفة ومكتب كبير يحتوي على غرفة خشب وحمام كما تم إنشاء خزانات ومولدات وأجهزة تبريد تعود للمقسمين 14 و15 وتبلغ مساحة الإنشاءات المقامة 147 متراً مربعاً. قيمة التخمين للمقسمين 14 و15 وما يتبعهما من إنشاعات غير مسجلة مليون وثلاثمائة وثلاثة وسبعون ألفاً وثمانمائة وخمسون دولاراً أميركياً بدل الطرح المخفض: /824310/ ثمانمائة وأربعة وعشرون ألفاً وثلاثمائة وعشرة دولارات أميركية. مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس. قصر العدل

الزمان: يوم الاثنين الواقع فيه 2011/10/10 الساعة الثانية عشرة ظهراً شروط المزايدة: من يرغب الاشتراك بالمزايدة، عليه أن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق هذه الدائرة، وأن يدفع بدل الطرح المقرر قبل مباشرة الجلسة بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ

ل.ل. للفاتورة الواحدة أو «بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 01-629629 مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة. إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (Mpt.gov.lb) وهيئة أو جيرو (Ogero.gov.lb). كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 6 - ايلول 2011 المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلعية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف

## إعلان

تعلم كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء أجهزة كمبيوتر مع ملحقاتها. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 30 000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي. علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2011/10/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2011/9/9

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس إيلى سعاده التكليف 1387

## إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزييم أعمال التنظيف في المركز الرئيسي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن العام 2012 يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2011/09/29 مناقصة عمومية لتلزييم أعمال التنظيف في المركز الرئيسي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن العام 2012. يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لإجراء المناقصة العمومية. يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه أو يصل بعد المدة المحددة.

المدير العام

## إعلان

تذكر المديرية العامة للأمن العام المواطنين الكرام بما يلي : أولاً: تحظر القوانين على أي عامل أجنبي يحمل موافقة مسبقة أو إجازة عمل تغيير نوع عمله أو رب عمله ما لم توافق على ذلك مسبقاً السلطات صاحبة الصلاحية.

ثانياً: كل شخص (حقيقي أو معنوي) يقلل للعمل لديه عاملاً أجنبياً مخالفاً للقانون يعرض نفسه للعقوبات الجزائية وذلك بصفة إما متدخلاً أو محرضاً للعامل الأجنبي على ارتكاب الجرم.

عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت: www.general-security.gov.lb

## بلاغ رقم 2/9

تعلم المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلعية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها وضعت قيد التحصيل اعتباراً من 2011/9/15 الكشوفات التالية:

- كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آب عام 2011 بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة. ولقد حددت مهلة أقصاها 2011/10/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2011/10/15 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2011/11/15 وتستوفي الغرامة عن إعادة وصل الخط ( 11,000 ) ل.ل. اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2011/ 12/1 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط ( 11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2012/2/1).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2012/2/1 وتستوفي غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحضر الأرقام المبلغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

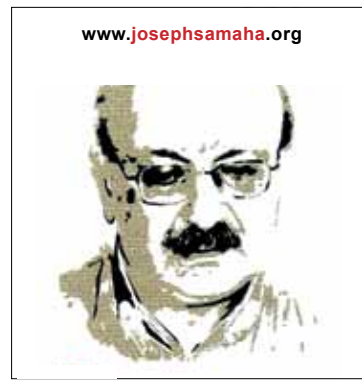
ملاحظة: أ. تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تموز عام 2011 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2011/09/15.

ب. يمكن للمشتكين الملغاة خطوطهم والذين لم يسدوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية: لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطيق الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك). - مكاتب Libanpost: مقابل 1,000

www.josephsamaha.org



دوري أبطال أوروبا

## برشلونة مدرسة القيم والمبادئ



لاعبو برشلونة يهنئون بيدرو بعد تسجيله الهدف الأول لبرشلونة (البرت جيا - رويترز)

واصل برشلونة الإسباني عروضه الرائعة رغم ضياع الفوز منه في اللحظة الأخيرة أمام ميلان الإيطالي 2-2، في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. فما هي الأسباب التي تقف وراء محافظة النادي الكاتالوني على نسقه العالي؟

### حسنة زين الدين

لا يعكس التعادل الذي اقتنصه ميلان الإيطالي من عقرب دار برشلونة الإسباني حقيقة ما جرى على الأرض، إذ إن النادي الكاتالوني أجبر خصماً بحجم ميلان على اللعب طيلة الوقت مدافعاً، مقدماً عرضاً أقل ما يقال فيه إنه رائع. لكن سؤالاً يجدر طرحه، وحتى إنه أصبح محيراً للكثيرين، وهو: ما الذي يجعل فريقاً حقق كل هذه الانتصارات والألقاب في سنوات قليلة يحافظ على الطموح ويقدم لوحات كروية خيالية، خصوصاً أن النادي الكاتالوني حقق إنجازات في هذه الفترة الزمنية القصيرة تكفي لكي يتكلم التاريخ عنه؟ ما الذي يجعل لاعبين، وعلى رأسهم تشافي هرنانديز أصبح على مشارف الاعتزال وحقق كل ما يحلم به أي لاعب من لقب دوري محلي ودوري أبطال أوروبا وكأس العالم، وكأس أوروبا مع إسبانيا، يقاتلون بحماسة منقطعة النظير على كل كرة؟ أصف



31.5 مليون يورو للبطك

ستحصل كل من الأندية الـ32 المشاركة في دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا على 7,2 ملايين يورو على الأقل لمشاركتها في المسابقة القارية، فيما قد تصل أرباح الفائز باللقب إلى 31,5 مليون يورو، بحسب ما أعلن الاتحاد الأوروبي أمس. وإضافة إلى مبلغ 7,2 ملايين يورو لكل فريق في الدور الأول، يضاف مبلغ 800 ألف يورو لكل فوز، و400 ألف يورو لكل تعادل.

تنفي الغيرة عند لاعبي برشلونة وهم يفضلون فريقهم على حصد الأموال

في رفضهم للعروض الخيالية للانتقال إلى الخارج، كما حصل مع الفرنسي إريك أبيدال وباريس سان جيرمان والبرازيلي داني ألفيس وأنجي ماخاشكالا الروسي، وأخيراً تصريح ميسي بأنه «لا شيء في الدنيا يدفعه إلى ترك برشلونة».

السبب الثالث والأهم، هو وجود مدرب اسمه جوسيب غوارديولا على رأس الفريق، إذ إنه أسس لعلاقة جديدة بين المدرب واللاعب عنوانها الصداقة في التعامل لا إطاعة الأوامر، أضف إلى تواضع هذا المدرب، حيث صرح أخيراً بأن برشلونة فريق كبير بوجوده أو عدمه.

وفقاً لذلك، يجدر القول إن برشلونة لم يطع هذه المرحلة بإنجازاته وانتصاراته فحسب، بل أسس نهجاً جديداً في كرة القدم عنوانه العلاقة الإنسانية بين أفراد الفريق التي تغلب عليها القيم والمبادئ. وهذا، من دون مبالغة، ما يفوق أهمية، من حيث القيمة المعنوية، تحقيق الانتصارات والألقاب.

### نتائج الجولة الأولى في دور المجموعات وبرنامح مباريات الليلة

بريسان (68) لبوريسوف.	- المجموعة السابعة:	- المجموعة الخامسة:
- الترتيب:	بورتو البرتغالي - شاختر دونيتسك الأوكراني 1-2	تشلسي الانكليزي - باير ليفركوزن الألماني 0-2
1- ميلان نقطة من مباراة	البرازيليان هالك (28) وكليبير (51)	البرازيلي دافيد لويز (67)
2- بوريسوف 1 من 1	ليورتو، والبرازيلي لويز أريانو (12)	والإسباني خوان ماتا (90).
3- برشلونة 1 من 1	لشاختر.	غنك البلجيكي - فالنسيا الإسباني 0-0
4- بلسن 1 من 1	أبويل نيقوسيا القبرصي - زينيت سان بطرسبورغ الروسي 1-2	- الترتيب:
مباريات الليلة	البرازيليان غوستافو ماندوكا (73)	1- تشلسي 3 نقاط من مباراة
- المجموعة الأولى:	وايلتون جوزيه أليدا (75) لأبويل،	2- فالنسيا 1 من 1
مانشستر سيتي الانكليزي- نابولي الإيطالي (21,45)	وكونستانتين زيريانوف (63)	3- غنك 1 من 1
فياريال الإسباني - بايرن ميونيخ الألماني (21,45)	لزينيت.	4- ليفركوزن 0 من 1
- المجموعة الثانية:	- الترتيب:	- المجموعة السادسة:
ليل الفرنسي - سسكا موسكو الروسي (21,45)	1- بورتو 3 نقاط من مباراة	أولمبياكوس اليوناني - مرسييا الفرنسي 1-0
انتر ميلانو الإيطالي - طرابزون سبور التركي (21,45)	2- أبويل 3 من 1	الأرجنتيني لوتشو غونزاليس (51).
3- شاختر 0 من 1	3- شاختر 0 من 1	بوروسيا دورتموند الألماني - ارسنال الانكليزي 1-1
4- زينيت 0 من 1	4- زينيت 0 من 1	الهولندي روبن فان بيرسي (42) لأرسنال، والكرواتي ايفان بيريسيتش (88) لدورتموند.
- المجموعة الثالثة:	- المجموعة الثامنة:	- الترتيب:
بازل السويسري - أوتيلول غالاتي الروماني (21,45)	برشلونة الإسباني - ميلان الإيطالي 2-2	1- مرسييا 3 نقاط من مباراة
بنفيكا البرتغالي - مانشستر يونايتد الانكليزي (21,45)	بيدرو رودريغيز (36) ودافيد فيا (51) لبرشلونة، والبرازيليان الكسندر باتو (1) وتياغو سيلفا (90) لميلان.	2- أرسنال 1 من 1
- المجموعة الرابعة:	فيكتوريا بلسن التشيكي - باتي بوريسوف البيلاروسي 1-1	3- دورتموند 1 من 1
دينامو زغرب الكرواتي - ريال مدريد الإسباني (21,45)	ماريك باكوش (45) لبلسن، ورينان	4- أولمبياكوس 0 من 1
ايكس أمستردام الهولندي - ليون الفرنسي (21,45).		

## أخبار رياضية

## 6 أرقام قياسية في السباحة

افتتح الاتحاد اللبناني للسباحة المرحلة الأولى من بطولة لبنان العامة لحوض 50 متراً بمشاركة 305 سباحين (ذكوراً وإناثاً) ينتمون إلى 23 نادياً اتحادياً. وسجلت 6 أرقام قياسية، ثلاثة منها لسباحي نادي الجزيرة في: البديل 4 × 50 متراً حرة 2:40:65 دقيقة، والرقم السابق 2:41:88 دقيقة، ورقمان لأمينة محو في 50 متراً حرة 28:42 ثانية والرقم السابق 28:60 للسباحة نفسها، وفي 100 متر ظهرأ 1:13:35 دقيقة والرقم السابق 1:13:47 دقيقة للسباحة رولا الحارس. وسجل رقم قياسي واحد لنادي أكوامارينا في البديل 4 × 100 متر حرة 4:29:78 دقائق والرقم 5:07:84 دقائق، وواحد لنادي الرمال في 100 متر ظهرأ للسباحة ناديا نبهان 1:13:84 دقيقة والرقم السابق 1:18:61 للسباحة جودي مهتدي، وواحد لنادي النجاح عبر سارة الخطيب في 50 متراً حرة 28:67 ثانية والرقم السابق 29:56 للسباحة رولا الحارس.

## الصدقة يلاحق أول سبورتس

حذا الصدقة، حامل لقب الدوبليه، حذو أول سبورتس، المنتصر بفارق الاهداف، وحقق فوزه الرابع على التوالي بتغلبه على مضيفه القلمون 5-3، في المباراة التي أجريت بينهما في مجمع الرئيس لحود الرياضي، في ختام المرحلة الرابعة من دوري كرة القدم للصالات. سجل للصدقة مصطفى سرحان (3) وحسن شعيتو وادمون شحادة، وللقلمون ربيع القص وناجي حكم وشادي حبلص.

## استقالة جماعية في الشباب الغازية

تقدم أعضاء اللجنة الادارية لنادي الشباب الغازية باستقالة جماعية عشية انطلاق الموسم الجديد، حيث بدأت الاستعدادات لانتخاب لجنة جديدة تدير شؤون الفريق الذي يستعد لبطولة الدرجة الثانية لكرة القدم.

## عبدو فغالي في رالي لبنان

يشارك بطل لبنان والشرق الأوسط لسباقات السرعة عبدو فغالي في رالي لبنان الدولي، حيث سيكون الى جانبه ملاحه مارك حداد، على متن سيارة «ميتسوبيشي لانسر إيفو 9» المجهزة من قبل فريق موتورتيون الذي يقوده شقيقه الأكبر بطل لبنان روجيه فغالي.

## الوحدات يقترب من نصف نهائي الاتحاد الآسيوي

ضمن الوحدات الأردني الى حد كبير تأهله الى الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بعدما اكتسح ضيفه دهوك العراقي 5-1 في ذهاب ربع النهائي. وعاد أربيل العراقي بفوز مهم على مضيفه بيرسيبورا الاندونيسي 2-1، وحقق الكويتي، حامل اللقب 2009، فوزاً صعباً على ضيفه موانغ ثونغ التايلاندي 1-0، وفاز ناساف الاوزبكي على مضيفه شونبوري التايلاندي 1-0. ويقام اليوم ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا، فيلتقي الاتحاد السعودي مع ضيفه كلوب سيول الكوري الجنوبي في جدة، ويلعب سيريزو اوساكا الياباني مع شونبوك الكوري الجنوبي، وسيبهاان الايراني مع السد القطري، وسون بلوينغر الكوري الجنوبي مع ذوب آهن الايراني.

## كأس النخبة

## العهد إلى نصف النهائي بتغلبه على النجمة

## أحمد محيي الدين

تأهل العهد، بطل الرباعية في الموسم الماضي، الى الدور نصف النهائي من بطولة كأس النخبة لكرة القدم، بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي على النجمة 3-2 في المباراة التي جرت بينهما على ملعب المدينة الرياضية، ضمن الجولة الثانية لمباريات المجموعة الاولى. وكشفت المباراة عن أمور كثيرة تخص الناديين، ولا سيما النبيذي الذي ينشد العودة الى منصات التتويج بعدما غاب عنها منذ تتويجه بلقب الدوري موسم 2008 - 2009. فالفريق تبدلت حاله كثيراً، إذ بات يعتمد على كتلة من اللاعبين الشباب مدعّمين بعناصر خبرة مثل الكابتين عباس عطوي وحسين حمدان وبلال نجارين، الغائب عن مباراة أمس، إضافة الى تسليم دقة

التدريب لمن كان يعدّ «لمهما» للفريق كلاعب، موسى حجيج. وقدم النبيذي في لقاء أمس أداءً اتسم بالجرأة نسبة الى اختلال الكفة مع العهد بطل لبنان في الموسم الماضي وذي الاستقرار الفني والمادي، ويقوده مدرب قدير هو الألماني ثيو بوكير. وكشف

لاعب العهد فاعور يسجل الهدف الثاني لفريقه في مرمى النجمة (مروان بو حيدر)



عن ضائع، كذلك كان في مقدور الفريق «الأصفر» الخروج بغلّة وافرة من الاهداف، إلا أن عدم تركيز محمود العلي وطمع عباس عطوي «أونيك» وإمعانه بالمراوغة حالت دون ذلك. وتقدم العهد عبر رأسية من عباس كنعان (38)، وعزز النجم الواعد هيثم فاعور النتيجة عندما انفراد اثر تمريرة من حسن معنوق (56)، لكن أكرم المغربي قلص النتيجة برأسه (64)، ثم أدرك عطوي «النجمة» التعادل لفريقه من ركلة جزاء (71)، وفي الدقيقة 94 منح حسين دقيق الفوز للعهد من تسديدة قوية من خارج المنطقة. ويلتقي اليوم الصفاء مع المبرية ضمن المجموعة الثانية على ملعب بلدية برج حمود (الساعة 16:30). وكان الصفاء قد تغلب الاحد الماضي على الأنصار 2-3، فيما هو الظهور الأول للمبرية.

## ملاعب ألمانيا

## شوستر: روبن هو مشكلة بايرن ميونيخ!

رغم حمله بايرن ميونيخ الألماني على كتفيه، يرى البعض في الهولندي أربين روبن ضراً على فريقه، أحياناً بسبب غيابه المتكرر بداعي الإصابة، وأحياناً أخرى بسبب وجوده على أرض الملعب وطريقة تعاونه مع رفاقه

على أرض الملعب بغض النظر عن تمرکز ماريو غوميز و(الفرنسي) فرانك ريبيري، بالطبع لديه علو كعب، لكنه مشكلة. لعب بايرن وصل الى أعلى درجاته وربما سيبتغى من حركتهم».

ولم يدرب شوستر أي فريق منذ اذار الماضي، بعدما ترك منصبه في بشيكتاش التركي، وهو صراح بأنه قد يكون مهتماً بالإشراف على هامبورغ حيث يعيش المدرب الحالي ميكايل أونينغ ضغوطاً هائلة، ويتوقع إقالته من تدريب الفريق العريق. وفي هذا الصدد، قال شوستر: «إذا كان هناك مدرب من دون عمل فإن هامبورغ يكون دائماً خياراً جيداً ومثيراً للاهتمام، في وقت من الأوقات أريد أن أعود إلى العمل في ألمانيا، ولدي خياران أو ثلاثة خيارات للإشراف على أحد فرق «البوندسليغه»، وبصراحة سبق

انتقد النجم الدولي الألماني السابق برند شوستر الجناح الهولندي أربين روبن، مشيراً إلى أن بايرن ميونيخ سيواجه المشاكل عند عودة الأخير الى صفوفه. ويغيب روبن حالياً بسبب معاناته إصابة في ظهره، ما قد يبعده عن الملاعب شهراً تقريباً، بحسب طبيب الفريق البافاري. واللافت أنه في غياب روبن ارتقى بايرن ميونيخ الى أعلى مستوى له منذ فترة طويلة، مكتسحاً فرايبورغ 7-0 السبت الماضي في الدوري المحلي، لذا يعتقد شوستر أن بايرن يؤدي أفضل من دون جناحه الطائر. وأضاف شوستر، الذي سبق أن أشرف على تدريب ريال مدريد الإسباني: «أعتقد أن روبن هو مشكلة بايرن هذه السنة، لأنني أرى أن فلسفة الفريق مختلفة مع يوب هاينكيس»، وتابع: «روبن عنيد الى أقصى الحدود، هو يقوم بما يريده

## ديوكوفيتش يضيف لقب الولايات المتحدة إلى مجموعته هذا الموسم



نوفاك ديوكوفيتش بعد تتويجه في فلاشينغ ميدوز (ماتيو ستوكمان - أ ف ب)

بعدهما خسر المجموعة الأولى 6-4 وتخلف في الثانية 3-0 بسبب الإصابة. وصرح ديوكوفيتش بعد المباراة: «ما يحدث لا يصدق. موسمي غير

مرة جديدة وقف الصربي نوفاك ديوكوفيتش عقبة في وجه طموحات الإسباني رافايل نادال، فحظف منه لقباً آخر عندما أنزله عن عرش بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، عندما هزمه 6-2 و6-4 و6-1 في 4 ساعات و10 دقائق، على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك. وهذا هو اللقب العاشر لديوكوفيتش (24 عاماً) في 12 بطولة ودورة خاضها هذا الموسم، منها 3 القاب كبيرة في أستراليا المفتوحة، وويمبلدون الإنكليزية، وفلاشينغ ميدوز، والفوز هو الرابع والسون مقابل هزيمتين، الأولى أمام السويسري روجيه فيديري في نصف نهائي رولان غاروس الفرنسية، لكنه تار منه وأخرجه من الدور عينه في هذه البطولة.

أما الخسارة الثانية، فكانت أمام البريطاني اندي موراي في نهائي دورة سينسيناتي الأميركية قبل حوالي 3 أسابيع، حيث انسحب

يحققه هذا الموسم من الصعب أن يتكرر. حاولت أن أكون هجوماً، لكنه كان يرد في كل مرة. لقد قاتلت حتى النهاية ولم أنجح». وحصل ديوكوفيتش على شيك بقيمة 2,7 مليون دولار، منها 1,8 مليون قيمة الجائزة المخصصة للبطول، و900 ألف دولار نسبة 50 بالمئة منها لكونه صاحب ثاني أفضل عدد من النقاط في فلاشينغ ميدوز، بعد الأميركي ماردي فيش، الذي حصل على 100% من قيمة جائزته، وأمام الأميركي الآخر جون إيسنر (25%).

وكانت الأميركية سيرينا وليامس وصيفة بطلة فردي السيدات قد حصلت على 900 ألف دولار ونسبة 100% من قيمة جائزتها لكونها صاحبة أكبر عدد من النقاط خلال مشاركتها في هذه البطولة، التي تحمل لقبها أعوام 1999 و2002 و2008، علماً أنها غرّمت أمس مبلغ ألفي دولار لتلفظها بكلام سيئ تجاه الحكم الرئيسي إيفا اسديراكي، خلال المباراة النهائية.



## فنانون من سوريا ولبنان «الحرية وبس» في الطيونة!

بيار ابي صعب

كان العرض في الشارع، مساء أمس، عند مستديرة الطيونة، لا في «دوار الشمس» حيث اللقاء التضامني مع الشعب السوري. في مواجهة المسرح أليات تعلوها صور ورايات، ويمتطيها مرهقون وشبان يكهربون الأجواء بالديكة والصراخ، بمساعدة أبواق السيارات ومكبرات الصوت الرديئة التي تبث أناشيد وخطابات. الجمهور الشاب المحتشد على الضفة الأخرى عند مدخل المسرح، يتفرج بمزيج من الفضول والذهول. بعد قليل، ستعلن نضال أيوب التي أطلقت هذه المبادرة المستقلة: «نفكر في الناس العاديين، ضحايا القتل والتعذيب والخطف، في سوريا والعراق وليبيا واليمن...». وتمضي الصحافية الشابة مستبقة النقد الجاهل: «مصدرنا (...) أناس نعرفهم واحداً واحداً، في علاقة فكر بفكر... ودم بدم».

روجيه عيساف، شيخ المكان، وحده في الكافتيريا كأنه يؤدي مشهداً لبيكيت: «لماذا لا يدخلون؟»، يسأل. رفيقة دربه حنان الحاج علي، توازي بمفردها القوى الأمنية والعسكرية التي تحمي المسرح. على الخشبة، ستفاجئنا بمشهد مرتجل حول رديّة «باح باح يا عزق التفاح»، فتدير إصبعها الوسطى لكل الشبيحة. نلاحظ حضوراً كثيفاً للإعلام الحريزي: «الأخرون لم يأتوا» يرد مسؤول في المسرح. ويتركننا تتفرج على رسوم علي فرزات، في انتظار فتح قاعة المسرح.

في الداخل الهدوء سيّد الموقف. روجيه الذي تلقى خلال النهار «نصائح ودية» من مسؤول فرع البعث بإلغاء أمسية «لسوريا»، كان موجزاً: «نستقبل هنا الذين يعطوننا فرصة للتفكير، كي نحاسب ذاتنا ونحاسب الآخرين». كارولين حاتم قدمت مشهداً راقصاً يجمع بين الحزن والتأمل والغضب. لكن ذروة البرنامج كانت لوحة مشهدة للأخوين محمد وأحمد ملص بعنوان «ممثلان في ظل الثورة». الثنائي السوري الشجاع يعيد الاعتبار إلى شكل نسيناه، هو «مسرح التحريض»، «الله وسورياً والحرية وبس» يرددان، فتشتعل الصالة بالتصفيق. وكان مسك الختام «الحياة اليومية في قرية سورية»، للراحلين عمر أميرالاي وسعد الله ونوس. عندما خرجنا من «دوار الشمس» كان كومبارس الثورة المضادة قد انهوا دبتهم، وسبقونا إلى بيوتهم.



ملكة جمال الكون 2011 من أنغولا. بعدما أبهرت لجنة التحكيم بجمالها وأجوبتها الذكية، فازت ليلي لوبيز بلقب ملكة جمال الكون خلال الحدث السنوي الذي أقيم، أول من أمس، في ساو باولو في البرازيل. وبذلك، تنضم ملكة جمال أنغولا، التي تدرس إدارة الأعمال، إلى الملكات الستين اللواتي توالتن على اللقب منذ انطلاقه (ياسويوشي شيبا - أ ف ب)

## وردة الجزائرية: اعترافات «خطيرة»

الجزائر - قادة بن عمارة

بعد كل هذه السنوات من العطاء الفني، اختارت وردة الجزائرية خوض غمار الإعلان التلفزيوني من خلال إعلان قصير لإحدى شركات الهاتف الخليوي، وهو الإعلان الذي ما زال يحقق نجاحاً في الشارع الجزائري. اللافت أن صاحبة «في يوم وليلة» اختزلت مشوار حياتها في هذا الإعلان الذي لا يتعدى ثلاث دقائق، فقالت ما لم تقله للإعلاميين في الكثير من حواراتها على غرار اعترافها الخطير الذي نشاهده في الإعلان المذكور: «كثيراً ما غنيت أمام جمهوري الجزائري بصوت ضعيف، وكانت إطلاقتي شاحبة، وخصوصاً بعد تقديمي في السن. لكن أبناء بلدي غالباً ما كانوا يتسامحون معي ويصفقون لي بحرارة لأنني وردتهم الأزلية».

وخلال الشهرين الماضيين، اجتاحت بلد المليون ونصف مليون شهيد ظاهرة اقتحام الفنانين مجال الإعلانات التلفزيونية الذي ما زال في خطواته الأولى. إعلان وردة جاء ضمن حملة أطلقتها شركة «نجمة» الخلوية وتعاقدت فيها مع مشاهير بمبالغ ضخمة من أجل تصوير فواصل إعلانية تحمل عنوان «المستحيل ماشي حنا»: هكذا، شاهدنا وردة، والشاب خالد، وللاعب كرة القدم عنتر يحيى وغيرهم من المشاهير يروون مسيرتهم مع الشهرة.



Estates تطلق أحدث مشاريعها في District//S

## TheDistrictStudios

وتتراوح مساحتها بين ٦٥ و ١٦٠ مترمربع. ويحتوي هذا المشروع على استوديوهات مفروشة بالكامل والتي تقدم للراغبين خدمة فندقية متكاملة.

سيستمتع قاطني المشروع بمجموعة متنوعة من المطاعم والمقاهي، كما تتوفر داخل منشآت المشروع وإضافة إلى المحلات التجارية، صالة للألعاب الرياضية.

تمثل استوديوهات ديستريكت أحد إنجازات شركة «إستاتيس». فهذه الاستوديوهات تلبي الطلب المتزايد في هذه السوق الحيوية وتثبت كيفية الاستفادة من المشاريع الكبيرة.

كما تقدم استوديوهات ديستريكت الخدمة الفندقية الرائدة للمنازل الخاصة، وتضيف مزيداً من الحيوية على مشروع يمثل «مدينة في قلب المدينة».

٩ أيلول - ٢٠١١ معرض "DREAM ٢٠١١" للعقارات، شهد جناح شركة «إستاتيس» (Estates) شهره حفل الإطلاق الرسمي لـ «استوديوهات ديستريكت» (TheDistrictStudios) المفروشة التي تعتبر جزءاً من «ديستريكت إس» (District/S) من تصميم المهندس نبيل دادا.

وعزف السيد نعيم قرطاس، رئيس مجلس إدارة شركة «صيفي مودرن» (Saifi Modern) مالكي مشروع «ديستريكت إس» وأحد مؤسسي شركة «إستاتيس» عن المشروع تلاه شرباً للسيد إدوارد نون مدير شركة «ريل» (Real) التي تتولى التسويق والمبيع في مشروع «ديستريكت إس». بعدها، جرى تقديم عرض توضيحي حول التصميم الداخلي للمشروع الذي أشرف عليه مكتب نبيل دادا.

يتضمن المشروع ١٨ شقة تتألف من غرفة أو غرفتي نوم

real  
Property Sales  
+961 1 572 333 / 572 444

estates  
Property Development & Investment

T +961 1 444 082/3 | F +961 1 444 084

24  
DADA & ASSOCIATES  
MEMBER OF GOSWAMI